

REKI KAWAHARA  
ILLUSTRATION BY abec

011



SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン



011

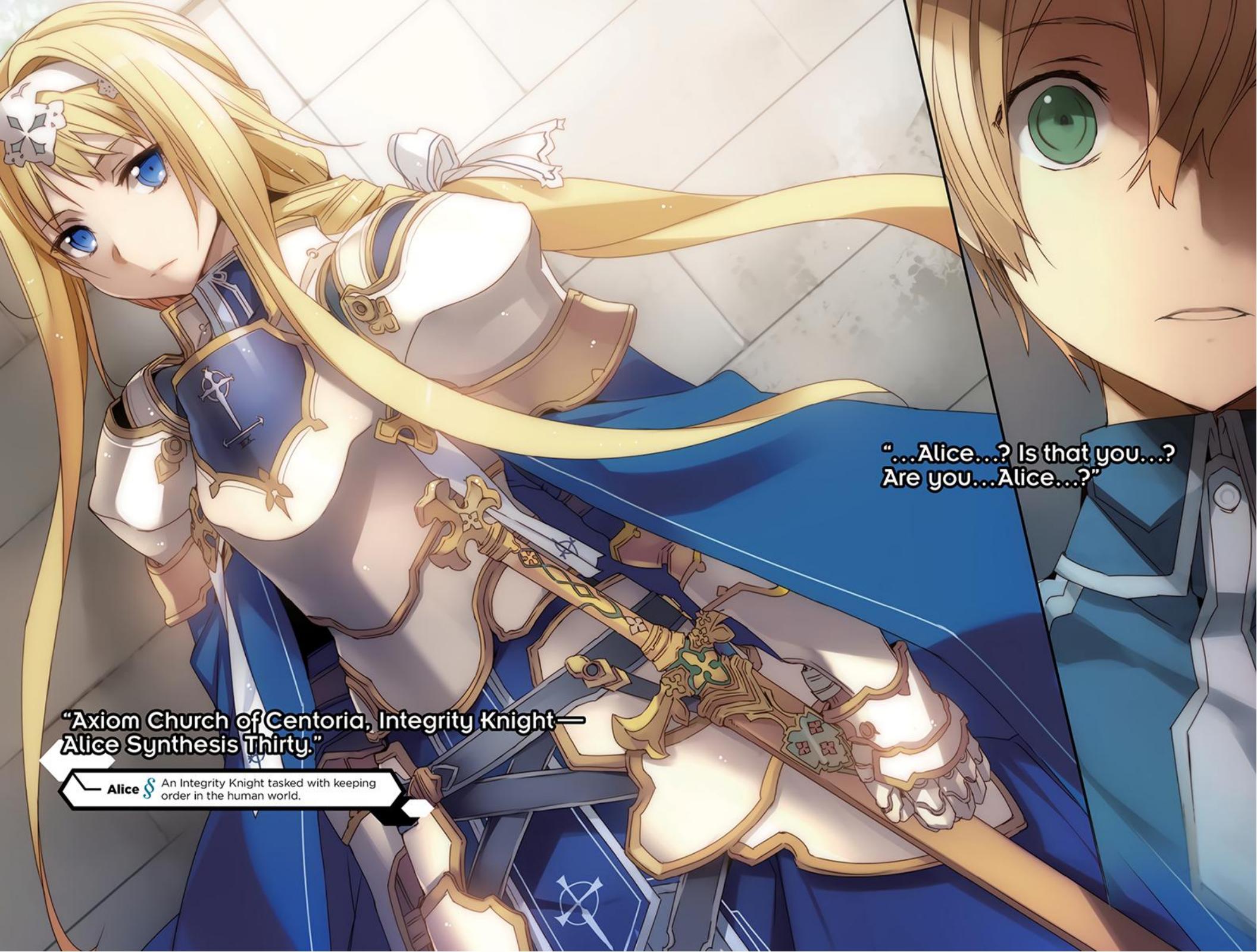
REKI KAWAHARA ラバース ビー・ピー

# SWORD ART ONLINE Alicization Turning

S A O SWORD ART ONLINE



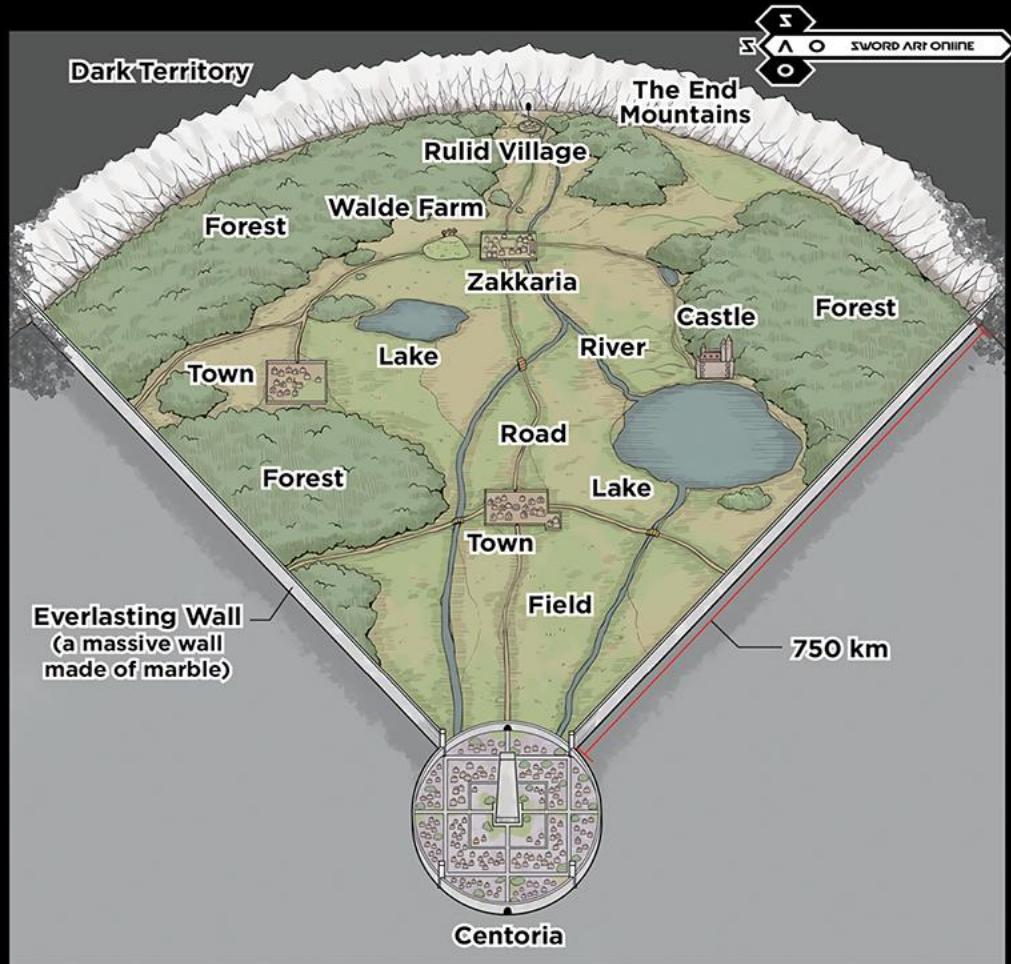




"Axiom Church of Centoria, Integrity Knight—  
Alice Synthesis Thirty."

Alice An Integrity Knight tasked with keeping order in the human world.

"...Alice...? Is that you...?  
Are you...Alice...?"



## The North Centoria Imperial Swordcraft Academy and the Integrity Knights

Within the Underworld, Centoria is the capital city, located directly in the center of the human realm. Over 20,000 citizens reside within its perfectly circular walls, encompassing a diameter of ten kilors. Within that circle, barriers known as Everlasting Walls split the city into four parts in an unusual X-shaped configuration. The four quadrants are called North Centoria, East Centoria, South Centoria, and West Centoria, and they serve as the capitals of the four empires that preside over the vast human realm.

At the very center of the city is the Axiom Church's massive, white Central Cathedral tower. Its pinnacle is so high that it can barely be seen, and looming walls hide the square grounds of the church from sight. It is from this cathedral that the Everlasting Walls splitting the city spread outward. The Axiom Church is the overriding

organization presiding over all of humanity. Its military officials known as Integrity Knights are tasked with maintaining order and serve as inspiration to the training swordfighters, who look up to them.

In order to enroll at the North Centoria Imperial Swordcraft Academy and continue along the path to becoming an Integrity Knight, students must first pass the entrance exam and become primary trainees. Trainees work hard from dawn to dusk for an entire year, then take an advancement test to reach the next level. All students strive to qualify for the Imperial Battle Tournament, but Kirito and Eugeo want to be glorious Integrity Knights, which necessitates winning the Four-Empire Unification Tournament, the very highest competition of swordsmanship in the human empire.

**SWORD  
ART  
Online  
Alicization Turning**

**VOLUME 11**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki Bunko و Reki Kawahara و Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب  [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Channel](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel)

سيرفر الديسكورد  [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Discord](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord)

( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) باتريون للدعم 

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) توiter (اكس) 

## الفصل الخامس

ختم العين اليمني، قد 380 هو

### 1

#### العالم السفلي

كان هذا هو اسم العالم، ولكن لأنه كان بلسان السادة وليس اللغة الشائعة، لم يفهم أحد من سكان العالم معناه.

في مركز العالم السفلي كانت إمبراطورية البشر، وهي مملكة تشمل دائرة عرضها 1500 كيلومتر. شكلت سلسلة صخرية تسمى جبال النهاية حدودها. وراء ذلك كانت المنطقة المظلمة، موطن الأجناس غير البشرية مثل العفاريت والأورك - أو هكذا قيل. لم يرها أي بشر تقريباً على الإطلاق.

انقسمت مملكة البشر إلى أربع إمبراطوريات، كانت إمبراطورية نورلانغارث الشمالية - التي كانت معظمها إمبراطورية نورلانغارث، وهي مكان للحقول الخصبة والغابات العميقية والبحيرات العديدة. وفي الطرف الجنوبي من الإمبراطورية التي كانت على شكل مروحة كانت عاصمة شمال سنتوريا. كانت الإمبراطوريات الثلاث الأخرى منظمة بالطريقة نفسها بالضبط بحيث تتصل العواصم الأربع لتشكل دائرة واحدة صغيرة، كانت تسمى بأكملها ببساطة "سنتوريا".

في المركز الميت من سنتوريا كان يوجد المعقل الشاهق لكنيسة أكسيوم التي كانت تشكل مركز العالم وتحكم

على الإمبراطوريات الأربع مع مؤشر المحرمات الذي لا يمكن كسره وفرسان الطهارة الذين حافظوا معاً على هيكل المملكة.

كان البرج معروفاً باسم الكاتدرائية المركزية، وبذا أنه يمتد تقريباً على طول الطريق إلى سولوس المتوجه أعلاه. كانت مركز البشرية من جميع النواحي - مما يعني أنها كانت مركز العالم السفلي ككل أيضاً.

كان هذا هو العالم كما عرفه إيوجو.

كان قد مر عاماً منذ الربيع عندما غادر قريته الصغيرة روليد - في أقصى شمال الإمبراطورية الشمالية - في أقصى شمال الإمبراطورية الشمالية مع شريكه كيريتتو. كانا قد شقا طريقهما إلى حامية سينتوريا في زكاريا، أكبر مدن الشمال، ثم غادرا إلى سنتوريا في الربيع الماضي بتوصية مكتوبة بخط اليد من قائد الحامية. وهناك اجتازا اختبار القبول للأكاديمية السيف الإمبراطوري في شمال سنتوريا، وهي أفضل مدرسة في الإمبراطورية للقتال بالسيف؛ وعملاً بجد لمدة عام كمتربين أساسيين؛ وحصلوا على مركزين من بين المراكز الثانية عشر الأولى في اختبار الترقى.

فيما يلي من أن يصبحوا متربين ثانويين، منح هؤلاء الطلاب الاثنا عشر الذين حصلوا على أعلى الدرجات لقب "تمميذ النخبة". حصل التلاميذ على مبني سكن خاص بهم مع قاعة تدريب فسيحة ومبني خاص بهم مع إعفائهم من العديد من اللوائح المرهقة للأكاديمية، وسنة كاملة من التدريب المكثف للتحضير لهدفهم التالي: الظهور في بطولة القتال الإمبراطوري.

كانت الدراسة اليومية وتعليمات السيف ووقت التدريب الحر مرهقة، لكنه كان حلمًا تحقق بالنسبة لإيوجو. لو لم يكن قد قابل كيريتتو ذا الشعر الأسود الغريب في الغابة قبل عامين، لكان لا يزال يلوح بفأس الخطاب حتى يوم تقاعده من الشيخوخة. وبخلافاً من ذلك، كان يختلط بأبناء النبلاء السنتوريين، ويتعلم تقنيات السيف والفنون المقدسة، ويحرز تقدماً نحو هدفه الحقيقي.

وخلالاً للتلاميذ الآخرين، لم يكن حلم يوجو مجرد المشاركة في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع المجيدة و

ارتقي ليكون واحداً من فرسان النزاهة القلائل الذين يفتخرن بالنزاهة. لقد أراد أن يكون فارساً حتى يتمكن من المرور عبر بوابة الكاتدرائية السينمائية، وهو امتياز لم يكن يتمتع به حتى نبلاء الرتبة الأولى - ولم شمله مع أليس زويرج، صديقة طفولته التي اختطفت هناك منذ سنوات.

لقد ظل هذا الأمل الضئيل للغاية خامداً لسنوات حتى جاء كيريتو وأعاد إحيائه. في الواقع، عمل الاثنين معاً للتغلب على كل عقبة تعرض طريقهما. ساعد أوبيجو في تعليم كيريتو القوانين الإمبراطورية الأساسية التي فقد كل ذاكرته منها، وعلم كيريتو أوبيجو أساليبه الفريدة في قتال الإنكرااد بالسيف. لقد وصلوا إلى هذا الحد من خلال التصرف مثل الأخوة... مثل التوأم.

حتى الآن، كتلاميذ النخبة، تقاسم إبيجو وكيريتو السكن في المهجع. لكنهما تشاركا فقط المساحة المشتركة، حيث كان لكل منهما غرفة نوم خاصة به. وبينما كان أوبيجو لا يزال يشعر بالذنب لأن الأسرة كانت أكبر بكثير وأكثر نعومة من أي سرير في الوطن في روليد، ولأن غرفة استحمامهما كانت تحتوي على الماء الساخن كما يريدان، ولأنهما كانا يحصلان على حصص وافرة في قاعة طعام تلاميذ النخبة، إلا أن كيريتو تأقلم مع كل ذلك على الفور تقريباً.

حتى كيريتو، على الرغم من ذلك، كان لديه على الأقل نفس القدر من المتابع التي واجهها إبيجو في شيء واحد معين.

لم يكن المهجع هو الامتياز الوحيد الذي حصل عليه الاثنا عشر الأوائل من الأكاديمية. فقد كان لكل تلميذ مترب أأساسي يعمل كخادمه أو خادمها الشخصي. كان إبيجو نفسه خادماً لتلميذ منفتح وكرم في العام الماضي، وقد استمتع بذلك كثيراً في الواقع... لكن الأمور اختلفت عندما انقلبت الطاولة.

كانت صفحة أوبيجو فتاة نبيلة من الرتبة السادسة تدعى تيسى شترلينغ. كانت قد بلغت السادسة عشرة من عمرها. وكانت صفحة كيريتو فتاة أخرى من الرتبة السادسة عشرة تدعى روبي أرابيل، وكانت مصدر إزعاج شديد لصبيان من الريف.

من جانبيها، لم تبدو تيسى منزعجة من العلاقة على الإطلاق. فالفتاة المفعمة بالحيوية ذات الشعر الأحمر المتوج والعينين المحمورتين اللتين نادراً ما نراهما في أقصى الشمال، كانت تتمتع بالكثير من الحماس والتفاني، وباعتباره معلمها الخاص، كان يوجيوي يشعر في كثير من الأحيان أنه هو الذي يتلقى الدروس. ولكن الجزء الذي لم يعتد عليه أبداً هو أن يلبي احتياجات شقيقه نبيل يصغره بثلاث سنوات وفتاة تصغره في السن. وفي كل يوم، كان يشتكي كل يوم من أن يامكانه القيام بمهمة أو أخرى، وكانت تيزه تصر قائلة: "لا، هذا واجب الصفحة!"

كان وضع كيريتو مع روني مشابهاً من نواح عديدة. على مدار الشهر الماضي، كلما كانت تأتي لتنظيف غرفته، كان غالباً ما يُجَد سبباً ما لعدم وجودها هناك.

في هذا اليوم، اليوم السابع عشر من الشهر الخامس من العام 380 هـ، عاد كيريتو إلى الغرفة في الوقت الذي كان تيسى وروني قد انتهيا من التنظيف. كان يحمل كيساً ورقياً كبيراً بين ذراعيه، مليئاً بقطط العسل اللذيذة من مطعم الغزال القافز في الشارع الثالث الشرقي في المنطقة السادسة بشمال سنتوري. أخذ واحدة لكل منها لنفسه ولأيوجو، ثم أعطىباقي للفتيات وأوصى الفتيات أن يتشاركنها مع زميلاتهن في الغرفة.

كان ممنوعاً على المتدربات في المرحلة الابتدائية الخروج في أيام الأسبوع، لذلك بالطبع لم يكن بإمكانهن الخروج إلى السوق لشراء مثل هذه الهدايا. شعرت الفتيات بسعادة غامرة بهذه الهدية غير المتوقعة، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يراهن فيها أويجو يركض بدلاً من المشي إلى مسكن المتدربين الابتدائي.

كان جزء من واجب التلميذ أن يرتبط بالصفحة ويعملهم في جميع مجالات الحياة، وليس فقط القتال بالسيف، لذا ربما كانت المواد الغذائية جزءاً من هذا الجهد - لكن أويجيو لم يستطع أن يساعد نفسه في ذلك - لكن أويجو لم يستطع إلا أن يجدها أشبه برشوة بسيطة. نظر إلى كيريتو الذي أنهى مضخ فطيرته بابتسمة راضية وقال: "إذا يا يوجيو، هل نبدأ في التمارين قبل العشاء؟"

"أنا لا أمانع على الإطلاق، ولكن تذكر، غالباً هو امتحان الفنون المقدسة العليا. وهو ليس مجرد اختبار كتابي بل هو اختبار توضيحي لأقل المواد المفضلة لديك: توليد الجليد الإلكتروني

"آه..."

كان كيريتو يحاول الوصول إلى سيفه الخشبي الخاص بالتدريب، لكن هذا التذكير أوقفه. بدا وكأنه يتصرّع مع دوافعه لعدة ثوانٍ، ثم تنهى وأنزل يده. "تمت بحزن: "لماذا لا يزال على أن أدرس للاختبارات بعد أن قطعت كل هذه المسافة...؟"

كما قال كيريتو، لم يتخيل إيجيوي نفسه أبداً أن يدرس الفنون المقدسة في سنتوريا عندما كان حطاباً بسيطاً في روليد. كانت ممارسة السيف، بالطبع، أكثر متعة بكثير من حفظ الطقوس المعقدة، ولكن إذا أهملوا دراستهم للفنون المقدسة، فحتى العلامات العليا في المبارزة بالسيف لن تكون كافية في النهاية للفوز بدخول بطولة القتال.

بالطبع، لم يكن كيريتو بحاجة لأن يشرح له أوجو أي شيء من هذا. قام بتمشيط شعره الأسود الذي يتناسب مع زيه الرسمي وقال بضعف: "إيجيوي، سأدرس طوال الطريق حتى إطفاء الأنوار، لذا إذا كان بإمكانك إحضار عشاً من قاعة الطعام، فسأكون ممتنًا لك".

"فهمت. ستتجدد الأمور أسهل بكثير إذا درسته شيئاً فشيئاً بشكل منتظم."

"أنت محق بالفعل يا إيجيوي الصغير. للأسف، لسنا جميعاً قادرين على القيام بمثل هذه المآثر"، قالها كيريتو متأسفاً وهو يتثاقل في غرفة المعيشة. وسرعان ما اختفى عبر الباب الشمالي إلى غرفة نومه.

على عكس مسكن المتدربين الأساسي، كان مسكن تلاميذ النخبة دائرياً بالكامل. كان هيكل المبني المكون من ثلاثة طوابق منخفضاً من الداخل، مع وجود ممرات داخلية تصطف على الجدران، وكانت جميع غرف النوم تقع على طول الجزء الخارجي الجنوبي.

كان يوجد في الطابق الأول قاعة الطعام وحجرة الحمام المشتركة، بينما كانت هناك ست غرف للطلاب في الطابق الثاني وست غرف أخرى

في الطابق الثالث. كان لكل زوج من الغرفتين غرفة مشتركة بينهما، وكان جناح إيوجو وكيريتوا في الطابق الثالث.

تم تحديد مكان الغرفة تلقائياً من خلال النتائج الفردية لامتحانات نهاية العام. حصل صاحب أعلى الدرجات على الغرفة 301 في الطرف الشرقي من الطابق الثالث، وحصل صاحب المركز الثاني على الغرفة 302، وهكذا، بحيث كان الطالب صاحب المركز الثاني عشر في الغرفة 206 في الطابق الثاني. كان أوبيجو في الغرفة 305 وكيريتوا في الغرفة 306، مما يعني أنه من بين 120 متدرجاً أساسياً، حصل أوبيجو على المركز الخامس في المجموع العام وكيريتوا على المركز السادس.

كانت رتبهم المتقاربة جزئياً نتيجة النية وجزئياً مجرد حظ جيد. كانت خطتهما في الأصل أن يكونا في المركزين الأول والثاني بالطبع - وهذه هي الطريقة الوحيدة المؤكدة للجمع بينهما - ولكن في الاختبار العملي ضد مدربي السيف، أحرز كيريتوا المركز الرابع وأوجيو المركز الخامس. كان من الممكن أن يفرقهما ذلك، لكن كيريتوا خسر نقاطاً في اختبار استعراض الأشكال والفنون المقدسة، مما جعله يتراجع إلى المركز السادس.

لذا فقد حققوا هدفهم في مشاركة غرفة مشتركة، ولكن هذا الأمر خلق أيضاً مشكلة جديدة.

في عام واحد - لا بل عشرة أشهر - كان عليهما أن يتخرجا الأول والثاني على الفصل حتى يتمكنوا من التأهل للبطولة الإمبراطورية. كان كيريتوا في المرتبة السابعة وأوجيو في المرتبة الثامنة في امتحانات القبول بالمدرسة، لذا كان هذا تحسناً، لكن كان من الصعب أن يكونا متفائلين مع وجود أربعة آخرين في مرتبة أعلى منها.

بدا كيريتوا أكثر استرخاءً حيال ذلك، كما لو كان مجرد كونه تلميضاً من النخبة هو هدفه الوحيد. لم تكن ثقته في نفسه بلا جدارة. تم تحديد رتبة التلاميذ من خلال مباريات الاختبار التي عقدت أربع مرات في السنة، بدلًا من النتائج الإجمالية من العام السابق. كانت هذه المباريات ضد طلاب آخرين وليس مدربيهن، لذا فبدلًا من استخدام المعايير التقليدية لتسجيل النقاط، كان الفوز هو كل ما يهم.

وشركه يوجو في خرق المعايير، كمتدربي أساسى فقط

قبل شهرين ونصف، كان قد هزم صاحب المقعد الأول السابق في مبارزة فردية. من الناحية الفنية، حكم القاضي بالتعادل، ولكن نظراً للظروف، فقد كان بلا شك انتصاراً لكيريتو. كان خصمه ابن أحد بيوت النبلاء من الدرجة الثانية الذي كان يعمل تقليدياً كمدرب سيف للفرسان الإمبراطوريين.

كان يوجيوا واثقاً من قدراته بفضل عamين من التعليمات التي تلقاها على أسلوب إينكراد الخاص بـ "كيريتو". لكنه لم يكن متفائلاً مثل شريكه. وبالتأكيد لم يكن مغروزاً بما فيه الكفاية ل يجعله لا يكتثر بنظامه اليومي، حتى في الليلة التي تسبق الاختبار الكتائي عندما تكون دراسة الكتاب أمراً حاسماً.

ومع انسحاب شريكه في السجال إلى غرفته من أجل جلسة تدريب طارئة، لم يكن أمام إيجو خيار سوىأخذ سيفه والمغادرة.

خلف الرواق الداخلي المقابل للباب كان هناك مساحة منخفضة من الأرض حتى غطاء المنور على السطح الذي كان يظهر من خلاله لون الغروب الأحمر. لم يكن هناك مبني بهذا البذخ حتى في زكريا، فما بالك بمنزله المتواضع في روليد. كانت الأرضية تحت قدميه من الخشب المصقول الفاخر، وكان الجدار الداخلي المنحني يضم سبعة أعمال فنية مستوحاة من التاريخ الإمبراطوري.

لو أخبرت إخوتي في الوطن بأنني أعيش في مثل هذه الرفاهية بل ولدي خادم خاص بي، فلن يصدقوني أبداً، كما فكر وهو يشق طريقه في الممر الطويل.

سواء كان تلميذاً من النخبة أم لا، كان لا يزال مجرد تلميذ يحصل على معاملة كبار الشخصيات. إذا كان هذا ما حصل عليه الآن، فما نوع وسائل الراحة التي يجب أن يحصل عليها المتسابقون الأقوى في بطولة التوحيد - ناهيك عن فرسان النزاهة المصنفين فوق أي من الأباطرة الأربع؟

"... ووبس!" قالها وهو يضرب رأسه بالسيف الخشبي الملقي على كتفه.

بعد عام في المدرسة، اعتاد إيجو على ذلك، ولكن

كانت هناك أوقات شعر فيها بالذنب، كما لو كان قد نسي ما كان يشعر به عندما غادر الوطن. لقد كان هنا لرفع مكانته كمباز، وليس للانغماس في وسائل الراحة من الثروة والشهرة.

تمتم "أليس" مذكراً نفسه قائلاً: "أليس".

كل ما كان يفعله هنا - الفوز بمسابقات الاختبار، والسعى ليكون فارس النزاهة - كان مجرد وسيلة، وليس الهدف. كان كل ذلك من أجل الوصول إلى الكاتدرائية المركزية، حتى يتمكن من لم شمله مع صديق طفولته المسجون داخلها...

نزل السلالم في الجانب الشمالي من المبني وتوجه إلى قاعة التدريب الخاصة المجاورة للمهجع. كان هذا امتيازاً آخر من امتيازات التلاميذ - كمتدرب ابتدائي، كان يتدرّب على السيف في القاعة المكتظة وميادين التدريب الخارجية، ولكن الآن أصبح لديه مساحة واسعة متاحة في أي وقت، دون فترة انتظار.

في نهاية الممر القصير، دفع إيوجيyo الباب وفتحه واستقبلته الرائحة المنعشة للألوح أرضية قاعة التدريب التي كانت تستبدل كل ربيع. توقف، وببدأ يستنشق رئة عطرة ثم تجمد في مكانه. كان هناك عطر زيني متشابك زيني يختلط في الهواء.

بعد أن عبر غرفة تغيير الملابس إلى الصالة، تأكدت نذرها.

لاحظ اثنان من الطلاب الذكور في وسط الأرضية الخشبية إيوجو وعيسا. كانوا يتدرّبان على أشكالهما. كان أحدهما قد توقف بسيفه الخشبي مرتفعاً عالياً، بينما كان الآخر يعدل زاوية قدميه. خفض كلاهما ذراعيه بطريقة مدببة للغاية.

لا تقلق، لن أقوم بسرقة استماراتك، كما اعتقاد إيوجو. أعطى لهم احتناءة قصيرة وتوجه إلى زاوية قاعة التدريب. ظن أنهم سيتجاهلونه كالعادة، لكن هذه المرة، تقدم أحدهم نحوه وقال: "حسناً، حسناً. كل شيء بمفرده الليلة، أيها التلميذ... يوجيو؟

كان هو الذي كان يرفع سيفه. كان صدره العريض ملفوفاً بزي أحمر ناصع البياض، وانسدلّت موجات من الشعر الذهبي على ظهره. كانت هناك ابتسامة لطيفة على وجهه، لكن الطريقة التي توقف بها قبل أن ينطق اسم إيوجو وتريث في نطقه بعد ذلك كانت بمثابة انتقاد خفي لميلاد إيوجو لعائلة حدودية لا تملك لقباً خاصاً بها.

سيكون الرد على كل استخفاف بسيط مضيعة لوقت التدريب الجيد، لذا تجاهل يوجيو هذه المضايقة وأجاب: "مساء الخير أيها التلميذ أنتينوس. لسوء الحظ، شريكِ في الغرفة."

قاطعه الرجل الثاني بصرخة. "وَقَاحَة! عندما تنطق اسم رايوس، يجب أن تخاطبه باسم رايوس بـ"صاحب المقعد الأول!"

كان شعر هذا الرجل شاحباً مغطى بالزيوت وزياً شاحباً شاحباً. التفت إليه يوجيو بمزيد من النفور الصريح وانحنى. "أرجوك سامحني أيها التلميذ زيزيك."

فغضض الرجل الآخر أكثر واندفع إلى الأمام. "أنت ترتكب وقاحة فوق وقاحة! يجب عليك أن تخاطبني بـ"سكرتير المجلس"! أنت تخون التاريخ والتقاليد العريقة لأكاديميتنا العربية مع كل تصرف..."

"الآن، الآن، يا همبرت"، قال الرجل الأول وهو يصفق على كتف شريكه.

كان الزميل ذو الشعر الرمادي، همبرت زيزيك، يشغل بالفعل المقعد الثاني من تلاميذ النخبة الثانية عشر، بينما كان شريكه ذو الشعر الذهبي، رايوس أنتينوس، يشغل المقعد الأول - الرجل الذي تولى المنصب من فولو ليفانتين، الذي هزمته كيريتو في مبارزة قبل نهاية العام الدراسي.

وعلى عكس فولو، الذي كان يتمتع بجو المحارب البارع الهدائ، أظهر رايوس غطرسة النبلاء الكبار - ومع ذلك كان أسلوبيهما في السيف متتشابهين تماماً. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن كلاهما كان يمارس أسلوب النوركيا العالي، لكن الأمر كان غريباً. كان رايوس مصقولاً (وملتويًا)، بينما كان فولو يضع كل ما لديه من

التركيز في هجوم واحد مباشر وقاهر.

عندما ذكر إيوجو هذا الأمر لكيريتو، قال الفتى الآخر أن نصف مهارة الأطفال النبلاء تأتي من تقدير الذات الذي غرسه فيهم الفتى لسنوات. من حيث التفاني في مهنته وتدريبه، لم يستطع رايوس أن يضايقه فولو من حيث التفاني في مهنته وتدريبه، لكن إحساسه بقيمة الذات (أو الغرور) كان أكبر بكثير، وهذا هو السبب في أن نصله كان له مثل هذا الوزن السيئ والمُلح.

"ولكن أليس من المفترض أن يكون احترام الذات في الأساس هو نفس الشيء مثل الكبار؟ إذا كان لديهم هذا القدر من الكبار، فلماذا ينحدرون إلى المزاج التافه؟ تساؤل إيوجو.

فكريريتو في الأمر وأجاب: "الفخر هو شيء يجب أن تثبته لنفسك باستمرار. لكن احترام الذات لا يعمل بهذه الطريقة. لقد شكل رايوس وهامبرت هويتهما من خلال مقارنة نفسيهما بالآخرين. لذلك في كل فرصة تسنح لهم يشعرون بالحاجة إلى إبقاءنا في مرتبة أدنى، لأننا لستنا حتى من سنتوريا، ناهيّك عن كوننا من أصل نبيل. لا يمكنهما الحفاظ على إحساسهما بالأهمية الذاتية بطريق آخر".

وجد إيوجو صعوبة في فهم ذلك، ولكن إذا كان كيريتو مستقيماً، فهذا يعني أن الخصوص المتعمد لغطرستهم يغذي صورتهم الذاتية ويعزز من مهارتهم في استخدام السيف.

وقد اقترح ذلك خيار الرد على إهانتهم العدوانية بإهاناته، ولكن على عكس كيريتو، لم يكن لدى أوبيجو القدرة على الالتزام بقواعد المدرسة، ولم يكن يريد أن يزرع بذور الزراع دون سبب وجيه.

وهكذا، وبسبب شعوره بالخجل قليلاً من طبيعته السلبية، انحنى إيوجيوب ببساطة للإشارة إلى اعتذاره، ثم توجه إلى زاوية قاعة التدريب مرة أخرى. وبينما كان يمشي عبر الألواح غير المكتملة، البكر والمقطوعة حديثاً من غابة قريبة، خفت ببطء نذر أوبيجو. فمع كل المباني الحجرية في سنتوريا، كانت رائحة الخشب الطازج مصدرًا ثمينًا للسلام.

ربما كان لدى رايوس وهامبرت مدرسين شخصيين

منذ أن كانا طفلي، ولكن لمدة سبع سنوات في روليد، كنت أضرب أرزر جيجاس ألفين مرة في اليوم. قد لا أملك مستواهم من احترام الذات، ولكنني بالتأكيد أملك كبراءة. حتى لو كنت ألوح بفأس فقط وليس بسيف...

توقف أمام إحدى جذوع الأشجار الواقفة على طول الجدار الغربي للتمرين الشخصي. كان قد تم استبدالها في نفس الوقت الذي استبدلت فيه ألواح الأرضية، لذلك لم تنبuje جوانبها على الإطلاق. أمسك إيوجو بسيف التدريب المصنوع من خشب البلوط البلاتيني بكلتا يديه، وأمسك به في المستوى المتوسط الافتراضي، وركز أنفاسه.

"شا!"

رفع السيف فوق رأسه، ثم أنزله بصرخة سريعة. فارتطم بشدة بالجانب الأيمن من الجذع الذي يبلغ عرضه ثلاثين سنتيمتراً، فارتجف حتى النخاع.

أخذ إيوجيو خطوة إلى الوراء متلذاً بالاهتزاز في معصميه ثم تأرجح على الجانب الأيسر. ثم إلى اليمين، ثم إلى اليسار. بعد عشر ضربات، انصرف ذهنه عن جسده وسيفه، ولم يترك شيئاً سوى كتلة الخشب.

كان تمرين يوحو الليلي يتتألف من أربع مائة من هذه الضربات العالية المتتالية. لم يكن يتدرّب على الأشكال المعقدة من الصنف التي كان يؤدّيها رايوس وهامبرت منذ قليل. كان كيريتو هو معلمته في أسلوب السيف، وقد قال أنها لم تكن ضرورية.

في هذا العالم، ما تضعه في سيفك أمر بالغ الأهمية، كما كان كيريتو يحب أن يقول عندما كان يعلم إيوجو. إن الأساليب السرية لأساليب هاي نوركيا وبالتيو وإينكراد قوية للغاية.

بمجرد أن تتقن كيفية تفعيلها، يتحرك السيف عملياً من تلقاء نفسه. المشكلة هي ما سيأتي بعد ذلك: كما رأيت مع فولو وأنـا، ستخوض المزيد من الاشتباكات بين الهجوم النهائي والهجوم النهائي. بمجرد أن يصل الأمر إلى ذلك، سيحدد وزن السيف نتيجة القتال.

الوزن.

فهم أويوجو أنه لم يكن يشير ببساطة إلى الوزن الفيزيائي للسيوف نفسها.

بالنسبة لفولو ليفانتين، كان الفخر بانتقامه إلى عشيرة المدربين التقليديين لفرسان الإمبراطورية يعطي وزناً لسيفه. وبالنسبة لجولغوروسو بالتوك، الذي خدمه أويوجو كصفحة في العام الماضي، كان ذلك هو الكمال الجسدي لجسمه. أما بالنسبة لمعلم كيريتتو، سورتيلينا سيرلوت، فقد كان ذلك هو اللدغة المصقوله لهجماتها.

وبالنسبة لرايوس وهامبرت، كان احترام مولدهما النبيل.

ما الذي أضعه في سيفي؟

عندما سأله يوجيو عن ذلك، ابتسם كيريتتو متكتلاً وأجاب بأن هذه هي وظيفته لمعرفة ذلك. لكنه أدرك بعد ذلك أن هذا لم يكن مثالاً جيداً للمعلم، وأضاف أن إيوجيون لن يجد ذلك من خلال ممارسة أشكاله.

وطوال رحلتهم إلى سنتوريا، حتى بعد أن وصلوا إلى الأكاديمية، استمر يوجيو في التدرب على ضرباته كل يوم تقريباً. لم يكن نبيلاً بالولادة أو مبارزاً بالسيف - كل ما كان لديه هو سنوات من التدرب على تكرار ضربات الفأس البسيطة تلك في الغابة بالقرب من روليب.

ولكن في واقع الأمر، كان هناك شيء آخر:

رغبتها في استعادة أليس من سجنها من قبل كنيسة أكسيوم. حتى وهو واقف هنا يلوح بسيفه الخشبي، لم تكن صورة تلك الفتاة الشقراء الصغيرة لتختفي من ذهنه. لقد كان الأمر كذلك منذ أن كان يقطع أرز الجيجالس.

كان ذلك اليوم الصيفي قد مضى عليه ثمانى سنوات من الآن.

عندما أخذ فارس النزاهة المسمى ديوسوليرت سيكوليتش سيفين أليس بعيداً، لم يستطع إيوجو أن يفعل شيئاً سوى الوقوف والمشاهدة. هو

كان يحمل فأس التنين العظمي القادر على قطع الفولاذ، ومع ذلك لم يستطع حتى رفعه. على الرغم من أنه كان هناك شخص ما ... صبي في مثل عمره تقريباً ... كان يصرخ ويتوسل إلى إيوجو أن يتصرف، ويتوسل إليه.

و... من كان ذلك الفتى على أي حال؟ صديق إيوجو الوحيد القريب بما فيه الكفاية ليصرخ باسمه بهذا النوع من العاطفة كان أليس. ومع ذلك كان بإمكانه عملياً سمع صوته يتרדّد في أذنيه اليوم.

كانت كل هذه الأفكار تدور في ذهنه بينما كان العداد الآلي يتبع عدد الضربات التي قام بها - إلى أن جاءه صوت مليء بالبهجة كسر ترکيزه.

"حسناً، حسناً، يجب أن أقول أن تدريب إيوجو دائماً ما يفاجئني بغرابته."

انزلق طرف سيفه وسقط بشكل محرج، مما أحدث صدمة قوية في معصمييه كما حدث عندما فشل في توجيه ضربة قوية إلى أرز جيجاس بفأسه.

كان يوجو في زاوية قاعة التدريب الفسيحة، بينما كان رايوس وهامبرت في الوسط، لذا لم يكن من قبيل المصادفة أن يسمع التعليق بوضوح. كان قد سمع كل أنواع الإهانات الساخرة تحت الشمس منها، وكان يخجله أن يعترف بأنها لا تزال فعالة. استأنف تمرينه، موبخاً نفسه على تجاهلهم.

"يفعل أويجو ذلك كل ليلة، ولكنني أتساءل عن المعنى الذي يمكن أن يكون في التأرجح البسيط المملا الذي لا يحتوي على أي تقنيات أو أشكال يا همبرت."

"أعترف بأنني أتساءل عن نفس الشيء يا رايوس." كانوا يسخرون على مسمع منا، ويضحكون على أنفسهم.

لم يبد إيوجو رد فعل جسدياً، ولكنه رد في داخله، يبدو أنك تبدو أكثر جرأة بشكل مرتب عندما لا يكون كيريتوك موجوداً يا رايوس.

لسبب ما، خلال الشهرين الماضيين، غابت استفزازات رايوس وهام بيرت تماماً عندما كان كيريتو مع إيوجيyo. وبدلاً من ذلك، ضاعفاً من حقدهما عندما كان إيوجيyo بمفرده، لكن الظروف تشير إلى أن ذلك كان نابعاً من نفورهما من كيريتو أكثر من ضعف إيوجيyo.

لا بد أن شيئاً ما قد حدث بين كيريتو والنبلاء في نهاية السنة الابتدائية، ولكن كيريتو لم يوضح الأمر أكثر من أنه كان "شجاراً صغيراً"، وبالتالي لم يكن أوجيyo ليسأل رايوس. التفصيل الوحيد الذي بدا ذا صلة بالموضوع هو كيف أنه بعد حفل التخرج، عندما قدم كيريتو لسورتيلينا إثناء من الزهور الزرقاء النادرة، كان رايوس وهامبرت شاحبين عندما رأوه. لم يعرف إيوجيyo ما الذي يعنيه ذلك.

على أي حال، لم يكن ليشتكي من حقيقة أن وجود كيريتو جعل الأبنية النباء يتآدون. من ناحية أخرى، كان تلميذاً من النخبة الآن ولم يكن بإمكانه الاختباء في ظل شريكه إلى الأبد.

في منتصف شهر يونيو من الشهر المقبل ستكون أولى مباريات الاختبار في العام الدراسي. سيكون الترتيب النهائي قبل التخرج مباشرةً، ولكن إذا أظهر رايوس وهامبرت تفوقاً تاماً في أول مواجهة مباشرة، فإن ذلك لا يبشر بالخير بالنسبة لفرصه المستقبلية.

وأوضح جول جوروسو أن الطريقة التي تغلب بها سورتيلينا في النهاية على فولو ليفانتين المتفوق في آخر فرصة ممكناً لم تحدث ببساطة، وأوضح جول جوروسو وهو مسرور بشكل غريب لنتيجة لم تؤثر عليه.

وعلى غرار فولو، كان المقعدان الأول والثاني الحاليان - رايوس وهام - قد تدرجاً طوال حياتهما على أسلوب السيف النوركية العالية. كانت شخصياتهما خالية من أي صفات ملهمة، لكن مهارتهما في استخدام السيف كانت أعلى من النباء الآخرين. ومع تبقى أقل من شهر على المباراة الأولى، كان على يوجيyo أن يعترف بأنه لم يكن يعرف ما يمكنه فعله للتغلب على التحدي الذي كانا يمثلانه.

ولكن على أقل تقدير، يمكنني أن أقول لنفسي أنك لم تتراجح

سلاحك أكثر مما لدى، أصرّ بصمت، وأصرّ على أن ينهي الأربعمائة ضرية.

فانتصب واقفاً باستقامة، وأمسك بمنشفة من وسطه ومسح بها النصل الخشبي، ثم أخذ يمسح العرق المتلألئ على جبينه ورقبته. نظر إيجو إلى الوراء ورأى أن الرجلين كانوا لا يزالان واقفين في وسط القاعة يوجهاً بعضهما البعض على هيئاتهما.

وبينما كان يتوجه إلى الأمام مرة أخرى ويزفر، كانت أجراس الوقت - الأجراس المعلقة في برج مبني المدرسة الرئيسي تعزف لحن الساعة السادسة - نفس اللحن الذي كان يعزف في الكنيسة في الوطن. على عكس مهجن المتدربين الأساسيين شديد التنظيم، كان تلاميذ النخبة يُمنحون الكثير من الحرية لتحديد جداولهم الخاصة، وكان مسموماً لإيجو يتناول العشاء في أي وقت بين الساعة السادسة والثامنة. كان بإمكانه الاستمرار في التمرين إذا أراد، لكن كيريتو كان مشغولاً بالدراسة، وكان على إيجو أن يحضر له بعض الطعام.

بالحديث عن ذلك، لم يحدد كيريتو الطبق الذي يريد. إذا كانوا يقدمون تلك المخللات التي يكرهها كثيراً، سأحضر له المزيد.

أعاد المنشفة اليدوية والسيف الخشبي إلى مكانهما على خصره، ثم توجه إلى المخرج عندما سمع رايوس وهمبرت يتحدثان بينما كانا يعلقان سيفيهما.

"كلمتى، التلميذ يوجو ضرب الجذع فقط ولم يكلف نفسه عناء التدرب على أشكاله".

التقط همبرت طرف الحديث من حيث توقف. "مما سمعته، كان يوجو حطاباً في قرية ريفية بائسة. ربما كانت التقنيات الوحيدة التي يعرفها مخصصة للأخشاب."

"أحسنت القول! وباعتبارنا زملاء في الدراسة تحت سقف واحد، أفترض أنه من الواجب علينا على الأقل تعليمه الشكل اللائق".

"لماذا يا رايوس، إن تفانيك وكرمه هما

صورة رجل نبيل!"

كادت هذه المهزلة التي تم التدرب عليها جيداً أن تجعل إيوجيyo يتاؤه بصوت عالٍ، لكنه كتم أتينه وواصل السير.

ثم تحدث إليه هامبرت مباشرة. "ما رأيك يا إيجيyo؟ لم لا تقبل عرض رايوس الشهم؟ لن تحصل على مثل هذا العرض مرة أخرى."

الآن لم يكن هناك طريقة لتجاهلهم. إذا خاطبواه مباشرة وتتجاهلها عمداً، فسيعتبر ذلك قلة أدب. كان لتلاميذ النخبة الحق في تنفيذ العقاب التأديبي على الطلاب الآخرين، ولكن فقط للمتدربين الأساسيين والثانويين العاديين. ومع ذلك، كانت هذه قاعدة غير معلنة وليس صريحة، لذلك كان من الممكن أن يجبروا إيجيyo على الخضوع للعقاب أيضاً.

كان سيغموند قائلاً: "لا داعي لأن تتකبد كل هذا العناء من أجلي" ويواصل طريقه، ولكن خطرت له فكرة مختلفة: ماذا لو كانت هذه في الواقع فرصة ذهبية؟

كان رايوس وهامبرت تلميذين في المقعدين الأول والثاني - أفضل وثاني أفضل مبارزي السيوف في الأكاديمية. ذكر كيريتو إيجيyo باستمرار بعدم الاستهانة بهما، ولم يكن يعتقد أنه كان كذلك.

لكن كان هناك شيء ما حول قوة النبلاء المتتجذرة في اعتدادهم بأنفسهم لم يستطع إيجيyo تقبيله. افتخارهم بمولدتهم النبيل، وسخريتهم من الطلاب المولودين من سلالات عامة أو من بيوت نبلاء أقل شأناً، وسخريتهم: هل كان من الصواب أن تمنحهم هذه الأشياء القوة؟ إذا اعتبرها حقيقة، ألل يكون قد دنس دروس الاحترام والمحبة التي علمته إياها الأخت أزاليا، والشيخ جاسفوت وصديقه القديمة أليس؟

وعلى الرغم من نظرات الازدراء التي كان يتلقاها، إلا أن إيجيyo كان يستدعي الحد الأدنى من الاحترام - إن لم يكن الحب - لرايوس وهامبرت بقدر ما يستطيع. ولكن إذا كان هذا الموقف يخدم فقط لتضخيم

الفخر والاعتزاز بالنفس، وبالتالي تقويتها، فما الفائدة من ذلك؟ سيكون فارغاً.

ومن ناحية أخرى، كان مصمماً على ألا يتبعهم ويختار حياة الإهانات والسخرية ... ولكن كان عليه أن يعرف قبل مباراة الاختبار الشهر القادم. ما هي السذاجة الحقيقية لهذه القوة التي ولدت من رحم الذات؟ والآن بما أنهم كانوا يعرضون عليه "درسًا"، فقد تكون هذه أفضل فرصة له لمعرفة ذلك.

كان على إيوجيتو أن يعترف لنفسه أن هذا هو بالضبط ما كان كيريتو سيأتي به. ففتح فمه وقال: "أنت محق... لن أحصل على فرصة أخرى لهذا الأمر. أنا ممتن لعرضك ووصاياتك".

ارتفع حاجبا رايوس وهمبرت إلى أعلى. لم يتوقعوا هذا الرد، لكن سرعان ما تجعدت شفتاهما في سخرية. وبسط همبرت يديه على نطاق واسع وصرخ قائلاً: "ها ها، بالطبع، بالطبع! إذاً هيا استعرض لنا شكلك. لنبدأ بشكل سهل، مثل الشكل الثالث من اللهب..."

قال إيوجو رافعاً يده ومختاراً كلماته بعناية: "لا، المقعد الثاني زيريوك". "أكره أن أضيع فرصتك التعليمية الثمينة في تقييم بسيط للنموذج. أفضل أن ألتلقى تعليماتك في النصل مباشرةً."

"... ماذا؟"

تلانت الابتسامة من وجهه همبرت. وحل محلها الشك والريبة فيما يتعلق بدعافع يوجيو، وقسوة المفترس الذي يتلاعب بفريسته.

"تقول تعليمات مباشرة... تعليمات مباشرة؟ هل يجب أن أعتبر أن هذا يعني أنك تريدين أن أضررك مباشرةً أيها التلميذ يوجو؟"

"أنا أفضل بالطبع طريقة التوقف والقصير، ولكنني أنا من يطلب درساً.  
ليس من حقي أن أ ملي شروطي."

"فهمت، فهمت، فهمت. لذا فإن مبارزة الضربة الأولى ستكون مقبولة،

ثم".

بدا شعر همبرت الرمادي المصنف إلى الوراء وكان شعره الرمادي الأملس يقف على نهايته قليلاً. كانت عيناه الضيقتان الضيقتان أصلاً قد انخفضتا إلى شقوق الآن، وكانت نظراتها شرسة. كانت المتعة السادبة قد تغلبت على الاستمتاع السادي على الحساسية من أسلوب إيوجو الذي أصبح مقبولاً فجأة.

"بصفتي المبعد الثاني للأكاديمية ونبيل من الرتبة الرابعة، يمكنك القول أنه من واجبي أن أستجيب عندما يطلب مني وصايتها. حسناً أيها التلميذ إيوجو - سأعرض عليك أسلوبك".

وسرعان ما انتزع سيفه الخشبي من خصره بذوق غير ضروري. لقد كان مصنوعاً من نفس خشب البلوط البلاتيني الذي كان سيف أوجيو، لكن سيفه كان به نقوش دقيقة محفورة على الجوانب. شعر رايوس بجانب همبرت في قول شيء ما، لكنه أعاد النظر وأغلق فمه. ابتسם بسهولة، وتراجع ثلاثة ميلات، وأومأ برأسه إلى همبرت عندما التفت مرة أخرى لينظر.

وبتشجيع من موافقة شريكه، صوّب همبرت نصله مباشرةً نحو إيوجو الذي كان يقف ثابتاً وذراعاه على جانبيه، وصاح: "ها أنا قادم! اشعر بالقوة الكاملة لأسلوب نوركيا العالى!"

باعد بين ساقيه من الأمام والخلف وسحب السيف بيده اليمنى إلى الخلف حتى يستقر على كتفه. كان هذا هو وضع ضربة البرق، الهجوم النهائي لأسلوب سيف نوركيا العالى. والغريب أنها لم تكن موجة شق الجبل، والتي كانت الهجوم المقابل لأسلوب نوركيا السامي الحقيقى الذي ذكره. من المؤكد أنه لم يتراجع بدافع القلق على إيوجو - ربما كان متزدداً في إظهار أفضل حركاته.

ومع ذلك، لم تكن ضربة البرق القاطع هجوماً يمكن التغاضي عنه. فحتى السيف الخشبي البليد يمكن أن يفقدك الوعي ويقضي على نصف حياتك إذا أصاب ججمتك. لقد كان من المحرمات الرهيبة أن تزهق حياة الآخرين بالطبع، ولكن في المبارزة بالتراضى، كانت الضربة الأولى مجانية في الأساس. ومن الواضح أن همبرت لم يكن لديه أى نية للتراجع.

توهج السيف التدريبي المزخرف للمقعد الثاني باللون الأزرق، وهي فترة قصيرة بشكل مثير للإعجاب بين الوضع والتفعيل. لكن أويوجو كان بإمكانه التنبؤ تماماً بالمسار الذي سيتبعله السيف؛ فقد كان السيف المائل البرق مطابقاً للضريرات العمودية، وهي إحدى المهارات السرية العديدة لأسلوب أينكراد.

"!!!" صرخ همبرت. وانطلق سيفه.

لكن يوجيو كان يتحرك بالفعل. استل سيفه من اليسار، وتوقف مؤقتاً، ثم قام بتفعيل هجومه الخاص - كان يعيد الضربة العلوية بضريرات مائلة إلى أعلى، بأسلوب العين المائل.

والغريب أن جميع الهجمات التي علمه إياها كيريتو لم تكن باللغة الدارجة بل باللغة المقدسة الغربية والأجنبية. حتى كيريتو لم يعرف السبب. ربما كان للأمر علاقة بذكرياته المفقودة من قبل أن يظهر في روليد ك "طفل فيكتا المفقود"، لذا كان من حسن حظه أنه لم ينسى المهارات نفسها.

مثل ضربة البرق المائلة، كانت مهارة من جزء واحد، ولكن تكمن فائدتها في كونها ثنائية الاتجاه بشكل فعال: يمكنك تأرجحها من أعلى اليمين إلى أسفل اليسار أو من أسفل اليسار إلى أعلى اليمين. في الحالة الأخيرة، سمحت له الوقفة بسحبها وتفعيتها من الورك الأيسر بشكل ثنائي المستقيم، مما قلل بشكل كبير من الوقت اللازم لإعادة الاستعمال.

في العادة، إذا انتظر المرء أن يبدأ الخصم هجوماً بمهارة قبل الرد، فإن الخيار الوحيد سيكون القفز بعيداً عن الطريق - وحتى هذا نادراً ما ينجح. لكن يوجيو ضبط توقيت ضربة مائلة ليبدأ بعد ضربة همبرت مباشرة، تاركاً أثراً أزرق في الهواء بينما كان السيف ينجرف للأعلى ليصطدم بضريرته المائلة الخاطفة. لم يكن الضوء والصوت الناتجان عن ذلك مثل ما يتوقعه المرء من قطع الخشب.

"قف..." نخر همبرت. أفسحت الدهشة على وجهه الطريق للغضب، وضغط بقوة. كان التوهج الأزرق الداكن والأزرق الفاتح الذي يغمر السيف لا يزال نشطاً. وبمجرد أن قام أحد

وتراجعوا إلى الوراء بضع عشرات من الأشواط، لينتهي الهجوم ويفسح المجال للأخر. شدّ يوجيو ساقيه، راغباً في أن يظل سيفه في مكانه ويضرب به.

صريح الخشب وتصدقه، وتراجع سيف همبرت قليلاً. ومض الوهج الأزرق الداكن لسيف البرق المائل إلى الزرقة في إشارة إلى قرب زواله.

عرفت ذلك في منافسة بسيطة للقوة، أنا متفوق!

كان يتوقع ذلك، لكن رؤية البرهان على أرض الواقع قوّت من عزيمة يوجو. لم يستطع أن يجارى النبلاء في دقة التحكم في الصورة التي امتدت حتى زاوية أصابع اليدين والقدمين، ولكنه كان يعلم أن التلويع بالفاس الثقيلة ألف مرة في اليوم في الغابة قد منحه قوة بدنية. حتى أن جولجوروسو، بعضلاته التي تشبه الفولاذ، قال إن إيوجو كان "هزيلًا ولكنه كان مدرباً جيداً".

كان بعض النبلاء الذين تدربيوا على أسلوب نوركيا العالى يحبون تسمية أسلوب غولغوروسو المولود في باليتو بأنه أسلوب باليتو الريفي - أي أسلوب السيوف الريفية - ولكن في المبارزة الصحيحة - وليس في عروض الشكل الجميل الممارس - كانت قوة الذراع سلاحاً هائلاً بمفرده. كما أن أسلوب كيريتوكى كان يتدفق بحرية في إينكراد أعطى إيوجو المرونة اللازمة لإغلاق النصال في أي ظرف.

حتى لو لم أكن أملك بعد ذلك "الشيء" الذي يمكنني أنأشحن به سيفي، فإن التقنية والقوه التي بنيتها كافية لمضاهاة أي نبيل!

ولكن في تلك اللحظة بالضبط، تحول تعابير همبرت سريعاً إلى تعابير غاضب. "لا تكون... مغروراً!"

ارتفعت عيناه وحواجبه إلى أعلى ما يمكن أن تصل إليه، وانطلقت صرخة معدنية من بين أسنانه المضمومة والمكسوفة. وبسرعة، عاد الضوء الأزرق الذي كاد أن يتلاشى إلى الوراء، مظلاماً وقبضاً.

هذه المرة، كان نصل إيوجو هو الذي أصدر صريحاً. الوزن على

تضاعفت ذراعه اليمنى، وانطلق ألم عنيف في معصميه وكتفه. انزلق قلمي التفوق الذي كان يحتفظ به حتى كان موضعهما في الاشتباك حيث بدأ.

من أين أتت هذه القوة؟!!! تسائل إيوجو وهو بالكاد متمسكاً في مكانه. لا يمكن أن يكون لدى همبرت هذا النوع من القوة البدنية، ليس بالطريقة التي كان يتدرّب بها دائمًا ويتدرب على أشكاله دون أن يتسبّب عرقاً حقيقياً. لذا، إذا لم تكن القوة البدنية ... فلا بد أنها "قوة الصورة الذاتية" التي تحدث عنها كيرإيتون. من الواضح أن وجهة نظره بأنه متفوق بطبيعته على الآخرين كانت قوية بما يكفي للتغلب على كل اضطرابات إيوجو الثابت.

لم يستطع تصديق ذلك. لم يستطع أن يحمل نفسه على تصديق أن ستاسياء، إلهة الخلق، ستنفذ قانون الكون هذا.

عندما فقط انتفاث شعر همبرت وهمس قائلاً: "هل ظننت أن بإمكانك تحطيمي بهذا الهجوم الرخيص؟"  
"رخيص...؟"

"بالطبع هو كذلك. لقد تظاهرت بأنك ستسمح لنفسك بالتعرض للضرب، ثم سحببت تلك التقنية دون أي شكل أو وضعية على الإطلاق. إذا لم يكن هذا رخيصاً، فما هو الرخيص؟"

"لا! هذا مجرد جزء لا يتجزأ من أسلوبي... أسلوب إينكراد!" رد إيوجو دون تفكير. إذا كان أسلوب هاي نوركيا يركز على قوة الأسلوب وبصريته، فإن أسلوب إينكراد كان أسلوبًا عملياً يعطي الأولوية للتوجيه الضريبي قبل كل شيء. بالطبع كانت مهاراته تتطلّق بشكل أسرع، حيث كان لديه هجمات مركبة لم تكن لدى مدارس السيف الأخرى.

تجسد مفهوم أسلوب إينكراد في حياة كيرإيتون، الملتمز الوحيد به. لا يتفاخر أبداً، ولا يتبااهي أبداً من أجل الاستعراض، بل يتحرك بتهور نحو الهدف. يصطدم بالجدار ويرتد مرة أخرى، مراراً وتكراراً. لولاه لما وصل إيوجو إلى زكريا، ناهيك عن سنتوري.

لذا كان رد فعل يوجو على تقييم همبرت للأسلوب فوريًا. ومع ذلك، ارتدت الاستجابة العقلية إلى جسده المادي، بحيث ضعف سيفه قليلاً. هذه المرة، كان التوهج الأزرق الشاحب الذي يحيط بنصل أوجيو هو الذي أومض. باعد بين ساقيه، وثنى نصفه العلوي للخلف، وثبت يائساً في مكانه.

شmez همبرت. وبصوت يشبه كشط الأصابع للزجاج، قال متهكمًا: "إن رخص أسلوبك البائس واضح من مأزقك. ربما ظننت أنك ستأخذ مكان رايوس أو مكاني في مباريات الاختبار القادمة... حسناً، فكر مرة أخرى. سأقوم بتحطيم كتفك حتى لا تلوح بسيف لفترة طويلة."

"ررغ...!"

صرّ على أسنانه، لكن سيف همبرت كان يزداد ثقلًا. فحتى عندما واجه مقاومة، كان يامكان تقنية السيف أن تحتفظ بقوتها لفترة طويلة طالما كانت لا تزال في مسارها الأصلي، لكن الضغط الرأسى المباشر لضربيات همبرت المائلة الخاطفة كانت تدفعه بعيداً عن المسار الصحيح. حتى أن ضربة أخرى - خمسة أميال أخرى - كانت ستؤدي إلى نهاية المائل وتؤدي إلى إصابته في الكتف.

كان لدى أكاديمية حرفة السيف مرفق طبي ممتاز، بالطبع، مليء بالأعشاب العلاجية ومعالج مرافق له معرفة كبيرة بالفنون المقدسة. ولكن كان هناك حدود لما يمكنهم القيام به، وما لم يستخدموها فناً خطيرًا مثل صب حياة الشخص مباشرة في حياة المصاب، لم يكن هناك طريقة لشفاء عظمة مكسورة على الفور على سبيل المثال. إذا عانى من مثل هذا الجرح الآن، فلن يكون قادرًا على المشاركة في مباراة الاختبار الشهر المقبل...

ما مدى غبائي؟! أي مبارز يخشى الإصابة؟

صرف إيجو النظر عن الخوف الذي تسلل إلى قلبه وركز ذهنه على سيفه.

كان يامكانه أن يختار تجاهل التهكمات. لقد كانت فكرته أن يجعلها مبارزة. أما الآن فقد كان في خطر الخسارة، وقد أذلهته كلمات الخصم - إلى أي حد يمكن أن يكون مثيراً للشفقة؟ لقد استل سيفه، ولم يكن بوسعي بعد ذلك إلا أن يستخدم مهارته وقوته بأقصى ما لديه من مهارة وقوة ويقبل العواقب. كانت تلك هي عقلية أسلوب إينكراد.

وما زلت لم أعطه كل ما أملك.

لم يركز على ابتسامة همبرت السادية بل على السيف الخشبي الممسك بيده اليمنى. كانت صلابة وزن السنديان وانحناءه وحبيباته مسجلة في ذراعه - حتى أنه كان يشعر بالاحتراس الخافت لقوة المائل المحضرة.

كان صديقه ومعلمه كير-إيتويقول دائمًا: "اجعل نفسك واحداً مع السيف".

لم يستطع إيوجو أن يفعل ذلك بعد، ولكن بفضل ممارسته اليومية، استطاع في مناسبات نادرة جداً أن يسمع ما يشبه صوت السيف. صوت يقول، ليس بهذه الطريقة، تحرك هكذا بدلاً من ذلك.

كانت هذه إحدى تلك اللحظات.

إذا استمر في تلقى الضربة اليدوية من الأسفل، فسيتعرض حتماً للتغلب عليه. كانت هناك حاجة إلى تغيير في الأسلوب.

"...راه!" صرخ إيوجيyo، وهو أمر نادر الحدوث بالنسبة له. نقر بمعصمه، ممسكاً بسيف همبرت في المسطح الأيمن من سيفه. أنهت تلك الضربة المائلة، مما أعطى ضربة البرق مساراً حرّاً لكتفه الأيمن، محدثة هديراً أسود مزرياً أثناء انحدارها.

وبحركة واحدة سلسة، أعاد إيوجيyo سيفه إلى أعلى كتفه. وعلى الفور، أدى ذلك إلى تفعيل أسلوب إينكراد العمودي.

أمسكت شفرة همبرت بالكم الأيمن من سترة التدريب، ومزقت عدة قطع من القماش الأزرق الداكن.

ووجأة، أو مض سيف إيجو بلون أزرق لامع مرة أخرى واندفع نحو هامبرت بقوة هائلة.

"نواه!"

اتسعت عيناه من هذه الاستجابة غير المتوقعة. كان همبرت ورائيوس على علم بهجمات أسلوب أينكراد المركبة حتى الآن، لكنهما لم يتبنّاها بإمكانية ربط هجوم نهائي مع آخر. حتى إيجو لم يكن يعلم بهذه الإمكانيّة؛ فقد تحرك ببساطة كما أراد جسده.

ارتد سيف همبرت إلى الوراء أكثر من خمسين سنتيمترًا، وتلاشى ضوء ضربة البرق على الفور. وقد توازنَ، وخرجت قدماه عن الأرض.

ولكن لحسن حظه - وربما لحسن حظ إيجو - بعدم ثباته في مكانه وتعرضه لضربة في كتفه الأيسر، انطلق همبرت نفسه في الهواء وطار فوق ثلاثة أميال إلى الخلف.

كان من المؤكد أن السقوط سيئهي المبارزة لصالح إيجيو، ولكن يُحسب له همبرت العnad، فقد تمكّن من الهبوط على قدميه وتجنب السقوط. انحنى بقدر ما استطاع، فقط ليحافظ على توازنه.



كان يوجيوا يعلم أنه إذا تابع، كان بإمكانه توجيه ضربة بسهولة، ولكن قبل أن يتمكن من استعادة توازنه، ملأ صوت واضح قاعة التدريب.

"هذا يكفي. سوف نعتبر هذا تعادلاً"، قالها رايوس أن تينوس بشكل مسرحي والابتسامة ترتسם على شفتيه الحمراوين.

وقف همبرت معتدلاً مرة أخرى وصاح قائلاً: "لكن يا رايوس أنا... أنا لن أرسم أبداً مع هذا الساذج."

"همبرت"، وبخ المقعد الأول بهدوء. أحفى الشاب الآخر رأسه فجأة. ثم نقل سيفه إلى جانبه الأيسر ورفع قبضته اليمنى إلى صدره - تحية الفارس - ثم استدار على عقبيه دون انتظار رد أو جيو.

ومن يسار همبرت، نظر إليه رايوس بابتسامة شاحبة وأظهر تصفيقاً حاراً. لقد كانت أساليبك الغريبة مسلية للغاية أيها التلميذ يوجو. ربما يجب عليك أن تفك في تقديم التماس إلى السيرك الإمبراطوري للحصول على وظيفة جديدة بعد التخرج."

"... نقدر نصيحتك أيها التلميذ أنتينوس"، أجاب إيجيو، وقد أغفل عمداً لقب "المقعد الأول"، لكن رايوس اكتفى بالإيماء برأسه ودياً واستدار إلى المخرج. تبعه همبرت وهو يحدق في إيجيو بكل ما يستحقه.

كان حذاء رايوس الجلدي الناعم الخاص بالتدريب يصدر صريراً على الأرضية المصقوله أثناء سيره. ولكن ما إن مر بجانب يوجو في وسط القاعة حتى توقف وتم تم قائلًا: "في المرة القادمة، سأريك قوة البيت النبيل."

رد إيجيو قائلاً: "... لا شيء يمنعك من القيام بذلك الآن"، لكنه في الحقيقة كان منهكاً بعد الأربعمائة ضربة والمبرزة المرتجلة.

فما كان من رايوس إلا أن ابتسم ابتسامة متكلفة وواصل سيره، ثم قال بهدوء أكثر: "إن التلويح بالسيف ليس كل ما في الأمر

معركة أيها المهرج المجهول."

استمر المقدد الأول في طريقه وهو يضحك ضحكة خافتة، وتبعه همبرت الغاضب الذي مرّ دون تعليق. في النهاية، سمع أويجو الباب يفتح ويغلق خلفه.

وسط الصمت المنعش، تنفس إيوجو طويلاً وعميقاً.

قوة مبنية على اعتبار التبليل لنفسه. في تجربته الأولى وجهاً لوجه معه، وجد يوجو أنه أثقل بكثير مما كان يتوقع. لو كان قد تمسك بضربيته المائلة، لكان قد فشل وانتهى به الأمر بكسر عظمة في كتفه. كان جزء من ذلك هو عيب صد الضربة العلوية من الأسفل، لكن ذلك لم يكن كل شيء. كان ازدراء همبرت وسخريته من صف أويجو بمثابة لعنة ربطت نصله وأطرافه.

لقد ساعدته مرونة أسلوب الإينكرااد في إنتاج تقنيات نهائية من مختلف الوضعيات على الخروج من المتاعب هذه المرة، لكن الحيل والمكر لن تساعده في جميع المباريات الاختبارية القادمة على مدار العام. ستأتي أوقات يحتاج فيها إلى الفوز وجهاً لوجه من خلال القوة المطلقة.

كان على إيوجو أن يجد شيئاً ما بحلول ذلك الوقت. شيء ما يمكنه أن يضعه في نصله يمكنه أن يتصدى للثقة بالنفس التي لا حدود لها التي كان يتحلى بها همبرت ورائيوس.

فرفع سيف التدريب وتتبع الخشب الذي عالج به الخشب الذي عالج به هذه الإساءة.

"...شكراً. آمل أن تساعدي في المرة القادمة أيضاً."

ثم أعاده على خصره وبدأ في المشي، في الوقت الذي دقت فيه الأجراس عدّا سريعاً للسادسة والنصف. كان لا بد أن يشعر كيريتوا بالجوع أثناء جلسته في الغرفة.

عبر إيوجو ألواح الأرضية الشاحبة، وألقى تحية قصيرة على قاعة التدريب الفارغة، ثم توجه إلى الكافيتيريا.

بعد رواق قصير، عاد إلى مهجع تلاميذ النخبة.

لم تكن هناك غرف خاصة في الطابق الأول الذي كان يُعاد استخدامه لقاعة الاستحمام والكافيتيريا وغرف الاجتماعات.

في سكن المتدربين الأساسي، كانت وجبات الطعام في سكن المتدربين الأساسي في أوقات محددة بقوائم طعام يومية مخططة مسبقاً، لكن كان للتلاميذ حرية أكبر بكثير في كلا الأمرين. كانت قاعة الطعام مفتوحة من الساعة السادسة إلى الثامنة، وكان الطباخ هناك يقوم بإعداد أي من الأطباق المتناولة حسب احتياجات الطلاب. ليس هذا فحسب، بل كان بإمكانك تناولها هناك أو أخذها معك إلى غرفتك إذا أردت.

لحسن الحظ، لا بد أن رايوس وهبرت قد ذهبا إلى الحمام، حيث كانت الكافيتيريا فارغة. توجه يوجو إلى طاولة المطبخ وتفقد قائمة الطعام لهذا اليوم. كانت خيارات الطبق الرئيسي هي لحم الضأن المشوي والسمك المقلي وفطائر الدجاج المسلوق.

دعنا نرى... إنه يريد الزلابية، وحصة كبيرة من الخضار بالجبن، ومخلل المكسرات، وبعض الماء المثلج المثلج.

وبسبب استيائه من أنه بطريقة ما كان يعرف شريكه جيداً بما يكفي لتحديد وجنته المثالية من بين الخيارات الممكنة، انحنى أويجو من فوق المنضدة ليصرخ في الخلف.

"مساء الخير! أريد وجبتين للذهاب. بالنسبة للأولى، سآخذ..."

كان إيوجو مستعداً لأي نوع من مخططات الانتقام التافهة، ولكن خلال الأيام القليلة التالية بعد المبارزة المرتجلة، ظل رايوس وهامبرت هادئين.

عندما كان يمر بهم في مسكن التلاميذ أو المبني المركزي، كان همبت يرمي بهم بنظرة كراهية ولكن لم يكن يرمي بكلمة واحدة. فقط في حالة ما إذا كان قد أخبر كيريتو عن الحادث الذي وقع في قاعة التدريب وحذره أن يكون على حذر، لكن النبلاء لم يزعجوه على الإطلاق.

"يبدو الأمر غريباً جداً... إنهم ليسوا من النوع الذي ينسحبون ويهتمون بشؤونهم الخاصة بعد ذلك. وما قاله رايوس بدا بالتأكيد وكأنه وعد بالقصاص"، غممغ إيوجو وهو يتكئ على الأريكة الجلدية.

وعلى الجانب الآخر منه، وضع كيريتوكوبأ خزفيًا على شفتيه. "لا أعتقد أنهم غيروا رأيهم فجأة أيضاً. ولكن إذا فكرت في الأمر، سيكون من الصعب القيام بخدعة من هذا النوع هنا في هذا المسكن".

كان يحتسي شاي الكوفيل، أسود وغير محلى. كانت الساعة التاسعة والنصف ليلاً بعد أسبوع صاحب، وكان أمامه يوم راحة. كانوا قد انتهوا من تمرينهم اليومي وعشائهم واستحمامهم، وفي هذا الوقت من أيام الأسبوع، كانوا سيكونون في أسرتهم نائمين - ولكن أصبح من عادتهم أن يقضوا هذه الليلة الواحدة في الأسبوع في الغرفة المشتركة يحتسون الشاي ويتحدثون في الأمور.

رفع أويوجو كوبه الخاص وتذوق السائل الأسود الساخن وصنع وجهه. كان شريكه يحب هذا الشاي المسحوق من الإمبراطورية الجنوبية ودائماً ما كان يعود عندما يحيي دوره في إعداد الشاي، لكن إيوجيرو جده مرّاً جداً بحيث لا يمكن شريه مباشرة. سكب

كمية كبيرة من الحليب من البرطمان وقلبها بالملعقة الصغيرة، وهو ينظر إلى كيريتو.

يبدو أن هذه البدرة دفعت كيريتو إلى طرح سؤال غير متوقع. "عندما كنت طفلاً في روليد، ما نوع المقالب التي كنت تقوم بها في المدرسة؟"

أخذ يوج gio رشفة أخرى من شاي الكوفيل الذي لم يعد مراً بل غنياً وعطرياً. هز كتفيه. "عادة ما كنت أنا من يتلقى الضرب. هل تتذكر زينك، رئيس الأسلحة، الذي كان يتحدا في قتال قبل أن نغادر؟ لقد اعتاد مضايقتي طوال الوقت... كان مضايقني طوال الوقت... يخبي حذائي، ويضع حشرات الحكة في غدائِي، ويضايقني بسبب تسكيعي مع أليس."

"ها-ها، أعتقد أن الأطفال يفعلون نفس الأشياء في كل العالم... لكنه لم يضررك أو أي شيء من هذا القبيل. أليس كذلك؟"

"بالطبع لا"، قال Eiyōgo بعيون واسعة. "لا يمكن أن يفعل شيئاً كهذا أبداً. أعني..."

"يحرمه دليل المحرمات، بالضبط. لا يجوز لك أن تتعمد إتلاف حياة شخص آخر دون سبب مذكور في مكان آخر". لكن... هل يجوز إخفاء حذاء شخص ما؟ أليست السرقة أيضاً من المحرمات الخطيرة؟"

"السرقة تعني أخذ ممتلكات الغير وجعلها ملكاً لك دون إذن. يستغرق النص المقدس في نافذة ستاسيَا الذي يشير إلى انتقال الملكية من شخص إلى آخر أربع وعشرين ساعة بمجرد نقل الشيء أو وضعه في منزل الآخر. لهذا السبب، حتى لو كان لديك اتفاق على إعطاء شيء ما لشخص آخر، يمكنك طلب إعادةه خلال يوم واحد. وإذا تمت إزالته بدون إذن، يمكنك وضع الغرض في مكان آخر غير منزلك، وهذا لن يزيل ملكيتك له وبالتالي لا يعتبر سرقة. أنت لا تخبرني... لقد نسيت مثل هذا المبدأ الأساسي في القانون، أليس كذلك؟"

حدق Eiyōgo في كيريتو، طفل فيكتا الضائع سيء السمعة، ولكن

فما كان من الصبي الآخر إلا أن قام بتمشيط شعره الأسود وضحك في إحراب.

"حسناً، بالطبع لا، لم أنسى أتذكر... لكن انتظر ماذا عن تلك القصة إذا؟"  
عندما حاول بيركولي سرقة سيف الوردة الزرقاء من عرين التنين - ألم يكن ذلك  
خرقاً للمحترمات؟"

"التنين ليس بشراً." "آه... فهمتك."

"وبالعودـة إلى الموضـوع، على الرغـم من أنه ليس من المـحرمات إخفـاء شيء ما  
من أجل مـقلب ما، إلا أنه إذا تركـ في العـراء في أرض غير مـملوـكة لأـحد، فإن حـيـاة  
الغـرض ستـبـدأ في التـضاـؤـل، فإذا لم يتم إـرجـاعـه قبل ذلك الـوقـت، فـهـذا يـعـد إـتـلاـفـاـ  
لـمـلكـيـةـ الغـيرـ. لـذـاـ بـغـضـ النـظـرـ عن أيـ شـيءـ، سـيـعـودـ حـذـائـيـ دائمـاـ بـحلـولـ المسـاءـ.  
ولـكـ... ما عـلـاقـةـ ذـلـكـ بـتـصـرـفـاتـ رـايـوسـ وهـامـبرـتـ؟ـ" تـسـاءـلـ إـيـوجـوـ.

رمـشـ كـيـريـتوـ بـعيـنيـهـ نـاسـيـاـ عـلـىـ ما يـبـدـوـ أنهـ قدـ ذـكـرـ ذـلـكـ فيـ المـقـامـ الـأـوـلـ،ـ ثمـ  
قالـ:ـ "آـهـ،ـ حـسـنـاـ.ـ إذـنـ ماـ أـقـصـدـهـ هوـ أـنـ هـذـهـ المـدـرـسـةـ لـديـهاـ مـجـمـوعـةـ منـ  
الـقـوـانـينـ الـخـاصـةـ بـهـاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ فـهـرـسـ الـمـحـرـمـاتـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ وـهـنـاكـ  
مـدـخـلـ عنـ الدـخـولـ إـلـىـ الـغـرـفـ الـخـاصـةـ بـالـطـلـابـ الـآـخـرـينـ أوـ أـعـضـاءـ هـيـئـةـ  
الـتـدـرـيـسـ دونـ إـذـنـ.ـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـهـمـ لـاـ يـسـطـعـونـ الدـخـولـ إـلـىـ هـنـاـ،ـ وـكـلـ  
مـمـتـلـكـاتـنـاـ دـاخـلـ غـرـفـتـاـ.ـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـنـسـيـ شـيـئـاـ مـهـمـاـ فـيـ مـكـانـ عـامـ...ـ فـيـ مـكـانـ  
عـامـ...ـ".ـ

توقفـ لـسـبـبـ ماـ،ـ لـكـنـهـ استـعادـ سـلـسـلـةـ أـفـكـارـهـ بـعـدـ ذـلـكـ.ـ "ـوـنـحنـ لـمـ نـفـعـلـ  
ذـلـكـ بـالـطـبـعـ.ـ لـذـلـكـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ أـسـاسـاـ أـنـ يـقـومـ رـايـوسـ وهـامـبرـتـ بـمـقـالـبـ  
عـلـيـنـاـ بـنـفـسـ الـطـرـيقـةـ الـتـيـ قـامـ بـهـاـ زـينـكـ بـمـضـايـقـةـ أـوـيـوجـوـ الصـغـيرـ الـمـسـكـينـ فـيـ  
قـرـيـةـ روـليـدـ.ـ"

"ـلـاـ تـقـلـ لـيـ "ـمـسـكـينـ".ـ هـمـمـ...ـ وـلـكـنـ بـمـاـ أـنـكـ ذـكـرـتـ ذـلـكـ،ـ أـعـتـقـدـ أـنـكـ عـلـىـ  
حـقـ فـيـ مـسـكـنـ التـلـامـيـدـ،ـ لـاـ تـوـجـدـ طـرـيقـةـ لـمـضـايـقـةـ شـخـصـ مـاـ أـسـوـاـ مـنـ  
الـإـهـانـاتـ الـبـسيـطـةـ.ـ"

وأضاف كيريتو مبتسماً: "إذا تجاوزت الإهانة الحد، تصبح عرضة للعقاب التأديبي".

كان العقاب التأديبي حقاً خاصاً لنخبة التلاميذ، وهو نوع من السلطة التأديبية التي يمارسها الموظفون بالوكالة لدعم القواعد. فإذا ارتكب أحد التلاميذ وقاحة أو إهانة لم تكن مخالفة للقواعد ولكنها تستحق التأديب، كان بإمكان تلميذ النخبة أن يختار معاقبة التلميذ حسب تقديره الخاص. وقد خضع كيريتو نفسه لهذا النظام مؤخراً، عندما تلطخ زمي فولو ليغانتين الذي كان يشغل المقعد الأول السابق في الأكاديمية بالطين. استخدم فولو امتياز العقاب التأديبي الذي يتمتع به ليتحدى كيريتو في مبارزة.

كان هذا الامتياز يستخدم عادةً على المتدربين في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولكن لم يكن هناك نص في قواعد المدرسة على عدم إمكانية استخدامه ضد تلميذ آخر. لذلك كان من الممكن نظرياً أن يعاقب تلميذ تلميذاً آخر، وكان هذا هو السبب في أن مزاح وشتائم رايوس وهمبرت قد ازدادت منذ بدء العام الدراسي الجديد.

كان كوب كيريتو فارغاً، لذا سكب له يوجيو المزيد من الشاي. هذه المرة، وضع شريكه القليل من الحليب فيه. كان يحرك الملقة القضية الرقيقة بأطراف أصابعه وهو غارق في التفكير.

في النهاية، قال كيريتو: "إذا لم يتمكنوا من العبث بأشياعنا، فسيكون عليهم أن يطاردونا. الطريقة الأكثر مباشرة هي البدء بمبارزة وتوجيه ضربة، ولكن قد أثبت بالفعل أنك قادر على تحقيق التعادل ضدهم. والشيء الآخر الوحيد الذي يمكنني تخيله هو... إغرائي بوعود الثروة وتحويلي ضدك".

"هاه...؟" تذمر إيوجي، ثم أغلق فمه.

لكن كيريتو ابتسם متكبراً وتفاخر قائلاً: "لا تخف أيها الشاب. لن يتخل عنك الأخ الأكبر أبداً".

"لم أكن قلقاً بشأن ذلك! ولكن إن لم يكن المال... أسئل عما إذا كان طبق كبير من كعك اللحم الخاص بجوتورو سيفريك".

اعترف كيريتو بجديه تامة ثم ضحك قائلًا: "هذا سينجح بالتأكيد". "لكن كفى مزاحاً. أعتقد أنه يمكننا أن نستبعد أن يحاولوا العبث بنا أو بمتلكاتنا."

ثم توترت تعابير وجهه مرة أخرى. "لكن هذا يعني أنهم يمكن أن يحاولوا أي شيء لا يندرج تحت مؤشر المحرمات أو قواعد المدرسة. أشك بشدة في أن لدتهم أي نية لتسلیم المقعد الأول والثاني... أعلمني إذا كان هناك أي شيء نغفل عنه يا إيوجو."

"نعم، سأفكّر في الأمر. لم يتبق سوي أقل من شهر على أول مباراة تجريبية. علينا التأكّد من أننا في أفضل حالة ممكنة لمواجهتهم."



"صحيح... من ناحية أخرى، ربما كانوا يهددوننا دون أي نية للمتابعة فقط لإبقاءئنا متواترين ومتواترين. لا تفقدوا أعضابكم - ابقوا هادئين!" أعلن كيريتون وهو يفرغ كوبه.

بدا إيوجو مرتبكاً. "ماذا تعني؟ ابق... هادئاً؟"

لسبب ما، أشاح كيريتون بنظره لسبب ما عن عينيه بذنب ونظف حلقه. "خطأً، هذا... تعويذة من أسلوب آينكراد. أعتقد أنه يمكنك القول أنها تعني "كن هادئاً". يمكنك أيضاً استخدامها كوداع."

"فهمت. يجب أن أتذكر ذلك. ابق هادئاً، ابق هادئاً"، كرر إيوجو. العبارة غير المألوفة كانت بنفس اللسان المقدس الذي استخدمه في تقنيات آينكراد الخاصة، لكنه وجدها مريحة بشكل مفاجئ بمجرد أن جربها. ردها مراراً وتكراراً تحت أنفاسه، حتى بدأ كيريتون يبدو محرجاً وصفق بيديه معًا.

"حسناً! ستدق أجراس الساعة العاشرة قريباً، لهذا أعتقد أن علينا أن ننهي الليلة. أما بالنسبة للغد، فلدي في الواقع مهمة يجب أن أقوم بها..."

"لا لن تفعل يا كيريتون. لا يمكنك أن تتملص من هذا الأمر." قال إيوجيyo، واضعاً كأسه جانبًا ومحدقًا في شريكه.

في يوم راحة الغد، كان من المفترض أن يصطحبوا صفحتيهما، تيسى وروني، في رحلة ميدانية صغيرة لبناء الصداقة، والتي ستكون داخل أرض المدرسة. بناءً على رد فعل كيريتون عندما طرحت الفكرة، كان يوجيyo يتوقع أن يختلف سبباً ما ليبتعد عن الأمر.

"اسمع، لقد مر شهر الآن منذ أن بدأنا في تدريس هذين الاثنين. لقد كانت سورتيليا لطيفة معاك العام الماضي عندما كنت صفحتها، أليس كذلك؟

"عندما لم نكن نتدرّب، نعم. واو... هذا الاسم يعيد الذكريات. أسئلة كيف حالها..."

"لا تسترسل في استرجاع الذكريات. ما أقصده هو أنه حان دورك الآن

أن تكون المعلم الجيد. سيأتون في التاسعة صباحاً، لذا احرص على أن تكون جاهزاً في ذلك الوقت!" أمر إيجيتو، مشيراً بإصبعه إلى كيريتو. فأجاب بالإيجاب بسهولة ونهض من الأريكة.

أخذوا أطباقهم إلى الحوض في زاوية الغرفة، حيث كان كيريتو يشطف كل قطعة بينما يتولى إيجيتو عملية التجفيف. في روليد وزكاري، كان عليهم أن يسحبوا الماء من بئر، ولكن في سنتوريا، كانت جميع المباني تقرباً تحتوي على أنابيب معدنية تجلب الماء النقي والنظيف بمجرد تحريك الصنبور. ظن إيجيتو في البداية أن ذلك كان من عمل كائن إلهي مثل أجراس الزمن، ولكن اتضح أن كل منطقة من السلسلة كان بها بئر خزان ضخم مشبع بفنون مقدسة من عناصر الريح التي تمارس ضغطاً لدفعها عبر جميع الأنابيب العديدة.

لذلك كان الماء الذي يحصلون عليه عذباً دائماً، ولم يكن عليهم أن يقلقوا من أن يتحلل في الدلو. إذا كان لديهم هذا في روليد، فكم كان الأطفال سيسعرون بالسعادة لأنهم لم يكونوا مضطرين للخروج واستخراج الماء كل صباح؟ فكر إيجيتو في ذلك بينما كان ينتهي من الغسيل ويعيد الأكواب إلى الخزانة.

شرب كيريتو بضع جرعات عميقه مباشرة من الصنبور في النهاية، ومسح شفتيه وتناءبه. "حسناً، أيقظني في الساعة الثامنة إذا. تصبح على خير، يوجيو."

"الثامنة متاخر جداً! السابعة والنصف! طابت لي ليلتك يا كيريتو"، ثم تذكر شيئاً ما وأضاف: "ابق هادئاً".

استدار شريكه لينظر من فوق كتفه بابتسامة متكلفة وهو على مقربة من باب غرفة نومه، وقال: "اسمع، أعلم أنني قلت لك إنه وداع من نوع ما، ولكن ليس قبل النوم كل ليلة. احتفظ بها لفارق لائق."

"هذا القول أكثر تعقيداً مما كنت أعتقد. حسناً... أراك غداً إذن."

قال كيريتو "لاحقاً" ملوحاً بيده ومنسحبًا إلى غرفته. أطفأ إيجيتو المصباح الموجود على الحائط وفتح الباب على

الجدار المقابل.

كانت مساحة غرفة نومه تقارب نصف مساحة الغرف التي تضم عشرة أشخاص في المهجع الأساسي. لم تكن هناك بقعة غبار على الأرض بعد تنظيف تيزه لها في وقت سابق. غير ملابس نومه البيضاء واستلقى على سريره الناعم.

وبينما كان النوم يتسلل إلى ذهنه، جاء معه جزء من الحوار السابق لسبب غامض.

ولكن هذا يعني أن بإمكانهم تجربة أي شيء لا يندرج تحت مؤشر المحرمات أو قواعد المدرسة.

كان هذا ما قاله كيريتو عن رايوس وهامبرت. كان يوجيوا قد اتفق معه في ذلك الوقت، لكنها كانت طريقة تفكير وجد صعوبة في تقبلها.

منذ طفولته وحتى الآن، ما بين لوائح قرية روليد، ولوائح حامية زكرياء، والآن لوائح أكاديمية السيف، كان يوجيوا يبحث هنا وهناك عن طرق مختصرة. لكنه لم يحاول أبداً أن يجد طريقة للاتفاق حول مؤشر المحرمات، أعظم مجموعة من القوانين في البشرية جموعاً - إلا أنه نعم حاول ذلك.

حدث ذلك منذ ثمانية أعوام، عندما هبط فارس النزاهة على القرية ليأخذ أليس بعيداً. هجم إيجو على الفارس بفأس التنين في محاولة لإنقاذه - إلا أنه لم يستطع التحرك خطوة واحدة. وحتى الآن، أدى تذكره للحادثة إلى ارتعاش داخل عينيه اليمنى.

لم يكن لديه ذرة تمد ضد فرسان النزاهة أو الكنيسة الآن بالطبع. كان الفارس قد أخذ أليس بعيداً كما يملئه القانون، لذلك كان يوجيوا يتبع نفس القانون ليعبر بوابة الكنيسة ويلتقي بها مرة أخرى. كان هذا هو السبب في أنه ترك المنزل وقطع كل هذه المسافة.

ولكن إذا كان كيريتو على حق، وكان رايوس وهامبرت سيجربان "أي شيء لا يندرج تحت مؤشر المحرمات"، فهل يعني ذلك

أن كتاب القوانين المطلق، النظام الذي وضع عند خلق العالم، كان مجرد شيء أطاعوه على مضض؟ هل كان فهرس المحرمات في صميم قلوبهم شيئاً وجدوه مزعجاً ومكروهاً؟

بالتأكيد حتى هم بالتأكيد لن يذهبوا إلى هذا الحد. لا يمكن حتى الشك في فهرس المحرمات. لقد كان كتاب العدل والإنصاف، الذي ينطبق على الرجل العادي والإمبراطور على حد سواء.

عض إيوجو على شفتيه وهو يرفع بصره إلى السقف المضاء بانعكاس شاحب لضوء القمر. إذا كان مسموحاً للمرء أن يتحدى الفهرس، فماذا يقول ذلك عن فشله في منع فارس النقاء من الاستيلاء على أبييس، ثم قضاء السنوات الست التالية في تقطيع أرز الجيجاس؟ ما الذي كان يحتفظ به، ولأي غرض؟

ارتعش قلب عينه اليمنى مرة أخرى. أطبق جفنيه على جفنيه، طارداً الأفكار المتضاربة، وسمح لنفسه بالانزلاق في نوم مضطرب.

احتوت أراضي أكاديمية السيف المحاطة بأسوار فولاذية طويلة على غابة احتلت ثلث مساحتها. كانت الأشجار القديمة مغطاة بالطحالب الذهبية، والطريقة التي كانت الشمس تتسلل بها إلى الشجيرات الخضراء تذكر إيوجو بوطنه، ولكن كونه يقع في أقصى الجنوب يعني أن الحياة البرية كانت أكثر تنوعاً. فقد كانت هناك مخلوقات جديدة هنا وهناك لم يسبق له أن رآها في الشمال تستمتع بأشعة الشمس: ثعالب صغيرة على سبيل المثال، أو ثعابين طويلة ضيقة ملونة باللون الأخضر المائل إلى الأزرق. كان قد مضى على وجوده هنا أكثر من عام حتى الآن، لكن المنظر لا يزال يسحره.

"هل تسمع يا يوجو؟" قال صوت إلى جانبه. التفت باندفاع.

"آسفة، آسفة، بالطبع أنا كذلك. ماذا كنت تقول؟"

قالت الفتاة ذات الشعر الطويل بلون التفاح الأحمر الناضج - صفحة المتدرية لدى أويجو، تيسى شترین: "إذا لم تكن تستمع!".

أشاح بنظره عن عينيها اللتين كانتا بنفس لون شعرها اللامع، وقال في ارتباك: "كانت... الغابة جميلة جدًا، لقد تشتت انتباهي... لم أر بعض هذه الحيوانات من قبل".

"هل هذا صحيح؟ سألت تيز، وهي تتبع خط نظره ثم هزّت كتفيها عندما رأت ما كان ينظر إليه. "إنه مجرد ثعلب طائر ذهبي. يمكنك العثور عليها في أي شجرة تنمو حول المدينة".

"أوه... هذا صحيح، لقد نشأت هنا، أليس كذلك؟ هل منزلك قريب من هنا؟

"تعيش عائلتي في المنطقة الثامنة، لذا فهي بعيدة قليلاً عن المنطقة الخامسة".

"آه، فهمت... همم؟"

توقف إيجو وابتعد إلى تيز. بدا شكل المتدرب الابتدائي الأحادي الذي كان يعتقد أنه قبيح بعض الشيء عندما ارتداء العام الماضي، يبدو غريباً ونقياً عليها. كان ذلك منطقياً؛ لو لم يكونا زميلين في الدراسة، لما كان الطفل الحدودي يوجي على صلة بشخص مثلها.

"تيز، أنت من النبلاء، أليس كذلك؟ اعتتقدت أنني سمعت أن جميع قصور النبلاء تتركز في المنطقتين الثالثة والرابعة"، قالها إيجو بأدب.

طأطأت تيسى رأسها في إحراج، ثم هزّته. "من الناحية الفنية، والدي هو أحد نبلاء الرتبة السادسة... ولكننا بالكاد من النبلاء الأدنى مرتبة. فقط النبلاء من الرتبة الرابعة وما فوقها يمكنهم العيش في المناطق القريبة من الحكومة الإمبراطورية. هناك الكثير من القيود على نبلاء الرتبة الخامسة والسادسة. يحب أبي أن يقول: "أتمنى لو كنا من عامة الشعب؛ على الأقل ليس عليهم الخوف من السلطة القضائية للنبلاء الأعلى"..." يا إلهي، أنا آسف للغاية..."

انحنىت، خجلاً من أنها قالت شيئاً اعتبرته

وَقَحْ إِلَيْ يُوجُو الَّذِي كَانَتْ شَجَرَةُ عَايَلَتْهُ بِأَكْمَلِهَا شَائِعَةً.

"لا تقلق بشأن ذلك. إلى جانب ذلك، اعتقدت أن جميع النبلاء لديهم تلك السلطة القضائية"، قال متذكراً القانون الإمبراطوري الأساسي الذي كان عليه دراسته العام الماضي.

"لا على الإطلاق!" احتج تيز. "لا تمتد السلطة القضائية إلا إلى الرتبة الرابعة. يخضع النبلاء الأدنى مرتبة في الواقع للمراجعة القضائية للنبلاء الأعلى مرتبة. يعمل والدي كاتباً لدى الحكومة، ويقول إن العديد من النبلاء من الرتبة الخامسة والسادسة الذين يعملون في القصر ومبني الحكومة قد عوقبوا بسبب إغضاب النبلاء الأعلى بسبب بعض الأمور التافهة أو غيرها. وبالطبع، هم بالغون متحضرون، لذلك لا يكون العقاب جسدياً بل خصم من الراتب وأشياء من هذا القبيل".

"أوه، فهمت... لم أكن أدرك أن الأمور يمكن أن تكون بهذه الصعوبة بالنسبة للنوبيل أيضاً"، غمم إيوجو مندهشاً.

احمرت المتدرية ذات الشعر الأحمر خجلاً لسبب ما وأضافت بسرعة: "ما أقصد هو أن كونك وريثاً لبيت نبيل من الدرجة السادسة هو نبلة بالاسم فقط. أسلوب حياتنا يشبه إلى حد كبير أسلوب حياة أي عائلة عادية."

"أوه..."

لم يستطع إيوجو أن يؤكد أو ينفي ذلك، بل اكتفى بالغمز بشكل مبهم. فكر في طريقة عمل الإمبراطورية.

وضع القانون الإمبراطوري الأساسي للحكومة هيكل المجتمع النورلانغاري. ولكن نظراً لأن مؤشر المحرمات الأعلى كان يغطي جميع الجرائم والعقوبات، فإن القانون الإمبراطوري كان يتناول في الغالب لوائح مختلف طبقات المواطنين - وبعبارة أخرى، حقوق النبلاء وحقوق عامة الناس.

في صف القانون في السنة الأولى (كانت المواد الدراسية الأخرى هي الفنون المقدسة والتاريخ)، سأله طالب ذو شعر أسود طالباً معيناً المدرس الممسن عن سبب وجود نبلاء في الإمبراطورية

وعامة الناس.

وباعتباره أحد النبلاء الأدنى مرتبًا في البداية. ثم قال بحزم: "وفقاً للنبوءات التي تناقلتها كنيسة الأكسيوم منذ زمن سحيق، ستغزو قوى الظلام يوماً ما عبر الممرات الأربع العظيمة: الكهف الشمالي، والرافد الغربي، والممر الجنوبي، والبوابة الشرقية. من أجل قهر الآفة دون البشرية، يجب على جميع من في الإمبراطوريات الأربع الذين لديهم دعوة الحراس والجنود أن ينهضوا للقتال كجيش للبشرية. يصدق نبأ لاؤانا مهارتهم، ويتعلمون الفنون المقدسة، ويضبطون عقولهم وأجسادهم حتى يتمكنوا من قيادة تلك القوات".

بينما كان إيوجيyo متหمساً ومتأثراً بهذه الإجابة، كان جزء منه لا يزال متضارياً. قبل عامين، حارب إيوجيyo وكيريتو فرقة من العفاريت في ذلك الكهف الشمالي ذاته الذي ذكره المعلم. للأسف، كان قائد العفاريت قد أفقده الوعي في خضم القتال، لكن المظاهر المرعبة والأصوات الخشنة، التي كانت تصدر من تلك المخلوقات كانت لا تزال حية في ذاكرته. قرر هو وكيريتو عدم ذكر الحادثة أثناء وجوده في المدرسة. إذا فعلوا ذلك، كان يشك في أن نصف الطالبات قد يفقدن الوعي من الخوف.

لم يرغب إيوجيyo في تكرار تلك التجربة بالطبع. لذا فقد كان معجبًا للغاية بشجاعة النبلاء في الوقوف في المقدمة ومحاربة هؤلاء العفاريت والعفاريت والغيلان الأكثر رعباً.

من ناحية أخرى، مرت 380 سنة منذ أن خلقت ستاسيَا العالم. وخلال كل ذلك الوقت، لم تغُرْ قوى الظلام العالم البشري ولو لمرة واحدة. لقد تحرر النبلاء الكبار في الإمبراطوريات الأربع من أعمالهم اليومية، وعاشوا في قصور ضخمة، بل واستخدمو سلطتهم القضائية على النبلاء الأدنى منهم - كل ذلك من أجل هذا الاستعداد المفترض ضد عدو لم يرهوه قط ولم يكن وصوله غير مؤكداً....

بدأ أن تيسى قرأت أفكار يوجو. تنهدت وقالت: "بما أنني الطفل الأكبر، يأمل أبي من خلال وضعِي في هذا

المدرسة، قد يتم منحي لقب الرتبة الرابعة في الوقت الذي أتولى فيه إدارة الأكاديمية، حتى لا أكون خاضعاً للسلطة القضائية. إذا تم اختياري كممثل للأكاديمية وأحرزت تقدماً في بطولة المعركة الإمبراطورية فقد لا يكون ذلك مستبعداً... ولكن نظراً لأنني كنت في المرتبة الحادية عشرة فقط في ترتيب امتحان القبول، أعتقد أنه قد يكون من غير المعجمي أن آمل ذلك."

أخرجت لسانها وابتسمت ابتسامة عريضة. كان على يوجو أن يضيق عينيه، فقد بدت متألقة للغاية بالنسبة له. كان قد جاء إلى هنا في مسعى شخصي للغاية - لم شمله مع صديق طفولته - لكن تيز كانت تتعلم القتال بالسيف بغرض تحسين نصيب عائلتها في الحياة. بطريقه ما، بدت وكأنها تعجس المجد الحقيقي للنبل.

"لا، تيسى... أنت تبليين بلاءً حسناً. لقد عملت بجد لإسعاد والدك لدرجة أنك حققت مكاناً بين أفضل اثني عشر متدربياً من المتدربين الأوائل." قال لها أويجو وهو مليء بالمشاعر.

"أوه، لا!" وصرخت قائلةً: "لا! "لقد كنت محظوظة فقط لأن جزء العرض التوضيحي صادف أن يتواافق مع خبرتي الخاصة. وجاءت رتبتي بعد عمر كامل من التدريب، منذ أن كنت في الثالثة من عمري. ما تفعله أنت أكثر إثارة للإعجاب. من الصعب أن تصل إلى هنا بتوصية من الحامية، ولم تنجح في ذلك فحسب، بل أنت الآن تلميذ المقعد الخامس. أنا في الواقع أتشرف بأن أكون صفحتك."

"يا إلهي..."

هزَ رأسه ورفع يده ليحرك غرة شعره في إرجاع، ثم أدرك أن هذا بالضبط ما كان كير-إيتوا ليفعله وسرعان ما أنزل يده.

ادعت تيسى أنه كان "شرفًا" أن تكون صفحته، ولكن بالنسبة لها ولإيوجيرو، وروني وكيريتوا، كانت المباريات أشبه بتوجيهات ستاسيما: بعبارة أخرى، كانت صدفة تماماً.

حدد تلاميذ الصفوة مهام الصفحات عن طريق اختيار ما يناسبهم من الصفحات حسب الترتيب. وهذا يعني أن المقعد الأول

اختار رايوس صفحته من بين أفضل اثني عشر طالباً جديداً أولاء، ثم همبرت. سيكون أوينجو خامساً وكيريتوا سادساً. لكن الغريب في الأمر أنهم تناقشا في الأمر وقررا الانتظار حتى النهاية. كانوا يريدان الطالبين اللذين لم يختارهما أي من الطلاب العشرة الآخرين.

وبعبارة أخرى، كان الخياران المتبقيان أمامهما في النهاية هما تيسى وروني. بدا كلاهما في حيرة من أمرهما عندما أدرك أحدهما فتايان - بدت كيريتوا مضطربة بشكل خاص - لكن أوينجو كان سعيداً في النهاية بذلك. بعد كل شيء، كان السبب الوحيد المثير للشفقة لعدم اختيار أي من التلاميذ الآخرين للفتيات هو أنهن كن الوحيدات من النساء من الرتبة السادسة في المجموعة.

لم يكن لدى الفتيا أي فكرة عما حدث أثناء عملية الاختيار، ولم يكن لدى الأولاد أي سبب لإخبارهم. كان يوجو سعيداً بـ تيسى كصفحة له، وكان كيريتوا... ربما كان الأمر نفسه مع روني.

لذا قام إيونجو بتنظيف حلقه وتحويل الموضوع إلى تجربته السابقة. "في الواقع، لم يكن من السهل علىي الدخول إلى الأكاديمية. كنت متوفراً للغاية. في الواقع، لقد كان نصف الفضل في نجاحي في الالتحاق بالأكاديمية وكوفي تلميذ النخبة هذا العام..."

رمشت تيسى بعينيها وعينها بلون أوراق الشجر التي احمررت في الخريف.  
"ماذا؟ إذن كيريتوا... أفضل منك؟"

"...أجد من الصعب جداً أن أقول "نعم" عندما تصيغها بهذه الطريقة..."

ضحك تيسى بسرور، ونظر من فوق كتفه، قلقاً من أن شريكه لم يكن في الواقع إلى جانب صفحته بعد كل شيء. لحسن الحظ، سرعان ما سمع صوت كيريتوا على النسيم.

"...كما ترى، عندما يهاجمون بضررية مائلة عالية بأسلوب نوركيا العالى، هناك مساران فقط تحتاج إلى الاستعداد لهما - إما مباشرة من أعلى الرأس أو مائلة من أعلى اليمين. أي شيء آخر وسيحتاجون إلى تغيير خط سيرهم، لذا سيكون لديك الوقت للتكيف وفقاً لذلك. أما بالنسبة لكيفية اختيار أن تكون-

بين أعلى اليمين أو أعلى اليمين..."

حسناً، قد يكون جافاً، ولكن يبدو أن روني على الأقل يستمع إليه، لاحظ أويجو ذلك بابتسامة متكلفة، ونظر إلى الأمام مرة أخرى.

لذلك كان هدفه من تعلم السيف هو لم شمله مع أليس، وكان هدف تيسى وروني هو تحسين مكانة عائلتيهما. وفي الوقت نفسه، وفي كل فرصة، ادعى كيريتوا أن هدفه كان نفس هدف أويجو.

لم يكن يوجيو ليشك في صداقته، ولكن كانت هناك أوقات شعر فيها أن سبب ممارسة كيريتوا للمهنة لم يكن لكسب هدف ملموس بل لإتقان فن النصل فقط. كان هذا هو التمازج المثالي بين شخصية كيريتوا وأسلوبه في الإينكراد. لقد كانوا عملياً نفس الشيء.

حتى الآن، ركز إيوجو اهتمامه فقط على رايوس وهامرت استعداداً للمباريات الرسمية الشهر المقبل. ولكن خطر بباله الآن أنه قد ينتهي به الأمر بمواجهة صديقه ومعلمه المخلص، وذلك اعتماداً على كيفية سير المباريات.

لم يستطع الفوز بالطبع. ولكن الأهم من ذلك، لم يستطع حتى أن يتخيّل أن يتواجه بالسيف مع كيريتوا ويقاتلها قتالاً عنيفاً. كيف سيستجمع قوته في سيفه؟ كيف سينفذ تقنياته ضد صديق...؟

"أوه، ماذا عن جانب البركة هناك؟" قالت تيسى بهدوء، وأشارت إلى الأمام وأيقظت إيوجو من أفكاره. تبع أصابعها النحيلة إلى سرير كثيف وقصير من العشب على طول صفة بركة جميلة. كان مكاناً مثالياً للنزهة.

"نعم، هذا يبدو جيداً! يا كيريتوا، روني لتناول الغداء بجانب البركة هنا!" صرخ إيو gio من فوق كتفه. أعطاه صديقه المفضل تلك الابتسامة المبهرة المعتادة ولوح له.

فرش أربعتهم بطانيتهم على العشب وجلسوا

في دائرة صغيرة.

"آه ... أنا جائع جداً"، اشتكي كيريتو وهو يفرك معدته بشكل مسرحي. ضحكت الفتاتان وفتحتا سلة النزهة لإعداد الطعام.

قالت روني أرابيل، المتدربة الأساسية، وهي تضع الأطباق بخجل: "القد صنعتها بأنفسنا، لذا آمل أن تعجبكم". لم تكن متواترة كما كانت في العادة. كان يوجيو يأمل من خلال هذا النشاط الترفيهي أن تدرك أخيراً أن تلميذ النخبة الذي كان يرتدي ملابس سوداء لم يكن مهيباً كما يبدو، ومن ثم تعتاد في النهاية على وصايته.

كان داخل السلة الكبيرة وليمة حقيقة من شطائر الخبز الأبيض المعبأة بشرائح رقيقة من اللحم والسمك والجبن والأعشاب؛ والدجاج المقلي المعطر؛ والكعك المعباً بالفواكه المجففة والمكسرات.

فحص تيسى ما تبقى من حياة كل طبق، ثم أدى روني صلاة ما قبل الوجبة "آفي أدميما". بالكاف خرجت الكلمات من أفواههم قبل أن يمد كيريتو يده إلى الطعام. حشو قطعة كبيرة من اللحم في فمه، وأغمض عينيه ومضغها، ثم تحدث بنبرة المعلم.

"آه، جيد جداً في الواقع، روني وتايز، يمكنك أن أذهب إلى حد القول بأن هذا يساوي الغزال القافز."

"صاحت الفتيات ووجوههن مشرقة: "عجبًا، حقاً؟ تبادلت النظارات وانفجرتا في الابتسمات. أخذ يوجيو قطعة رمل رقيقة من السمك المجفف والأعشاب وحضر فيها.

وعلى عكس الطعام الريفي الذي كانت تحضره أليس إلى إيجيو كل يوم في الغابة في موطنها الأصلي، كان هذا الخبز أبيض اللون ومغطى بكثافة، وهو طعام من المدينة الكبيرة. عندما جاء إلى هنا لأول مرة، كان مذاق هذا الخبز أكثر من اللازم بالنسبة للذوق البسيط لإيجيو، لكنه استمتع به الآن. تسائل عما إذا كان قد اعتاد على شيء مختلف.

"إنه جيد حقاً يا تيز. ألم يكن من الصعب الحصول على كل هذه المكونات؟"

"آه... حسناً، في الواقع..." تمنت متمتمة وهي تنظر إلى روني الذي شرح لها.

"كما تعلم، لا يسمح للمتدربين الأساسيين بمغادرة الأكاديمية إلا في أيام الراحة، لذا طلبنا من كيريتوا أن يذهب لشراء المكونات من السوق المركزي بعد انتهاء الدرس بالأمس. لقد كنت مشغولة في المكتبة في ذلك الوقت، لذا..."

"أوه... أوه، فهمت"، أجاب إيجيوجيو مدهولاً. ونظر إلى كيريتوا الذي كان لا يزال يتناول الطعام. "كنت سأذهب للتسوق لو كنت أخبرتني فقط... وكيريتوا، إذا كنت متاخماً إلى هذا الحد حولهم، فلا داعي لأن تستمر في الهروب بعد الآن!" تسأله وهو يشعر بالضيق والانزعاج في آن واحد. مد يده إلى أكبر قطعة من كعكة الفاكهة ووضعها في فمه.

"مهلا، كنت سأأكل ذلك"، اشتكي كيريتوا. "على أي حال، إذا كان هناك أي شيء، فقد كنت أسهل الأمور عليك أيها التلميذ إيجيوجو."

"حسناً، لم يكن عليك أن تزعج نفسك"، تذمر إيجيوجو. ثم التفت إلى تيسى وروني اللذين كانا يراقبان بعيون متوجهة، وتذمر قائلاً: "لقد كان دائماً هكذا. قبل أن ننضم إلى الحامية في زكاريا، وفي الطريق إلى هنا إلى سنتوريا، كان يبدأ في البداية كهدف للشك أو الخوف، ثم بعد ذلك تجد الزوجة والأطفال في المزرعة أو النزل يتسلكون معه وينمرون له الحلوى. كن حذراً من أن يستخدم هذه الحيلة معك أيضاً يا روني."

ومع ذلك، ربما كان تحذيره متأخراً جداً. هزت الفتاة ذات الشعر البني المحترق رأسها، وازدادت وجنتيها سواداً. "أوه، لا، إنها ليست خدعة... قد يبدو كيريتوا مخيفاً، لكنني علمت على الفور أنه لطيف جداً حقاً..."

وأضاف تيسى على عجل: "أوه، ونفس الشيء بالنسبة لك يا إيجيوجو". أعطاها ابتسامة ضعيفة وأخذ قضمة أخرى من الكعكة.

استطاع أن يرى بطرف عينيه شريكه وهو يمضغ بتعجرف، وبدأ بتساءل عما إذا كان هناك طريقة ما يمكنه بها أن يتغلب على كيريتو - عندما تمدد تيسى وروني فجأة وجلس بشكل رسمي.

"إيجيو، كيريتو، في واقع الأمر، لدينا طلب." "حقاً؟ أي نوع؟" سأل إيجيو

طأتات تيسى رأسها بتواضع، وشعرها الأحمر يلوح. "حسناً، من الصعب علىَّ أن أقول هذا، لكن... الأمر يتعلق بما ذكرته في ذلك اليوم، وهو وضع كلمة طيبة مع إدارة المدرسة حول تغيير المدرسين..."

"ماذا؟" ففرغ فمه محاولاً نذكر المحادثة المعنية. لكن سرعان ما تذكرها: قبل بضعة أيام، بينما كان روني ينتظر عودة كيريتو، ربما يكون قد ذكر لها شيئاً عن طلبه من المعلم أن يبدلها بتلميذ آخر إذا أرادت هي ذلك.

لذلك كانت وليمة النزهة الفخمة هذه إحياءً لذكرى مشاركتهم في هذا الحفل، كما أدرك بكلبة. لكنه أراد أن يتتأكد. "إذاً، هل هذا يعني أنك تريدين التوقف عن كونك صفتني...؟ أو صفحة كيريتو... أو كلانا؟"

نظر روني وتيزي إلى الأعلى، مذهولين للحظات، ثم هزا رأسيهما بعنف. على يسار إيجيو، انحني تايزي على يسار روني واحتاج قائلاً: "لا! إنه ليس نحن، على الإطلاق! في الواقع، هناك مجموعة من الآخرين يتمنون أن يتبدالوا معنا... لا يهم. أعني، إنها فتاة أخرى من غرفتنا في السكن الجامعي ترييد التبديل. اسمها فرينيتسا، وهي صادقة جداً ومجتهدة ومتواضعة على الرغم من مهاراتها..."

تراجعت أكتاف تيز، وتولى روني الشرح. "في واقع الأمر... يبدو أن تلميذة النخبة التي اختارت فرينيتسا كصفحة قاسية للغاية. في الأيام القليلة الماضية، حتى أكثر الأخطاء الصغيرة البريئة تنتهي بساعات من التأديب، ويتم إجبارها على القيام بأشياء في المدرسة إلى حد ما

غير لائق. إنه حقاً يثقل كاهل المسكينة...".

ضم المتدربان قبضتيهما إلى صدريهما وعيونهما الحمراء والبنية تتدفق منها الرطوبة. وضع إيوجو الدجاج نصف المأكول على طبقه ونظر إليهم، وبالكاد كان قادرًا على تصديق ذلك.

"لكن... حتى تلاميذ النخبة لا يجب أن يكونوا قادرين على إجبار صفحاتهم على إطاعة الأوامر الخارجة عن قواعد المدرسة..."

"هذا صحيح. لا يتم أمرهم بالقيام بأشياء تخالف القواعد، ولكن ليس الأمر كما لو أن كل نشاط ممكّن مشمول... إنها مجموعة كاملة من الأوامر التي ليست ضد القواعد ولكن من الصعب جدًا على الطالبة أن تتحملها..." قالت تيز، وقد تحول صوتها إلى غمغمة، وخدودها قرمزية اللون. كان بإمكان إيوجو أن يخمن نوع الأشياء التي كانت تأمر بها هذه التلميذة المسكينة فرينيتشا.

"لا بأس، ليس عليك أن تشرح أكثر من ذلك. أود أن أساعدك في تحسين الأمور من أجل فرينيتشا. لكن..."

استئثار قائمة قواعد المدرسة داخل رأسه قبل أن يكمل: "لنرى... "من أجل زيادة تدريب تلميذ النخبة إلى أقصى حد، يجب أن يحصل على صفحة لتلبية احتياجاته. يتم اختيار الصفحة من بين الاثني عشر متدربي الأساسيين الأعلى رتبة في تلك السنة، ولكن إذا وافق التلميذ والمدرب المسؤول، يمكن أن يتم تسيير الصفحة واختيار صفحة جديدة". وهذا يعني أنه لكي يتم إعادة تعيين فرينيتشا، فهي لا تحتاج فقط إلى موافقة المدرب، بل إلى موافقة التلميذ المعنى أيضًا. ومع ذلك، يمكنني محاولة الدفاع عن قضيتها. ما هو اسم التلميذ؟"

شعر يوجو بنذير شؤم بمجرد أن خرجت الكلمات من فمه. تردد تيز، ثم اعترف بحرج، "إنه... المقعد الثاني همبرت زيزيك".

في اللحظة التي قالت فيها ذلك، طقطق كيريتو بأذنيه وتأوه. "أتعني أنه حتى بعد أن تحدى إيوجيyo في مبارزة ورد إيوجيyo الضريرة له، لا يزال يعثّ بهذه الأشياء المشبوهة؟ من الأفضل أن تهزمه في المرة القادمة."

"أنا أقول لك، أنا لم "أرد عليه". ولكن من المحتمل أن يكون ذلك قد أغضبه...". تساءل إيوجو وهو يغض على شفتيه وهو يشعر بالذنب. نظر إلى الفتى وشرح لهن قائلاً: "الحقيقة هي أنني خضت مبارزة مع التلميذ همبرت في قاعة التدريب منذ بضعة أيام. وقد انتهت بالتعادل، لكن يبدو أن همبرت لم يكن مستعداً لتقابل ذلك... لهذا من المحتمل أن يكون إساعته الأخيرة لفرينيتشا ذات صلة..."

"إذًا، لمجرد أنه لم يستطع هزيمتك، فقد صبّ جام غضبه على صفحته في الداخل؟ الرجل لا يستحق أن يطلق على نفسه لقب رجل السيوف"، بصدق كيرينتو. بدا أن الفتى ما زلن لا يفهمن الأهمية الكاملة للموقف.

غممت تيسى وهي مقطبة الجبين وغممت قائلة: "إذا... تلميذ النخبة زيزيك تحدي أويجو في مبارزة انتهت بالتعادل، و...".

توقفت، وأكمل روني بتردد. "لقد... قلت أنه... يفرغ غضبه عليه؟"

"ص- صحيح، هذا ما قصدته. إِذَا لَأْنَه لَم يُسْتَطِعُ الْفَوْزُ، فَهُوَ يُسْتَخْدَمُ عَاقِبَةً التَّأْدِيَّ عَلَى فَرِينِيَّتِشَا بِدَافَعِ الْإِحْبَاطِ وَاجْبَارِهَا عَلَى تَنْفِيذِ أَوْامِرِهِ الْمَهِينَةِ...؟"

وعلى الرغم من كونهما من النبلاء، إلا أن الفتاتين كانتا أدنى رتبة وبالتالي كانوا الأقرب إلى عامة الناس، وكانتا تجدان صعوبة كبيرة في فهم تصرات المبعد الثاني الفاسدة. كانت الفكرة غريبة جدًا بالنسبة لهما لدرجة أنهما كانتا تواجهان صعوبة حتى في التعبير عنها بالكلمات.

ونظراً لنشأتها في قرية ريفية بعيدة، لم يكن بوسع إيوجو سوي تخمين ما كان يفكر فيه همبرت، وبالتأكيد لم يكن بإمكانه أن يتغاضف معه. من المؤكد أن زينيك كان قد قام بالكثير من المقالب عليه عندما كان طفلاً، لكن دافعه كان بسيطاً للغاية: كان زينيك يحب أليس ولم يكن يهتم بحقيقة أنها كانت تقضي معظم وقتها مع يوجيو، لذلك كان يخفي حذاء منافسه.

ولكن همبرت كان ينفث عن إحباطه وخجله من عدم فوزه في المبارزة على صفحته، وهو الذي لا يتحمل أي ذنب في الأمر. في الواقع، كان قد أقسم بمقتضى منصبه على تقديم نصيحة ودية لفرينيتشا

والتعليم.

كان يوجِّيُو يعرف عبارة نوبة الغضب. عندما كان صغيراً، أهدى والده لأخيه الأكبر سيفاً خشبياً من المدرسة، وكان يوجِّيُو غيوراً جداً لدرجة أنه أخذ سيفه الخاص، سيفاً قام والده بنحته بنفسه، وضرره على صخرة في الخارج بقوة حتى انكسر. شرح له والده أن هذه كانت نوبة غضب في غير محلها، وكان ذلك تصرفًا في غير محله، وكان ذلك أمراً يدعوه للخجل. وبعد التوبيخ الشديد، لم يفعل أويجو مثل هذا الشيء مرة أخرى.

تماماً مثل كسر المرء لسيفه، فإن الصرامة المفرطة في التعامل مع صفحة المتدرب لم تكن على الأرجح انتهاكاً لمؤشر المحرمات أو القانون الإمبراطوري الأساسي أو حتى قواعد الأكاديمية. لكن هل كان هذا يعني أنه لا بأس حقاً ب فعل ذلك؟ هل يمكن أن تكون هناك أشياء أخرى خارج القوانين المكتوبة، أشياء مهمة جداً يجب اتباعها...؟

وبينما كان إيوجو والفتيات يتصارعن مع هذا السؤال الثقيل، تحدثت تيز لتقول: "أنا... أنا لا أفهم."

رفعت رأسها ونظرت مباشرة إلى يوجو، وقد برزت وجنتا الوريثة النبيلة الشابة على أسنانها المضمومة. "لطالما أخبرني والدي أن ادعاء عائلة شترلين بالنبالة جاء من بعض المآثر البسيطة التي حققها أحد أسلافها البعيدين، والتي أكسبته لفترة وجيزة اهتمام الإمبراطور في ذلك الوقت. وبسبب ذلك، لا ينبغي لنا أن نعتبر أن العيش في منزل أكبر والحصول على حقوق أكثر من عامة الناس أمراً مفروغاً منه. يقول إن كوننا من النبلاء يعني أنه عندما تحين المعركة في النهاية، نقف بسيوفنا في المقدمة ونموت أولاً، حتى يتمكن من هم أسفل من العيش في سلام واستقرار..."

حركت تيسى عينيها ذات اللون الأحمر القيقب جنوباً إلى قلب سنتوريا. نظرت إلى الخطوط العريضة المهيبة لمبني الحكومة الإمبراطورية، الذي بالكاد يمكن رؤيته فوق الأشجار، ثم التفت إلى يوجو.

"في هذه الأثناء، يمتلك آل زيزيك قصرًا ضخماً في المنطقة الرابعة وممتلكاتهم الخاصة خارج سنتوريا. لا يعني ذلك

هل يجب على تلميذ النخبة همترت أن يعمل بجهد أكبر من النبلاء الأدنى من أجل سعادة الجميع؟ حتى لو لم يكن ذلك مكتوبًا في فهرس المحرمات، يجب على النبيل أن يضع في اعتباره دائمًا ما إذا كانت أفعاله ستسبب سوء الحظ للآخرين، كما قال الآب. ربما لم يخرق همترت فهرس المحرمات أو قواعد المدرسة... لكن... لكن... لكن فرينيتشا بكت حتى نامت الليلة الماضية. كيف... كيف يمكن السماح بشيء كهذا؟"

عندما انتهت من خطابها الطويل العجماسي، كانت هناك قطرات كبيرة في عيني تيسى. لكن أوجيو لم يكن لديه إجابة لها - فقد كان يصارع نفس السؤال. مدت رونى منديلاً أبيض إلى تيسى التي وضعته على عينيها.

"والدك رجل عظيم. أود أن أقابله يوماً ما."

كان ذلك هو كيريتوا، كان صوته هادئاً ومتزناً. استغرق إيوجي بعض الوقت ليصدق ما سمعه للتو. كان المبارز الذي يرتدي ملابس سوداء، والذي كان زملاؤه في المدرسة يخشونه ويتجنبونه بشكل روتيني بسبب نظراته الخطرة وسلوكه الفظ ومبرازته الأسطورية مع فولو ليفانتين، يعامل تيسى بعطف ولطف.

"ما علّمك إيه والدك يا تيسى هو ما يسمى في اللغة الإنجليزية... أعني في اللغة المقدسة، "نوبليس أوبليج". إنها فكرة أن النبيل، أو القوي، يجب أن يستخدم تلك القوة من أجل الضعفاء... إنه نوع من الفخر، بطريقة ما."

على الرغم من دروس عام كامل في اللغة المقدسة، لم يسمع إيوجي بهذه العبارة من قبل، ولكن لسبب ما، كان التعريف مناسباً تماماً في ذهنه. كان الأمر منطقياً تماماً.

ركب صوت كيريتوا الهدى نسيم الربيع. "هذا الكربلاء أهم من أي قوانين أو قواعد. هناك أشياء ليست غير قانونية ولكن لا يجب فعلها أبداً، وأحياناً هناك أشياء يجب فعلها، حتى وإن كانت ممنوعة بموجب القانون."



وبطريقة ما، كان النصف الأخير من هذا البيان بمثابة دحض لمؤشر المحرمات - وكنيسة الأكسيوم ككل. شهق تيسى وروني. لكن كيريتو ثبت نظراته الثابتة عليهم وواصل: "منذ زمن بعيد جدًا، كان هناك رجل عظيم يدعى القديس أوغسطينوس. قال إن القانون الجائز ليس قانوناً على الإطلاق. يجب ألا تضع ثقة عميماء في أي قانون أو سلطة مهما كانت قوتها. قد لا يكون همبرت يخرق الفهرس أو قواعد المدرسة، لكن أفعاله خطأة. لا يجب أن يسمح له بأن يجعل الفتاة بريئة تبكي. هذا يعني أنه يجب على شخص ما أن يجبره على التوقف، وإذا كان أي شخص هنا سيفعل ذلك..."

"صحيح... هذا نحن"، وافق إيوجيyo. "لكن كيريتو... من الذي يقرر ما إذا كان القانون عادلاً أم ظالماً؟ إذا كان كل شخص يقرر لنفسه أو لنفسه، فما هو النظام الصحيح؟ أليس هذا هو سبب وجود كنيسة البديهيات، لتقرر ذلك للجميع؟"

لم يحدد مؤشر المحرمات مشروعية كل تصرف بشري على حدة. هكذا أفلت همبرت من عقاب صفحته بشكل غير عادل. ولكن مثلما قامت الأخت أزاليا بتوبیخ زينك على مقالبه، كان من حق يوجو وكيريتو أن يوبخا تصرفات همبرت بصفتهم زميليه في الصف. كان هذا مبدأ منفصل تماماً عن التشكيك في هيكل الكنيسة نفسها.

خلق الله العالم، وكانت الكنيسة هي الوكيل المقدس. لقد أرشدت البشرية بشكل صحيح لقرون. ولا يمكن أن تكون مخطئة.

ولدهشته، لم يكن كيريتو هو من أجاب على هذا السؤال بل روني الصامتة سابقاً. تكلمت الفتاة الهدامة الخجولة الهدامة بقوة إرادة فاجأت إيوجيyo.

"اعتقد أنني أعرف ما الذي يعنيه كيريتو. إنها عقلية مهمة غير مذكورة في فهرس المحرمات - أي أنها نوع من العدالة الموجودة داخل أنفسنا. لا أن نطبع القانون طاعة عميماء بل أن نستشير القانون بما يتواافق مع عدالتنا ونفك في سبب وجوده. ربما يقول إن التفكير أكثر أهمية من الطاعة...".

"بالضبط يا روني. العقل هو أقوى أداة يستخدمها الإنسان. إنه أقوى من أي سيف أو تقنية سرية"، أجاب كيريتوا مبتسماً. كان هناك إعجاب في عينيه، وكان هناك شيء أعمق يكمن وراء ذلك. حتى بعد عامين من الرفقة المستمرة، لا تزال هناك أشياء عن كيريتوا لم يعرفها أو يجيئ عنها عن كيريتوا.

وسأل: "لكن يا كيريتوا، من كان هذا... القديس أوغوس أيّاً كان؟ فارس النزاهة؟"

"همم، أراهن على أنه كاهن. ربما مات منذ فترة طويلة"، قال كيريتوا مبتسماً.

وبمجرد أن عاد روني وتبسي إلى مهجر المتدربين الأساسي، وفي إحدى يديه سلة نزهة فارغة وفي الأخرى يلوحان بالوداع، التفت يوجو لينظر إلى شريكه.

"بشأن همبرت... هل لديك خطة يا كيريتوا؟"

عبس كيريتوا وغمغم، "همم... شيء ما يخبرني أن مجرد أمره بالتوقف عن مضايقة من هم دون المستوى لن يجدي نفعاً. لكن من ناحية أخرى..."

"من ناحية أخرى... ماذا؟"

"همبرت شيء واحد، لكن رئيسه رايوس شرير وماكر وذكي. لقد حصل على المركز الأول، لذلك يجب أن يكون لديه علامات جيدة في الفنون المقدسة والقانون والتاريخ أيضاً."

"صحيح. أفضل ممن انتهى به المطاف في المقعد السادس."

رد كيريتوا قائلاً: "يمكنك قول ذلك عن أكثر من واحد منا".

لقد كانوا على وشك الدخول في واحدة من حروبهم المعتادة في القصاص، لكن أوجيyo كان يعلم أن الموضوع كان أهم من أن يخرج عن مساره. "...؟"

"رايوس" يتشارك غرفة مشتركة مع "همبرت"، أليس كذلك؟ أليس كذلك؟

تجد أنه من الغريب أن يجلس مكتوف اليدين ويسمح بحدوث هذا التنمّر؟ وسواء عوقب أم لا، فإن الشائعات السيئة ستنتشر في نهاية المطاف، وسيؤثر ذلك على سمعة زميله في السكن. يبدو ذلك وصمة عار على شرف رايوس مثل أي عقاب...".

"مع ذلك، إنها حقيقة أن "هامبرت" يعذب "فرينيتسا ألا يعني ذلك أن همبرت غاضب جداً لدرجة أن رايوس لا يستطيع حتى كبح جماحه؟ إذا كان ذلك نابعاً من مبارزتنا، فأنا مسؤول عن قول شيء ما..."

"هكذا. هذا كل شيء"، قالها كيريتوا وهو يعبس كما لو كان قد قضم تانجليفين جاف. "ماذا لو كان هذا هو فخهم الذي المصمم للإيقاع بك؟ ماذا لو كنت تحتاج على تصرفات همبرت، وقد أعدوا لك خدعة ما ستجعلك تخرق قواعد المدرسة...؟"

"ماذا؟" سأّل إيجو مذهولاً. "لا يمكن أن تكون جاداً. هذا غير ممكن. أنا وهمبرت ما زلنا تلاميذ. وطالما أني لا أهينه علانية، فإن التحذيرات والتوبيخات لا تعتبر وقاحة. أنا قلق عليك أكثر يا كيريتوا."

"آه، حسناً... نقطة جيدة. أنا أكره أن ألطخ زيه بالطين عن طريق الخطأ"، قال كيريتوا بوجه مستقيم. تنهى إيجيو. في نهاية العام الدراسي السابق، ارتكب كيريتوا هذا الفعل الواقع ذاته ضد فولو في المقعد الأول واضطرب للخضوع لعقوبة مبارزة الضربة الأولى بشفرات حقيقية حية.

"اسمع، عندما نذهب إلى غرفة همبرت، سأتحدث أولاً، هل فهمت؟ فقط قف خلفي وابداً بالتهديد." "بالتأكيد يا زعيم. أنا جيد في

ذلك."

"...أرجوك يا كيريتوا. سنجاول أن نكون دبلوماسيين هذه المرة، وإذا لم يستجيبوا للمنطق، يمكننا أن نلتزم من الإدارة تغيير مكان فرينيتشا. على الأقل سيسألون همبرت عما ينوي القيام به، وهذا وحده سيكون له تأثير عليه".

"نعم.. نقطة جيدة"، قال كيريتو وهو لا يزال يbedo كثيباً بعض الشيء. صفعه إيوجيyo على ظهره وبدأ في صعود التل إلى مهجع تلاميذ النخبة. كان الغضب المبرر الذي شعر به بسبب قصة تيسى عالقاً في ذهنه، مما أدى إلى تسريع و-tierته.

في مثل هذا اليوم قبل عام مضى، عندما كان حديث التعيين في هذا المنصب ولم يكن لديه أي فكرة عما كان يفعله، تسلق هذا التل لزيارة جولجوروسو بالتوا هو تلميذ مهيب يbedo في العشرينات من عمره.

مع جسد جولجوروسو الضخم المغطى بالعضلات المتموجة، والسوالف التي كانت تتلألأ بفخر مثل عرف الأسود التي يقال إنها تعيش في الإمبراطورية الجنوبية، كان إيوجيyo يخشى في البداية أن يكون قد تجول في غرفة المدرب عن طريق الخطأ.

رمق جولجوروسو إيوجيyo المتواتر بنظرة واحدة وأمره بخلع ملابسه. كان ذلك صادماً، لكن إيوجيyo لم يكن ينوي عصيان الأمر، لذلك خلع زيه الرمادي ووقف هناك بملابس الداخلية. شعر بنظرات ثاقبة تفحصه من رأسه إلى أخمص قدميه، ثم ابتسم جولجوروسو أخيراً وقال: "أنت في حالة جيدة".

وقد ارتدى إيوجيyo البزة العسكرية بارتياح تام، واعترف جول جوروسو بأنه اختار إيوجيyo كظهير له كرجل من عامة الناس ترق في صفوف الحامية. وفي السنة التي تلت ذلك، كانت جرأته مزعجة في بعض الأحيان ولكنها لم تتجاوز الحدود أبداً، وقد علم إيوجيyo الكثير عن السيف بطريقته الخاصة التي تتسم بالجرأة. كان لنجاح إيوجيyo في اختبارات تحديد مستوى التلميذ علاقة بأسلوب جولجوروسو في باليو بقدر ما كان له علاقة بأسلوب كيريتو في إينكراد.

في اليوم الذي تخرج فيه جولجوروسو وغادر المدينة، استجمعت إيوجيyo شجاعته وسائله السؤال الذي كان يدور في ذهنه طوال العام: لماذا اختار إيوجيyo وليس كيريتو الذي جاء من نفس المكان؟

صحيح أنني استطعت أن أقول خلال اختبارات القبول أن مهارته كانت أعلى قليلاً من مهاراتك. ولكن هذا هو بالضبط سبب اختياري لك. يمكنني أنأشعر أن لديك ما هو أبعد من ذلك وأنك كنت أكثر رغبة في التحسن

نفسك، كما كنت أنا لكن في كلتا الحالتين، كانت "لينا" في المقعد الثاني، لذا كان عليها أن تختار "كيريتو" أولاً.

ضحك جولجورو سو ضحى شديداً وفرك رأسه يوجو بيده الغليظة. قال له: اكسب طريقك لتصبح تلميضاً وعامل صفتتك جيداً. أوما إيوجيyo برأسه مرازاً وتكراراً وهو يقاوم دموعه، ووقف عند بوابة المدرسة حتى اختفى شكل جولجورو سو المتهور عن الأنظار.

لقد علم أويجو أن التلميذ والصفحة ليسا مجرد معلم وخادم بسيطين. لم يكن يعتقد أنه سيكون معلماً جيداً كما كان جولجورو سو، لكنه كان سيقضي هذه السنة بأكمالها في تعليم تيسى أكبر قدر ممكن مما تعلمه. ألم يكن هذا ما تحدث عنه كيريتو - شيء غير مكتوب في القواعد ولكنه أكثر أهمية من أي شيء آخر؟

قد لا يفهمها همبرت ورائيوس. ربما كانا قد تهاونا في امتحانات القبول ليأتيا تحت الاثني عشر الأوائل حتى لا يضطروا إلى أن يكونوا صفحات. لكن رغم ذلك، كان عليه أن يقول ما يجب أن يقال.

وضع إيوجو يديه على الباب، وشق طريقه إلى داخل مبني السكن، وصعد الدرج الأمامي، وحذائه الجلدي يرن في كل خطوة.

طرق على الباب الشرقي للطابق الثالث، وبعد لحظات قليلة، سأل صوت همبرت من هناك.

"أنا التلميذ إيوجو والتلميذ كيريتو. نرغب في التحدث مع التلميذ زيزيك"، فأجاب، محاولاً ألا يبدو صوته حاداً للغاية. جاء صوت خطوات أقدام خشنة من خلف الباب، ثم انفتح الباب. حدق همبرت في وجوههم وصاح بصوت عالٍ بما يكفي ليسمعه أي شخص في الطابق الأرضي:

"من الوقاحة منك أن تتصل دون ترتيب مسبق! كان من الواضح أن أول إجراء كان يجب أن يقوم به هو أن تكتب طلبك لمقابلة مكتوبة!"

قبل أن يتمكن إيوجو من الإجابة، جاء صوت رايوس أنتينوس المهدئ من مكان أبعد في الغرفة. "هناك، هناك. إنهم زملاؤنا التلاميذ والمقيمون. اسمح لهم بالمرور يا همبرت - على الرغم من أنني أخشى أننا لا نستطيع ترتيب الشاي في هذه المهلة القصيرة".

"... من الأفضل لك أن تكون ممتناً لكرم رايوس"، زاجر هام بيرت تحت أنفاسه، ثم عاد أدراجه من الباب. قدم لهم إيو gio التحية اللائقة وسار إلى الداخل، وهو يتساءل عن سبب هذا الجزء الصغير من المسرح.

"ماذا بحق الجحيم؟" بدأ كيريتو في القول بينما كان يتبع إيو gio، فاضطر الصبي الآخر إلى تنظيف حنجرته بصوت عالٍ لإغراقه.

توجهوا إلى الأريكة في منتصف الغرفة. كانت الغرفة بنفس حجم غرفتهما بالطبع، لكن الديكور الداخلي للغرفة، من السجاد على الأرض إلى ستائر النوافذ الرقيقة التي تتحرك مع النسيم، كان من أعلى مستويات الجودة.

وغاص همبت في الطرف الأيمن من الأريكة، التي كان طولها حوالي ثلاثة أميال تقريباً، وكانت مغطاة بالحرير ومحشوة بالقطن الناعم. وعلى الطرف الأيسر، كان رايوس قد أوقف مؤخرته على حافة الوسادة ورأسه إلى الوراء على مسند الرأس وقدماه إلى أعلى على الطاولة، بحيث كان مستلقياً تقريباً.

لم يكن الورثة النبلاء يرتدون زيه المدرسي بل كانوا يرتدون أردية رقيقة. كان رداء رايوس أحمر، وكان رداء همبت أصفر، وكلاهما منسوج من الحرير الجنوبي اللامع وكانا زاهيين للنظر. كانت رائحة الشاي المنبعثة من الكؤوس الموضوعة على الطاولة توحى بأن الشاي الأخضر من الشرق. التقط رايوس كوبه وارتشف رشفة على مهل، ثم نظر إلى يوجو في النهاية.

"الآن... ما الذي أتي بصديقنا التلميذ أويجو إلى غرفتنا في هذه الأمسية الحرة؟"

كانت هناك أريكة أخرى على الجانب الآخر من الطاولة، ولكن لم يقم أي منهما بأي حركة لدعوة الضيفين للجلوس. اعتبر إيوجو أن ذلك في صالحه وحدق فيهما من موضع وقوفه بتعابير صارم بقدر ما استطاع أن يستجمعه من تعابيرات صارمة.

"لقد سمعنا بعض الشائعات البغيضة عن سلوكك أيها التلميذ زيزيك. لقد جئت لتوجيه تحذير استباقي، قبل أن توجه ضربة خطيرة لسمعة مدرستنا."

انتفع وجه همبت على الفور ليقوم على الفور بإلقاء إعادة بوكرة هائجة، لكن رايوس مد يده ليهدئه. ابتسם رايوس بابتسمة عريضة وشفتاه حمراء بشكل مدهش. "هل هذا صحيح...؟"

ومن خلال البخار المتتصاعد من الكأس في يده، تابع قائلاً: "هذه مفاجأة وتطور مرحب به. أشعر بالفخر لرؤيتك مهتماً بسمعة أكاديميتنا. ومع ذلك، لا يمكنني تخيل ماهية هذه الشائعات. أشعر بالخجل من اضطراري لطلب تفسير."

"لقد سمعت أن زيزيك كان يوجه تعليمات بذئنة لصفحته المتدربة. ربما يبدو ذلك مألوفاً لك؟"

"كيف تجرؤ؟" صرخ همبرت وهو ينهض من على الأريكة. "كيف تجرؤ على اتهامي، أنا الوريث النبيل من الدرجة الرابعة، بأنني مبتذل؟"

"قال رايوس ملوحاً بيده مرة أخرى لاسكات تابعه: "هذا يكفي يا همبرت. قد تكون من مناطق خلفية مختلفة، لكننا جميعا طلاب تحت سقف واحد الآن. هنا في هذه المدرسة، لا يمكن اعتبار أي تصريح في هذه المدرسة إهانة وخرقاً للأدب... ولكن هذه ستكون قصة مختلفة إذا تبين أن الحكاية لا أساس لها من الصحة أو الدليل. من أين سمعت هذه الشائعة الغريبة يا يوجو؟"

"دعنا لا نضيع وقتنا الثمين يا أنتينوس أنت تعلم جيداً أن هذا صحيح. لقد سمعنا القصة مباشرةً من المتدربين الأساسيين الذين يتشاركون غرفة النوم مع صفحة زيزيك".

"أفهم من ذلك أن صفحة همبرت قد استعانت بك رسميًا للمراقبة نيابة عنها، من خلال وسيط من زملائها".

"... حسناً... ليس بالضبط..." تتم يوجيو، وهو في حيرة من أمره. لم يكونوا قد سمعوا القصة مباشرةً من شفتي فرينيتسا، لذلك سيكون من الصعب عليهم أن يتراجعوا إذا ما واجهوا اتهامات كاذبة.

لكنه لم يستطع العودة إلى الوراء الآن، ليس في ظل سخرية رايوس منهم من موقعه الكسول وغليان همبرت بغضب لا يكاد يحتمل. "إذن... هل تنكر هذه التهم؟ هل تنكر أن هامبيرت كان يقوم بأفعال غير مرغوب فيها على صفحته، فرينيتسا؟"

"غير مرغوب فيه؟ هذا مصطلح غريب إلى حد ما لاستخدامه يا إيوجو. لماذا لا تكون أكثر وضوحاً وتذكر أنها ضد قواعد المدرسة؟"

"....."

توقف مرة أخرى. كانت قواعد المدرسة تنطبق فقط على أرض الحرم الجامعي، ولكن بالنسبة للطلاب، كانت لا تقل أهمية عن مؤشر المحرمات والقانون الإمبراطوري الأساسي - لم يكن أحد يجرؤ على خرقها.

كان يوجو يعلم جيداً أن همبرت لم يخرق القوانين، وهذا ما جعل هذا الأمر حقيراً للغاية. كان يفعل ما كان يعرف أنه يستطيع الإفلات من العقاب. أخذ يوجيو نفسيّاً عميقاً لتهديء أعصابه وقال: "ولكن... ولكن حتى لو لم يكن ذلك مخالفًا لقواعد المدرسة، فهناك أفعال من الواضح أنها غير لائقة بالنسبة لطالب في الصفوف العليا - خاصةً تلميذ من النخبة مكلف بإرشاد وتدريس متدربي ابتدائي!"

"فهمت. وما الذي تتهم هامبرت بفعله لفرينيتشا يا يوجو؟"

"حسناً..."

لم يستطع إيجاد الإجابة على هذا السؤال. لم يكن يريد أن يضغط على تيسى وروني للحصول على التفاصيل، لذلك لم يكن يعرف بالضبط ما هي "الأوامر غير المرغوب فيها". بسط رايوس ذراعيه بشكل مسرحي وهز رأسه من جانب إلى آخر.

"يا إلهي! أخشى أن الأمر بدأ يصبح سخيفاً. هم-بيرت، هل لديك أي فكرة عما يتحدث عنه إيجاد؟". ألقى الرجل الآخر، الذي كان ينحني إلى الأمام ويحدق في إيجاد، بنفسه على الأريكة.

"لا على الإطلاق! ليس لدى أي فكرة عما يشير إليه! أولاً، أنا لم أفعل أي شيء بذمي لفرينيكا في حياتي. وهي بالتأكيد لم تقل "لا" قط لأي شيء أمرتها به!" مد همبرت يده وسرّح شعره الرمادي إلى الوراء وهو يرتدى ابتسامة سامة. "في أسوأ الأحوال، لقد أمرتها فقط بتقديم بعض الخدمات التافهة. كما أنا متأكد من أنك تتذكر يا إيجاد، بعد تعادلي الخاطئ في مبارزتنا في ذلك اليوم، كنت أخضع نفسي لتدريبات أكثر صعوبة من أي وقت مضى. اعتدت أن أتجنب التمارين التي تضيّف عضلات قبيحة، ولكنني لم أعد كذلك - وجسدي يصرخ في وجهي بسبب ذلك. لذا جعلتها تكتفي بتدعيلك جسدي المتقرّح أثناء استحمامي المسائي. ولكن أOffer عليها عناء ارتداء الزي المبلل، كنت لطيفاً بما فيه الكفاية للسماح لها بأداء المهمة بملابسها الداخلية. لا أرى ما الذي يجعل أيّاً من هذا مبتذلاً!"

وبينما كان يوجيويراقب همبرت وهو يضحك مبتهجاً، شعر بعاطفة غير مألوفة تندفع من أعماقه.

هل كان هناك أي جدوى من محاولة إقناع هذا الشخص بأدب؟

هل كانت الكلمات مناسبة الآن حقاً أم ضربة بسيف خشبي؟

ارتعشت يد يوجو وهو يستعد لسحب نصله التدريبي وإعلان المبارزة في الحال، ولكنه أدرك بعد ذلك أنه لم يحضر سلاحه. أخذ شهيقاً وزفيرياً عدة مرات، وبصوت مستوٍ قدر استطاعته قال: "همبرت، هل تعتقد... أنك ستفلت من هذا؟ قد لا تكون هناك قاعدة تمنع طلب ذلك منها - ولكن ليس من الضروري أن تشير إلى ذلك. إن طلبك من خادمتك أن تخلع ملابسها أمامك هو أمر وقح تماماً".

"ها-ها-ها-ها! ها-ها-ها-ها-ها-ها!"

كسر رايوس الصمت فجأة، والغبطة بادية على وجهه. كان الأمر كما لو أنه كان ينتظر أن يقول إيجيويو هذه الكلمات بالضبط.

"ها ها ها! لمأتوقع أن أسمع هذه الكلمات من فم التلميذ يوجو ها-ها-ها-ها! خاصة أنه عندما كان خادماً، كان ذلك الرجل العملاق المولود في الشارع، كان يخلع زيه الرسمي كل ليلة!"

"يا لها من حكاية غريبة! الرجل الذي يتعرى بسعادة حتى جلدته يتهم الآخرين بالوقاحة بسبب نفس الفعل! ها ها ها!" ضحك همبرت ضاحكةً وانضم إليه.

شعر أوبيجو بجسده يرتجف مرة أخرى بتلك الرغبة غير المألوفة. كان على وشك إطلاق إهانة ستوجهه بالتأكيد في الماء الساخن مع قواعد المدرسة عندما نقر كيريتوكعب حذائه بصوت عالٍ، مما أعاده إلى رشده.

أمر جولجورو سو بالفعل أوبيجو بخلع قميصه مرة واحدة

أو مرتين في الشهر. لكن ذلك كان فقط لفحص عضلاته وإعطاء تعليمات أكثر تفصيلاً للتمرين، لا شيء أكثر من ذلك. ولكنه إذا جادلهم في هذا الشأن، فإن ذلك سيزيدهم جرأة وسيبدأون في إهانة جولجورو سو أيضاً. لذلك بذل قصارى جهده لكيح انفعالاته وتحدى بصوت هادئ وهادئ ومضغوط.

"ليست تجاري هي بيت القصيد هنا. كل ما أعرفه هو أن صفحتك تتعرض لضغط كبير لأنها لا تستطيع رفض أوامرك. إذا لم يتحسن وضعها، فقد أضطر إلى تقديم التماس إلى معلم للنظر في الأمر. ضع ذلك في اعتبارك."

استدار إيوجو وغادر الغرفة، بينما ضحك الأولاد الآخرون وحثوه على المضي قدماً في خطته. وبمجرد أن أغلق الباب خلفه، أطبق بقبضته على قبضته استعداداً لتطهيره على الحائط، لكنه كان يعلم أن لديه من القوة ما يكفي لإحداث انبعاج في الحائط، وبالتالي تدمير حياة المبني. من الواضح أن تعمده تدمير مرافق المدرسة أو ممتلكاتها ينتهك القواعد، وسيكون مثالاً على "نوبة الغضب" التي تم تحذيره منها. للحظة، تمنى للحظة لو أن أرز الجيجالس مرة أخرى، حيث كان لحاءه قوياً لدرجة أنه كان بإمكانه تحطيم كل إحباطه فيه دون نتيجة.

وكبديل مثير للشفقة قام بالدوس بأقصى ما يستطيع إلى جناح غرفته الخاصة في الطرف الغربي، عندما قال كيريتو: "عليك أن تهدأ يا إيوجو".

هذا صوت ذلك الصوت المألوف من حرارة الفراء الأحمر الملتهب في ذهنه قليلاً. زفر يوجيو. أبطأ حتى يتمكن شريكه من اللحاق به.

"أنا... متfrag. لقد توقعت أنك ستتفجر قبل أن أفعل أنا."

ابتسم كيريتو مبتسمًا ونقر على خصره. "لو كان لدينا سيفونا، كانت القصة مختلفة. لكن كما قلت سابقاً، شعرت أنهم كانوا يخططون شيء ما، لذا كتمنت الأمر وراقبتهم عن كثب."

"هذا صحيح، أتذكر أنك قلت ذلك. حسناً، الآن أتذكر... ماذا لاحظت؟"

"همبرت" هو شيء واحد، لكن يمكنني أن أجزم أن "رايوس" كان يختبرك. ربما كان يعرف أنك سمعت عن "فرينيتشا" من "تيسى" و"رونى" وكان مستعداً لتوقيع أعلى عقوبة تأديبية ممكنة إذا تجاوزت حدودك مع "همبرت". لا يمكنك حقاً أن تستهين بالمكر الخبيث لطبقة النبلاء العليا..."

"أتعني... أعتقد أن رايوس ترك هامبرت يواصل عمله لأنه أرادني أن آتي وأتجادل حول هذا الموضوع؟ هذا... جنون"، تتمم إيوجو متماماً وهو يتوقف في منتصف الرواق. وكل هذا بدأ بإحراجي لهامبرت في تلك المبارزة. كم عدد المرات التي حذرته فيها من أن لا شيء جيد يأتي من ابتلاع طعمهم...؟"

قال كيريتو: "لا تقسو على نفسك كثيراً"، ووضع يده على كتف أوبيجو في عرض نادر من الحنان. "لدينا مباريات الاختبار الأولى القادمة. عليك أن تهزهم لتكون مثل المدرسة على أي حال، لهذا كان لا بد أن تتعارض معهم في مرحلة ما. أعتقد أنهم راضون بهذا في الوقت الحالي. فقط تأكدي من تجهيز أوراق طلب مشاركة الكلية، في حال سمعنا أن هامبرت لا يزال يضايق فرينيتشا."

"نعم... فكرة جيدة. ولكن لو وصل الأمر إلى ذلك، لكان حظي أفضل لو انهرت وبكيت أمامه"، قال إيوجو، وربت على يد كيريتو بامتنان. شعر بالتواتر يزول من على كتفيه.

كان هامبرت ورايوس كلاهما مبارزين ماهرين في المبارزة ولديهما علامات دراسية جيدة أيضاً. وكانا يحصلان على مخصصات جيدة من الشياكواط من المنزل كل شهر، تكفي لشراء كل ما يريدانه من ملابس أو أغراض، وإذا سئما من طعام الكافيتيريا، كان بإمكانهما تناول الطعام في مطعم كل ليلة بسهولة. لم يستطع إيوجو إلا أن يشعر بالغيرة، بالنظر إلى أنه كان يتذرع بأموره من مدخلاته من حامية زكرييا.

فـلـمـاـذاـ اـسـتـفـرـدـواـ بـأـيـوـجـوـ فـيـ كـلـ فـرـصـةـ سـانـحةـ،ـ وـسـخـرـوـاـ مـنـهـ وـحاـولـوـاـ الـهـيـمـنـةـ عـلـيـهـ؟ـ مـاـذـاـ كـانـوـاـ يـظـنـوـنـ أـنـ هـذـاـ سـيـحـقـقـ لـهـمـ؟ـ كـانـ يـوـجـيـوـ يـعـلـمـ أـنـ هـنـاكـ أـنـاسـاـ طـبـيـبـينـ وـأـشـرـاـزاـ فـيـ الـعـالـمـ،ـ وـلـكـنـ سـوـاءـ كـانـوـاـ نـبـلـاءـ أـوـ عـادـيـنـ،ـ فـهـمـ لـاـ يـزـالـوـنـ بـشـرـاءـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ

عـلـمـتـ كـنـيـسـةـ الـأـكـسـيـوـمـ أـنـ "ـالـخـيـرـ"ـ هـوـ مـنـ اـخـتـصـاصـ عـالـمـ الـبـشـرـ،ـ الـذـيـ خـلـقـتـهـ سـتـاسـيـاـ،ـ بـيـنـمـاـ يـنـتـمـيـ "ـالـشـرـ"ـ إـلـىـ إـقـلـيمـ الـظـلـامـ الـذـيـ تـحـكـمـهـ فـيـكـتاـ.ـ كـانـ هـذـاـ يـعـنـيـ أـنـهـ بـغـضـنـ النـظـرـ عـنـ الـشـخـصـيـةـ،ـ فـإـنـ كـلـ إـنـسـانـ يـمـتـلـكـ قـلـباـ طـيـبـاـ فـيـ جـوـهـرـهــ.ـ حـتـىـ رـايـوسـ وـهـمـبـرـتـ.

لـوـ أـنـهـمـاـ تـبـارـزاـ فـيـ مـبـارـاةـ رـسـمـيـةـ صـحـيـحـةـ،ـ وـلـيـسـتـ مـبـارـاةـ نـابـعـةـ مـنـ ضـعـيـنـةـ،ـ وـاستـعـرـضاـ تـقـنـيـاتـهـمـاـ وـمـهـارـتـهـمـاـ بـأـقـصـىـ مـاـ لـدـيـهـمـاـ مـنـ مـهـارـةـ،ـ فـمـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـهـمـاـ سـيـجـدـانـ أـرـضـيـةـ مـشـتـرـكـةـ مـنـ التـقـدـيرـ الـمـتـبـادـلـ.ـ بـالـتـأـكـيدـ.

فـتـحـ يـوـجـيـوـ بـابـ غـرـفـتـهـ وـدـخـلـ إـلـىـ الدـاخـلـ.ـ وـقـبـلـ أـنـ يـتـمـكـنـ شـرـيكـهـ مـنـ الـاـخـتـفـاءـ،ـ حـرـصـ عـلـىـ أـنـ يـعـلـنـ قـائـلاـ:ـ "ـكـيـرـيـتـوـ،ـ بـمـاـ أـنـ اـخـتـبـارـ الـفـنـونـ الـمـقـدـسـةـ قـدـ اـنـتـهـيـ،ـ سـوـفـ تـتـدـرـبـ مـعـ طـوـالـ الـيـوـمـ غـداـ!ـ"

"ـأـنـتـ لـاـ تـحـمـسـ عـادـةـ لـهـذـاـ الحـدـ."ـ

"ـرـبـماـ لـاـ...ـ لـكـ يـجـبـ أـنـ أـصـبـحـ أـقـوـىـ بـكـثـيرـ.ـ عـلـىـ رـايـوسـ وـهـمـبـرـتـ أـنـ يـعـرـفـاـ أـنـهـ لـاـ يـمـكـنـهـمـاـ الـجـلوـسـ دـوـنـ تـدـرـيـبـ وـتـوـقـعـ الـفـوزـ فـيـ كـلـ مـرـةـ."ـ

ابـتـسـمـ كـيـرـيـتـوـ وـأـوـمـأـ بـرـأسـهـ.ـ "ـفـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ،ـ يـجـبـ أـنـ أـقـوـثـ مـشـاقـ الـتـدـرـيـبـ عـلـىـ الـتـلـمـيـذـ أـوـيـوـجـوـ."ـ

"ـهـذـاـ مـاـ كـنـتـ أـتـمـنـيـ سـمـاعـهـ.ـ حـسـنـاـ...ـ أـرـاكـ عـلـىـ الـعشـاءـ."ـ

لـوـحـ كـلـ مـنـهـمـاـ لـلـآـخـرـ وـاـنـسـحـبـاـ إـلـىـ غـرـفـتـهـمـاـ لـتـغـيـرـ مـلـابـسـهـمـاـ،ـ لـكـنـ كـيـرـيـتـوـ تـوقـفـ فـيـ مـنـتـصـفـ الـطـرـيقـ،ـ وـتـبـيـرـهـ جـادـ.ـ "ـكـنـ حـذـراـ يـاـ يـوـجـيـوـ.ـ أـنـتـ لـاـ تـرـيدـ أـنـ تـغـضـبـ إـذـاـ قـالـوـاـ لـكـ شـيـئـاـ مـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ أـكـونـ مـوـجـوـدـاـ."ـ

"أعلم! أبق هادئاً، أليس كذلك؟ قالها إيجيرو، متذكراً أن عبارة اللغة المقدسة كانت تذكيراً مهدئاً وبياناً للفرق. ابتسם كيريتو في إحراج لبعض الوقت، ثم كررها له مرة أخرى.

ربما كانا راضيين عن انتصارهما، لأن رايوس وهميرت لم يعيروا أي اهتمام لإيجيو على الإطلاق خلال الدروس الصباحية وحصص الظهيرة. حتى الأسبوع الماضي، كان همبرت يعبس بكراهية في كل مرة يرى فيها إيجيو، لكنه الآن كان ينظر إليه مبشرة.

لم يكن هذا الأمر مريحًا لإيجاده بالطبع، لكن المشكلة الحقيقية كانت ما إذا كان علاج فرينيتسا قد تحسن. كان هو وكير-إيتون قد ملأ هو وكير-إيتون طلب التحقيق ووقد أعلمه من قبل هيئة التدريس بالمدرسة الليلية الماضية. وب مجرد تقديمها، سيخضع رايوس وهامبرت وصفحاتهم للاستجواب، وسيكرون حتى مجرد الإيحاء بأى إهانة لشرفهم.

بعد انتهاء حصة التاريخ الإمبراطوري الممملة - التي لم يحدث فيها شيء من هذا القبيل - ذهب كيريتو إلى المكتبة لإعادة كتاب، وتوجه يوجيو مباشرة إلى مسكن التلاميذ لانتظار تيسى وروني.

وبعد فترة قصيرة، دقّت أجراس الساعة الرابعة وحضرت الفتيات واستقبلنے ببشرة وبهجة، ثم شرعن في التنظيف. جلس إيوجو على كرسيه وراقب تيز بحنان وهي تعمل.

كان قد عرض عليها عدة مرات من قبل أن يساعدها، لكنها أخبرته بصرامة أن التنظيف جزء من واجبها. وتذكر بغضب أنه قال شيئاً من هذا القبيل لجولجو روسو أيضاً. حاول إيوجو ألا يبعث بغرفته كثيراً في هذه الأثناء، لكنها في الواقع أعتبرت عن استيائها من ذلك أيضاً.

- كانت بحاجة إلى قدر معين من الفوضى لجعل العمل الروتيني يستحق العناء.

بعد ثلاثين دقيقة من الدوران بقطعة القماش ذات اليد الطويلة، كانت تيز قد انتهت من الغرفة المشتركة وغرفة النوم. كانت

دخلت غرفة إيوجو وأغلقت الباب خلفها وأغلقت الباب خلفها ونقرت بکعب حذائتها.

"تلמיד النخبة يوجيو، لدى تقرير لأقدمه! تم الانتهاء من تنظيف اليوم!"

لا بد أن كيريتو قد عاد أيضاً، حيث كان بإمكانه سماع صوت روني بصوت خافت من خلال الباب. قرر إيوجيوا أن شريكه يمكن أن يكون مسؤولاً عن شرح الموقف لها، لذلك أعاد التحية إلى تيسى وقال: "شكراً على العمل الجيد كالعادة".

"لا، على الإطلاق. هذا واجب الصفحة!" أجبت كالعادة.  
كان عليه أن يقاوم حتى لا يبتسم ابتسامة عريضة.

"حسناً... أريد أن أتحدث معك الآن. تفضلي بالجلوس"، ثم أدرك أن الغرفة لا يوجد بها سوى كرسي مكتب واحد. وإذا أشار إليها بالجلوس عليه، فإنها ستدعى أنها تفضل الوقوف، لذلك أشار إليها بالإشارة إلى السرير بجانب النافذة.

انتفخت عيناً تيسى لفترة وجيزة، ثم أومأت برأسها خجلاً. "حسناً... إذا كنت تصر.".

اقتربت وجلست على استحياء على زاوية السرير.  
اضطر إيوجو إلى الرجوع إلى ذاكرته ليتأكد من أن جلوسه على السرير مع فتاة لم يكن مخالفًا لمؤشر المحرمات أو لقواعد المدرسة قبل أن يتخد مقعدًا على مسافة مريحة. أدار نصفه العلوي نحوها وتظاهر بالجدية بقدر ما يستطيع.

"بشأن "فرينيتشا"... ذهبت لمواجهة "همبرت" بشأنها بالأمس. لا أعتقد أنه يريد أن تسوء الأمور، لذا أشك في أنه سيصدر المزيد من تلك الأوامر غير المعقولة. سأبذل قصارى جهدي لأجعله يعتذر عن أفعاله أيضاً..."

"فهمت! هذا رائع... شكراً لك يا تلميذ النخبة. أنا متأكدة من أن فرينيتشا ستكون سعيدة." قالت تيز ووجهها مشرق.

أجاب أويوجو بابتسامة مؤلمة. "فقط نادني بـ "أوجيو" بعد أن تنتهي من واجباتك. بالإضافة... أنا مدين لك باعتذار. كما حاولت أن أشرح لك بالأمس، كل هذه السلسلة من الأحداث بدأت بمبارزتي مع همبرت. عندما ذهبت لمواجهته، أدركت أن الأمر كله كان مؤامرة لإيقاع عقاب تأديبي في بسبب توجيهاته اتهامات وقحة... بعبارة أخرى، فرينيتشا كانت مجرد ضرر جانبي لخصومة همبرت معي. أريد أن أقابلها لأعتذر لها شخصياً هل تعتقد أنه يمكنك ترتيب ذلك...؟"

"أوه... فهمت..."

أخفضت تيز رأسها وهي تفكير ملياً. عندما نظرت مرة أخرى إلى إيوجي، هزت رأسها. "لا، إيلي... إيجيو. إنه ليس خطاك. سأخبرها بما قلتة. هل تمانع إذا اقتربت قليلاً؟"

قال إيوجو وهو يشعر ببعض الارتباك: "حسناً".

انحنى تيسٍ نحوه، وكانت وجنتها أكثر أحمراراً الآن، وتحركت بالقرب منه حتى شعر عملياً بحرارة جسدها. ثم حدقت مباشرة في الحائط وهمست قائلة: "يوجيو، لقد كنت أفكراً ملياً الليلة الماضية قبل أن أنام، محاولاً أن أفهم لماذا يقوم تلميذ النخبة زيزيك بمثل هذه الأشياء الفظيعة لفرينيتشا، في حين أنه لا يمكن أن يكون يكرهها أو يحمل ضغينة ضدها... لقد قال كيريتو أن النبلاء يجب أن يتحلوا بالكبراء. ولكن... في واقع الأمر، أنا أعلم أن من بين النبلاء الكبار، هناك البعض ممن... يعبثون بالنساء اللاتي يعيشن في ممتلكاتهم..."

نظرت إليه الآن بعينين بلون غابة خريفية بعد مطر طويل.

"أنا... خائفة. بعد فترة وجيزة من تخرجي سأتولى إدارة منزل شترلين وسينتهي بي المطاف متزوجة من عائلة أخرى في نفس الرتبة أو ربما أعلى منها. ماذا لو كان زوجي المستقبلي... شخص مثل زيزيك؟ ماذا لو لم يكن لديه ذلك الكبرياء النبيل وفعل أشياء فظيعة لمن حوله؟ إنه... إنه أمر مرعب...".

حبس إيوجو أنفاسه وهو يحدق في عينيها الدامعتين.

كان يتفهم شعورها، ولكن كان من المستحيل أيضاً ألا يدرك الفرق في الطبقة الاجتماعية بينهما. فقد كانت تيسى شترلين، الابن الأكبر لعائلة نبيلة من الدرجة السادسة، وكان هو مجرد يوجو عادي، الابن الثالث لمزارع رائد.

ونظراً لأن المحاصيل في القرى الصغيرة مثل روليد كانت محدودة، كان لا بد من إدارة السكان بعنابة. وبدون استثناء تقريباً، كان الابن الأكبر هو الذي يتولى إدارة المنزل والحقول، لذلك (حسب مهنهما) كان الأبناء المتأخرن عادةً ما يُمنعون من الزواج ويصبحون عزاباً في سن الشيخوخة. لو لم يكن قد التقى بـ"كيريتوا"، كان من المحتمل جداً أن يعيش "إيوجو" حياة لا شيء أكثر من التقطيع في أرز الجيجالس كل يوم. تماماً مثل العجوز جاريتا

وكان يعيش الآن في سنتورييا بين النبلاء من كل صنف، ولكن ماذا سيفعل إذا فشل في أن يكون ممثلاً للمدرسة بعد التخرج؟ كان بإمكانه أن يحاول الحصول على وظيفة في الفرسان الإمبراطوريين، أو حامية في بلدة كبيرة أخرى. ويمكنه حتى أن يعود إلى روليد ليعمل لدى أخيه. على أي حال، لن يحتاج أبداً أن يشغل نفسه بملكية نبيلة.

لذا كان من الطبيعي أن يُصدِّم إيوجو حتى انقطعت أنفاسه عندما انحنى تيسى وتشبث بذراعه.

"آه... تيز...؟!"

حدقت الفتاة النبيلة مباشرة في عيني يوجو الجاحظتين من مسافة قريبة. انبعثت من زيهما الرمادي رائحة خافتة من أوراق السولي.

"يوجو... أريد أن أطلب منك شيئاً. أرجوك، أرجوك، أرجوك أن تخُرَّج الأول على الفصل، وأن تفوز ببطولة المعارك، وأن تتفوق في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع."

"حسناً... هذا ما آمل أن أفعله..."

"ثم..." قالت وهي تحاول العثور على الكلمات، ووجهها أحمر مثل شعرها الآن. "لقد سمعت أنه إذا حصلت على مركز متقدم في مسابقة التوحيد، يمكنك الحصول على لقب نبيل، مثل الآنسة أزوريكا في سكن المتدربين الأساسي. لذا ... أوه، يا إلهي، لا ينبغي أن أسألك هذا السؤال... لكن... إذا لم ينتهي بك الأمر كفارس النزاهة... هل... هل ستكونين... هل ستكونين...؟"

لم تستطع إنهاء تلك الجملة. حدق فقط في الأرض وارتجمفت. حدق يوجيо في رأسها الصغير، مذهولاً.

استغرق الأمر بعض الوقت حتى أدرك ما كانت تسأل عنه. ومع الفهم جاء صدى صغير لصوته داخل رأسه.

السبب الذي يجعلني أحياول الوصول إلى بطولة التوحيد هو أن أكون فارس النزاهة وأجد أليس. هذا كل ما في الأمر هذا كل شيء...

لكنه لم يستطع شرح ذلك لتيز الآن. كان سيكذب عليها إذا لزم الأمر - فقد كانت فتاة في السادسة عشرة من عمرها تخشى على مستقبلها المجهول لأول مرة في حياتها على الأرجح. ومع ذلك كان يشعر أن رفض رغبات صفحته في هذهلحظة لم يكن الشيء الصحيح الذي يجب القيام به.

رفع إيجو يده اليسرى وفرك رأسها بغرابة. "نعم... أعلم. عندما تنتهي البطولة، سأتي لرؤيتك."

ارتجمف كتفا تيز، ونظرت ببطء وعلى استحياء. تلألأت الدموع على وجنتيها، وارتسمت على وجهها ابتسامة مثل برام الربيع. "أنا... سأصبح أقوى أيضاً. قوية بما فيه الكفاية لأكون مثلك... وأقول الأشياء الصحيحة عندما يجب أن تقال."

عندما بزغت شمس اليوم الثاني والعشرين من الشهر الخامس، كان لديهم أول حالة من الطقس القاسي في ذلك الربيع.

كانت قطرات كبيرة تتتساقط على النوافذ، تُقذفها الرياح بين الحين والآخر. توقف إيجو عن تلميع سيفه ليتأمل السماء الرمادية التي بدأت تفقد ضوء سولوس بالفعل، على الرغم من أنها كانت نهاية الحصة الدراسية فقط.

كانت طبقات السحب الداكنة تتلوى مثل بعض المخلوقات الحية، وتتسدل نفحات من البرق الأرجواني من خلال الفجوات هنا وهناك. بالعودة إلى روليد، كانت العواصف الربيعية لعنة على القرويين، حيث كانت تقتلع أو تسقط السيقان الصغيرة الهشة. وعندما تعلمت أليس فن التنبؤ بالطقس المقدس، كان ذلك يؤدي عملياً إلى إقامة مهرجان احتفالي. للأسف، لم يكن أمامهم سوى عامين فقط للاستفادة من تلك الهبة قبل أن...

لم يفهم يوجيو حقاً مدى ضخامة موهبة أليس في هذه الفنون المقدسة إلا بعد أن بدأ في تعلم الفنون المقدسة في الأكاديمية. كانت التعاويد التي تستفيد من قوانين الطبيعة مثل الطقس والجغرافيا من أبرز الفنون العليا، والتي يمكن أن تمتد ترаниيمها لأكثر من مائة سطر، ولم يكن بإمكان يوجيو حتى التنبؤ بما إذا كان طقس اليوم التالي سيكون مشمساً أم غائماً. لقد كانت أليس قادرة على التنبؤ بقدوم العاصفة قبل أسبوع من قدومها، أما الآن فقد أصبحت قادرة على التلاعب بالطقس نفسه. ربما كانت هذه العاصفة الغاضبة مظهراً من مظاهر غضبها من أن يوجو لم يأت بعد لأخذها...

"آه!"

دفع هذا الإحباط باهة واستأنف تلميع الفضة الغائمة في نصله بالخرقة المزيتة. لم يسبق له أن

لم يكن يتدرّب أسبوعيًّا على سيف الوردة الزرقاء، ولكن منذ أن تم قبوله في الأكاديمية، كانت هذه هي المرات الوحيدة التي كان يسحبه فيها من غمده. كان التدريب اليومي يتم بسيف خشبي، وبالنسبة لمباريات الاختبار، كان كل طالب يحصل على سيف مماثل لضمانت العدالة. ومقارنةً بالسيف الخشبي الذي بين يديه الآن، كانت تلك النصال المدرسية أخف وزناً بكثير وبدا له أنها قد تطير من المقبض إذا لوح بها بقوة كافية، لكنه أدرك أنه لا يستطيع أن يتمايل حول هذا السيف الهائل في حالة ما إذا دمر سيفاً حديديًا لشخص ما بضررية واحدة.

فكري إيجو بينما كان ينظر إلى السيف الأسود الطويل الذي يচقله شريكه على الأريكة الأخرى وهو ينظر إلى السيف الأسود الطويل الذي يচقله شريكه على الأريكة الأخرى.

كان أرز الجيغاس يلوح في الأفق فوق جنوب روليد لثلاثة قرون، وعندما سقط أخيراً، كسروا غصنه العلوي وحملوا الشيء الثقيل الرصاص معهم على طول الطريق إلى ستوريما -كثيراً ما كان كيريتو يمازحهم بأن عليهم أن يزرعواه على جانب الطريق. أخذاه إلى سادور، وهو صانع معادن وصديق قديم لغاريتا، واستغرق الأمر عاماً كاملاً ليصنع منه هذا السيف.

تذمر سادور، الذي كان عملياً التعريف القاموسي للغريب الأطوار، من أن النصل قد أفسد ثلاثة أحجار طحن من الطوب الأسود كان من المفترض أن تدور لعقد من الزمن، لكنه لم يتقاوم أجرة على ذلك، حيث كان ذلك عملاً لا يتكرر في العمر بالنسبة له.

كان السيف النهائي يلمع بضوء عميق وغني لدرجة أنه كان من المستحيل تصدق أنه مصنوع من غصن شجرة. كان كيريتو قد استخدمه في مبارزته مع فولو ليفانتين قبل شهرين ونصف الشهر ليحقق تعادلاً، لكنه لم يخرجه من غمده منذ ذلك الحين إلا للتلميعه.

بدأ إيجو يعتقد أنهم لن يستخدموه هذه السيف تحديداً أثناء إقامتهم في المدرسة. لم يكن من الممكن استخدامهما في المباريات الرسمية، وكان من الصعب

تخيل أن يتحداهم أي طلاب آخرين في مبارزة باستخدام الأسلحة البيضاء.

لذلك إذا أراد أن يقاتل بسيف الوردة الزرقاء، كان عليه أن يتم اختياره كممثل للمدرسة وأن يكسب الدخول في بطولة القتال الخاصة بالبطولة. كانت تلك هي الفكرة الأساسية من وجوده هنا بالطبع، لكنه لم يكن متأكداً تماماً من قدرته على إتقان استخدام هذا السيف الثقيل في مباراة واحدة - وعلى مثل هذا المسرح الضخم أيضاً.

فيبدلاً من أن يكون تلميضاً، كان سيواجه أحد المحاربين القدامى من فرسان الإمبراطورية أو أحد مشاهير حملة السيوف مع سيفه أو سيفها. كان القتال بالسيوف الحقيقية يعني أن ضربة في المكان الخطأ قد تضعه في المستشفى لمدة شهر أو شهرين.

والواقع أن كلّاً من فولو ليغانتين وسورتيلينينا ممثلاً المدرسة في العام الماضي قد سقطتا أمام ممثل الفروسية. أما سوط لينا فقد تم تقطيعه وإسقاطه من يديها، لكن كتف فولو الأيسر كان قد سحق وكسر. كانت فنون الاستشفاء المقدسة العادمة كافية لإغلاق الجلد والتنفيذ المسبق عن سقوطه، لكنها لم تستطع إصلاح العظام - ربما كان لا يزال يخضع للعلاج.

ووفقاً للصحيفة التي كانت تُلصق على لوحة الإعلانات مرة واحدة في الأسبوع، كان ممثل الفرسان الإمبراطوريون من إحدى أكثر العائلات الإمبراطورية النبيلة نخبوية على الإطلاق: سلالة وولسيبورغ من الدرجة الأولى. لم يفز في بطولة المعركة فحسب، بل فاز أيضاً ببطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع في أبريل ودُعي إلى الحديقة المقدسة لكنيسة أكسيوم لتكريمه.

ربما لم يكن من المفاجئ أن يخسر ليانا وفولو أمام خصم كهذا - ولكن كان على يوجيو أن يفوز، بغض النظر عمن سيواجهه. في بطولة التوحيد في العام المُقبل، كان عليه أن يخرج منتصراً، مثل ممثل نورلانغارث هذا العام، ويعبر بوابة الكاتدرائية المركزية. لم يكن هناك خيار آخر.

سأحتاج إلى مساعدتك. أرجوك أعرني إيه، كان يصلني إلى سيفه وهو يচقل طرفه. في هذه الأثناء، كان كيريتو يمر نصله من خلال الخرق المطوية. حدق يوجيو في ذلك السيف الأسود القاتم الذي كان يلمع في ضوء المصباح، وقال: "مرحباً يا كيريتو".

"ماذا؟"

"هل توصلت إلى اسم لسيفك حتى الآن؟"

كانت هذه هي المرة الرابعة التي يسأل فيها منذ الانتهاء من السيف، وكانت إجابة كيريتو هي نفسها مرة أخرى: "لا..."

"فقط قم بتسمية الشيء اللعين بالفعل. لا يمكن الاستمرار في تسمية السيف المسكين بـ"الأسود" إلى الأبد."

"هم... حسناً، في المكان الذي كنت أعيش فيه، كانت أسماء السيف تأتي معهم نوعاً ما... أعتقد..." تتمت كيريتو بغموض. كان أوويجو على وشك أن يهاجمه مرة أخرى عندما ارتفعت يد كيريتو فجأة.

"ماذا؟"

"انتظروا. هل كان ذلك جرس الرابعة والنصف؟" "آه..."

توقف يوجيو واستمع. ومن خلال عواء الرياح، استطاع أن يسمع صوت أحelas خافتة تدق.

"أنت على حق. هل تأخرت إلى هذا الحد؟ لم أسمع حتى دقات الساعة الرابعة"، تتمت يوجو وهو ينظر من النافذة المظلمة.

لكن تعابير وجه كيريتو كانت قاسية. "روني وتيسى متأخران."

انحبست أنفاس يوجو في حلقه. لم يظهر تيسى وروني بعد الساعة الرابعة لتنظيف غرفهم مرة واحدة. هز إيوجيوكتفيه محاولاً مقاومة الشعور الزاحف بالقلق.

"حسناً، العاصفة سيئة للغاية. ربما ينتظرون فقط حتى يتوقف المطر. ليس الأمر كما لو كانت هناك قاعدة حول متى يجب أن يبدأوا..."

"هل تعتقد أن المطر سيعدهم...؟" سأله كيريتو وهو ينظر إلى يديه في تفكير. "لدي شعور سيء حول هذا الموضوع. سأذهب إلى مسكن المتدربين الأساسي. انتظر أنت هنا، فقط في حال فاتني ذلك بالصدفة."

وضع سيفه الأسود في غمه ووضعه على الطاولة ونهض. كانت هناك ستة خفيفة للمطر بالقرب منه ثبتها بيده اليسرى بينما فتح النافذة بيده اليمنى.

عبس أوبيجو في وجهه ضد اندفاع الرياح والمطر وقال: "أم، كيريتو، ألا يجب أن تخرج من..."

لكن شريكه كان قد قفز بالفعل من حافة النافذة إلى غصن قريب وانزلق إلى الأسفل بعيداً عن الأنتظار، تاركاً فقط صوت حفيظ الأوراق. تنهد أوبيجو غاضباً وأغلق النافذة خلفه.

مع هدوء أصوات العاصفة، وفجأة بدا صوت المصباح المشتعل على الحائط أعلى بكثير. عاد يوجي إلى الأريكة والتقط سيفه وأغمده والقلق يتتصاعد في صدره باطراد.

يمكن للفنون المقدسة العليا أن تخبرك بموقع الشخص، ولكنها تتطلب الكثير من القوة المكانية وبالتالي محفزاً. وعلى أرض المدرسة، كانت أي فنون تستهدف شخصاً آخر ممنوعة، حتى لو كانت حميدة. كل ما يمكن أن يفعله إيجو هو الجلوس على الأريكة وانتظار حدوث شيء ما.

بعد عدة دقائق طويلة من اللاشيء، طرق الباب طرقة صغيرة على الباب.

زفر يوجو نفساً عميقاً. أتري؟ بالطبع ستتفقدهم إذا قفزت من النافذة، هكذا فكر، ونزل من الأريكة وعبر الغرفة إلى الباب.

"الحمد لله، لقد كنتُ..."

علقت الكلمات في حلقه. لم يكن الشعر الأحمر والبني الداكن المألف الذي كان يتوقعه بل كان شعراً بنيناً فاتحاً أشعنته الرياح.

كانت فتاة غريبة تقف في الردهة لا روني ولا تيسى. كان شعرها القصير وزيها الابتدائي الرمادي مبللين من المطر، وكانت وجنتها المتساقطتان شاحبتين. كانت عيناهما الكبيرةتان الشبيهتان بالظبية مليئتان بنفاد الصبر والذعر، وكانت شفتاها ترتجفان.

وبصوت مرتعش قالت: "هل أنت من تلاميذ النخبة أو يجو...؟"

"آه ... نعم. من أنت...؟"

"أنا... أنا فرينيتشا تشيسيكي. أنا آسف لزيارتكم دون أن أقوم بالترتيبات أولاً. ولكن ... أنا فقط لا أعرف ماذا أفعل..."

"أوه... أنت فرينيتشا؟"

قام بفحص الفتاة القصيرة مرة أخرى. كان جسمها رقيقاً يبدو غير ملائم للمبارزة بالسيف ويديها الصغيرتين اللتين تبدوان وكأنهما مخصصتان لنسج تيجان الزهور. اشتد غضبه على همبرت من جديد.

ولكن قبل أن يتمكن من قول أي شيء آخر، ضمت فرينيتشا يديها إلى صدرها وتسللت قائلة: "أم... أيها التلميذ يوجيو، أنا ممتنة لك كثيراً لما فعلته بشأن هامبرت زيزيك وبشاني. سأوفر عليك تفاصيل ما حدث لي، فأنا متأكدة من أنك تعرفين بالفعل. ولكن... الليلة، أمرني بأداء بعض المهام التي... يصعب شرحها هنا..."

كان وجهها شاحباً ومتوتراً بشكل مميت، وكان بإمكان إيوجو أن يشعر أن الخجل من تلك الكلمات كان يحرقها من الداخل.

"أنا... لقد اعترفت لـ... لقد اعترفت لـ تيسى وروني بأنني إذا كان على الاستمرار في اتباع تلك التعليمات، فإني... أفضل ترك الأكاديمية. وبدلاً من ذلك، هرعوا لمناشدته شخصياً..."

"ماذا؟ وشعر بأصابعه وهي تقبض على الغمد الجلدي الأبيض تبرد.

"لكني ظللت أنتظر، ولم يعودوا أبداً، وأنا... لا أعرف ماذا أفعل."

"متى غادروا؟"

"أعتقد أنه كان بعد جرس الساعة الثالثة والنصف مباشرةً."

كان ذلك قبل أكثر من ساعة. حبس يوجيو أنفاسه وهو ينظر عبر الرواق باتجاه الباب البعيد. كانت الفتيات هنا، في الطابق الثالث من مسكن التلاميذ، طوال هذا الوقت. كان ذلك وقتاً طويلاً جداً للجدال أو الالتماس.

التفت إلى النافذة التي تضريها العاصفة، لكن كيريتو لم يكن على وشك العودة من خلالها. سيسفر الأمر ما لا يقل عن خمسة عشر دقيقة لزيارة مسكن المتدربين الأساسي والعودة في هذا الطقس. لم يكن هناك وقت للانتظار.

"حسناً"، قال لفرينيتشا بسرعة. "سأذهب لتفقد الأمر. انتظر هنا في هذه الغرفة. و... إذا ظهر كيريتو، أخبريه أن يأتي إلى غرفة همبرت، هلا فعلت؟"

أومأت برأسها برأسها في غير يقين، وغادر يوجيو الغرفة. بعد بضع خطوات في الممر الخشبي، أدرك أنه لا يزال يحمل سيف الوردة الزرقاء، لكنه لم يرغب في الالتفاف لإعادته إلى مكانه. فتركه معلقاً في يده اليسرى وسار شرقاً في الرواق المنحني. ومع كل خطوة كان القلق يتزايد في صدره.

كان سبب ذهاب الفتيات لمناقشة قضيتها مباشرةً واضحاً. لم يكن الجدال الأول بين إيجو وكيريتو ناجحاً، وقد اعترفت تيسى برغبتها له في الليلة السابقة - هي

أرادت القوة لقول الشيء الصحيح، والآن أتيحت لها الفرصة لاختبار تلك العزيمة.

ولكن ربما... كان ذلك...

"هل كانت تلك هي النية منذ البداية...؟" تتم تحت أنفاسه وهو يركض...".

بين المتدربين والتلميذ من نفس الرتبة، يمكنك التحدث بحرية دون مشاكل. لكن بين المتدرب الأساسي وتلميذ من النخبة كان الأمر مختلفاً. كان عليهم أن يختاروا كلماتهم بعناية فائقة لتجنب كسر قاعدة المدرسة بشأن الأدب. إذا تجاوزوا الحد، يمكن للتلميذ أن يختار إزال العقوبة التأديبية بدلاً من عضو هيئة التدريس. وقد تعلم كيريتوا لهذا الدرس بالطريقة الصعبة مع فولو ليفاتين.

استشار يوجو ذاكرته عن قواعد المدرسة.

عندما يقوم أحد تلاميذ النخبة بتوجيه عقوبة تأديبية على أحد أنواع الأوامر الثلاثة التالية 1) تنظيف أرض المدرسة (انظر حدود المنطقة). 2) التدريب بالسيف الخشبي (انظر النظام). 3) المبارزة مع التلميذ (انظر القواعد). في جميع الحالات، تكون الأولوية للقانون الأعلى.

كان "القانون الأعلى" يعني القانون الإمبراطوري الأساسي ومؤشر المحرمات بالطبع. وبعبارة أخرى، فإن حرمة إزهاق روح شخص آخر دون سبب لا تزال لها الأولوية على العقوبة التأديبية. إذا أمر همبرت تيسبي وروني بقبول المبارزة وأصر على أن تكون الضربة الأولى بدلاً من التوقف، فلن يسمح له بإيذائهم جسدياً إذا لم يقبلها. لذلك لا ينبغي أن يكون هناك الكثير من الخوف من عقوبة همبرت.

لكن القلق والرهبة التي كانت تطعن قلبه لم تهدأ.

في الطرف الشرقي من الرواق الدائري في الطابق الثالث، كان الباب مغلقاً. لم ينتظري يوجو حتى يستجتمع أنفاسه. لقد أغلق الباب

قبضته ضدها.

بعد ثوانٍ قليلة، أجاب صوت همبرت المكتوم. "حسناً، حسناً، لقد تأخرت في الوصول يا تلميذ النخبة يوجو. من فضلك، تفضل بالدخول وشرفنا بحضورك!"

كان الأمر كما لو أنه كان ينتظر قدوم أوجيو، وهو إدراك لم يزد نبضه إلا تسارعاً. انزع الباب وفتحه.

كانت المصابيح الفاخرة التي قاموا بتركيبها خافتة، مما جعل الغرفة المشتركة المشتركة أكثر قتامة بكثير من آخر مرة كان فيها هنا. كان هناك بعض البخور الشرقي الكثيف يحترق، مما جعل الهواء في الغرفة يعيق. تجهم إيجيوجي من الرائحة وتنظر حوله.

على الأريكتين في الوسط، وكان رايوس وهمبرت يرتديان نفس الجلباب الرقيق الذي كان يرتديه بالأمس، وكانا يجلسان على الأريكة في الوسط. جلس رايوس مسندًا ظهره إلى يوجيو، وقدماه على الطاولة مرة أخرى، والكأس في يده اليسرى. كانت الكؤوس حمراء داكنة اللون، ربما كان النبيذ. كان الكحول مسموحاً به في مهجع التلاميذ، مع بعض القيود، لكن الشرب في يوم غير مناسب كان أمراً مستهجناً.

وعلى الجانب الآخر، كان من الواضح أن همبرت كان مخموراً بالفعل. كانت هناك ابتسامة متراخية على وجهه المحمر وهو يقول: "لا تقف هناك فقط. تعال هنا واجلس يا يوجو. لقد افتتحنا للتو نبيذاً معتقاً منذ خمسين عاماً من الإمبراطورية الغربية. نادراً ما يحصل عامة الناس على فرصة لتدوّق مثل هذا الشراب الفاخر!"

لذا لم يكن همبرت يعرض عليه مقعداً فقط بل مشروباً أيضاً. نظر إيجيوجي بصمت حول الغرفة، وشعر بغرابة أكبر. على الرغم من كآبة الغرفة، إلا أنه لم يكن يرى أي شخص آخر هناك.

هل غادر روني وتيسي بالفعل؟ هل كانوا هنا أصلاً؟ إذا كانوا قد أتوا ورحلوا، لماذا لم يتوقفوا على الأقل عند غرفة كيريتو وإيجيوجي في الطرف الآخر من القاعة؟ تسابقت الأسئلة في دماغ يوجيو، لكن غياب الفتاتين أزال بعض التوتر عن كتفيه على الأقل.

"لا، أنا لا أشرب الكحول. والأهم من ذلك، تلميذ زيزيك."

قال وهو يمضي قدماً ويختار كلماته بعناية، "هل ربما حظيت بزيارة اليوم من صفحتي "تيسى شترلين" أو صفحة التلميذ "روني أرابيل"؟"

لم يكن همبرت هو الذي أجابه بل رايوس أنتينوس. نظر من فوق كتفه، وكان لا يزال يحمل الكأس، وعيناه مغمضتان.

"...أيها التلميذ يوجو، تبدو شاحبًا بالنسبة لي. لماذا لا تأخذ كأساً لتنعش معنوياتك؟"

"لا، شكرًا لك. هلا أجبت على سؤالي؟"

"يا للعار. أنا أفكّر فيك كصديق فقط."

كان إيوجيyo يشعر بالعرق المتصلب في راحة يده وهو يمسك بخمد السيف. نظر إليه رايوس وكأنه وجبة خفيفة مع شرابه، وأخذ رشفة صغيرة ثم وضع الكأس على الطاولة.

"آه... إذًا... تلك كانت صفحاتك، أليس كذلك؟" قالها بسهولة، وهو يلعق الرطوبة من شفتيه. "إنهما متدريان جريئان، ليقوما بزيارة غير معلنة للمقدعين الأول والثاني اللذين يقفان فوق كل الطلاب الآخرين في هذه الأكاديمية. لا عجب أنهم لك. لكن عليك أن تكون حذراً - فأحياناً قد تتحول الجرأة إلى وقاحة وقلة احترام. ألا تواافقني الرأي أبيها التلميذ يوجو؟  
عفواً... اغذرني. أفترض أنني أضيع وقتي في محاضرتك عن مجاملة النبلاء. ها - ها، ها-ها-ها-ها..."

لذا جاء تيز وروني إلى هنا.

بالكاد استطاع إيوجو مقاومة الرغبة في الإمساك ببياقة رداء رايوس. كان صوته منخفضاً ومتوتراً. "سأسمع محاضرتك في مناسبة أخرى. أين تيسى وروني الآن؟"

هذه المرة كان همبرت هو الذي سكب المزيد من النبيذ بتناقل وقال:  
"أويجو... هل كان العباء أكبر من أن تتحمله؟ كيف يمكن لمجرد حطاب من أقصى البلاد البعيدة أن

هيكل فتاة نبيلة، حتى لو كانت من أدنى الرتب؟ ها-ها-ها... لم تستطع. أنت لم تكن تعرف ما يكفي لتعلمهم ألا يرموا باتهامات بغية على نبيلة من المرتبة الرابعة مثلثي. رغم أنني وجدت الأمر مقنطاً، لم يكن لدي خيار سوى أن أؤدي واجبي الكبير. إن دور النبلاء الكبار هو تقويم النبلاء الصغار."

"همبرت، ماذا فعلت...؟!"

توقف إيوجو قليلاً عندما مَد الرجل يده الحرة وأفرغ الكأس ووقف على قدميه. وقف رايوس بعد ذلك وتقدم بعض خطوات أبعد نحو الجزء الخلفي من الغرفة. بدا النبيلان وهما يقفان معاً، وبدا النبيلان وكأنهما أخوان، وارتسمت على وجهيهما ابتسamas شريرة وهما يتبادلان النظارات.

"حسناً يا رايوس... هلا جعلنا إيوجو ينغمس في أرق ما يكون من التماس في المساء؟"

"بالفعل يا "همبرت ينقضنا عضو آخر من الجمهور، لكنني تعبت من الانتظار. أنا متأكد من أنه سيلحق بنا قريباً."

"متعبة...؟ تعبت من الانتظار...؟" كرر إيوجو مخدراً. أطل همبرت بفكه الطويل ساخراً منه. استدار التلميذان ورداً هما يرفرفان بأرديتهما، وتوجهها إلى غرف النوم في الجانب الغربي من الغرفة. سار يوجيو خلفهما بشكل غير مستقر.

وخلف الباب الذي فتحه همبرت كان الظلام دامساً يخنقه دخان البخور. دخل رايوس أولاً، وتبعه شريكه.

توقف إيوجو عندما رأى دخان الخزامي يتناثر على الأرض. بدا الأثر وكأنه دخان شر حقيقي، شيء لا ينبغي أن يكون موجوداً في الأكاديمية - لا ينبغي أن يكون موجوداً في هذا المكان الشاسع. لقد كان أسوأ حتى من دخان نار المخيم التي أشعلها أولئك العفاريت الأشرار في الكهف الشمالي البعيد منذ سنوات.

أرادت ردود أفعاله أن يبتعد، لكن شيئاً ما في الرائحة لفت انتباذه، شيء نظيف. رائحة تشبه رائحة أوراق السولبي المألوفة.

الرائحة من زي تسي. "...تيز...روني!"

انطلق مسرعاً إلى الأمام إلى غرفة النوم عندما أضاء المصباح.

أول شيء رآه كان سرير كبير ذو مظلة كبيرة مع فتاتين مستلقietين عليه. لا، مستلقietان علىيه. كلتاهم كانتا مقيدتين بحبال حمراء زاهية فوق زيهما الرمادي الخاص بالمتدربي الأساسيين. كانت أعينهما، حمراء وبنية اللون، تحدقان في الفضاء شاردتين في الفراغ، وعقولهما مبلدة بسبب أبخرة البخور الكثيفة.

"لماذا؟...؟ لماذا؟..."

اندفع يوجيو نحو السرير لفك الحبال أولًا على الأقل. ثم صرخ رايوس قائلاً: "ليس بهذه السرعة!" ودفع براحة يده في وجهه. نظر إيوجيyo إلى الرجل وصرخ قائلاً: "ماذا تظن نفسك فاعلاً يا رايوس؟ لماذا يتم التعامل مع صفحتنا هكذا؟"

"هذا إجراء ضروري يا إيوجو." "إجراء

ضروري... إجراء ضروري؟"

"بالفعل. زار المتدرس الرئيسي شرين والمتدرب الرئيسي آرا بيل هذه الغرفة دون ترتيب مسبق ولم يحترمانا بشكل سافر".

"أي نوع من... عدم الاحترام؟" كرر إيوجو.

انحنى همبرت بعيداً عن الحائط، وهو يتحقق. "كان يجب أن تسمع الأشياء التي قالوها. لن تصدق أذنيك. لقد تجرا هؤلاء النبلاء الأقل شأنًا على اتهامي بإساءة معاملة خادمي دون سبب لتلبية رغباتي الخاصة - أنا! بينما أنا، بصفتي المبعد الثاني في هذه الأكاديمية الرفيعة، مجرد مرشد فرينيتشا وبحق حتى رجل كريم ومتفهم مثلي لا يمكن أن يتغاضى عن هذه الإهانة."

"وهذا ليس كل شيء يا "يوجو لقد زعموا أيضًا أنه بما أنني أشارك

الغرفة المشتركة مع همبرت، أنا متواطئ في الأفعال التي يتهمونه بارتكابها. وعندما قلت أني لم أكن متواطئاً... هل تصدق ذلك؟ تلك الفتاة النبيلة من المرتبة السادسة سألتني، وأنا من المرتبة الثالثة، إن لم يكن لديّ كبراءة كرجل نبيل! يا إلهي، يا له من سؤال.

تبادل همبرت ورايوس نظرة وضحكا. كان من الواضح الآن أنهما دبرتا الموقف للخروج بهذه النتيجة بالضبط. كان همبرت يعلم أن فرينيتشا كانت قريبة من تيسى وروني وتعمدت إهانتها وإهانتها - حتى جاءت الفتيات الأخريات مباشرة للمجادلة نيابة عنها.

كانت الفتاتان قد ألغيا كلًا منها في البداية بالطبع. لكن رايوس وهامبرت كانوا زلقين جداً ومتملقين جداً لإيقائهما في وضع آمن. وفي نهاية المطاف، كانا سيقولان شيئاً يمكن اعتباره وقحاً وخرقاً للبروتوكول.

...ومع ذلك.

"لكن يا رايوس، حتى لو كان كل هذا صحيحاً... من الواضح أن تقييدهم وحبسهم في غرفتك هو أمر يتجاوز حدود قدرات العقاب التي نمتلكها!" صرخ يوجيو، وبالكلاد كبح جماح عواطفه الهائجة.

كانت الفتيات مقيدات فوق ملابسهن الرسمية ولم يكن يبدو عليهن أي جرح. لكن العقوبة الوحيدة المسموح بها على أعمال الوقاحة كانت التنظيف والتدريب والمبازلات. لم يكن الاختلاف بالقيود يتطابق مع أي من تلك الخيارات. كان على رايوس وهامبرت أن يخرقا قواعد المدرسة.

"عقاب تأديبي؟" تمم رايوس وهو يميل أقرب إلى إيجوجو. "متى قلت أني كنت أستخدم تلك القوة الطفولية المحدودة؟"

"ماذا تقصد؟ قواعد المدرسة صارمة للغاية في كيفية تحديد أنواع العقاب المسموح به في حالة خرق المتدرب للبروتوكول..."

"هذا هو المكان الذي ارتكبت فيه خطأك. هل نسيت هذا الجزء من قواعد المدرسة؟ "في جميع الأحوال، القانون الأعلى يأخذ الأسبقية".

تغيرت تعابير وجه رايوس بسرعة. التفت شفتاه الحمراوان إلى أعلى عند الأطراف، وتحول إلى سادي إلى درجة لم يسبق لإيوجو أن رآها من قبل.

"القانون الأعلى يعني مؤشر المحرمات والقانون الإمبراطوري الأساسي. وهذا يعني أنه لا يمكنني إلعقاب الضرر المباشر بحياتهم. هذه العبال مصنوعة من الحرير الشرقي الناعم، والمطاطي للغاية... لن تضر بما تحمله مهما كانت درجة إحكام ربطةها".

"لكن... من المستحيل أن تقيد طالبًا لمعاقبته مهما كانت العبال جيدة..."

"ألم تفهم بعد أيها التلميذ" يوجو إذا كان القانون الأعلى يأخذ بالأسبقية فهذا يعني أنه ليس عقاباً تأدبياً أوقعه على هذه الفتاة من الرتبة السادسة لأنها ردت على رجل نبيل من الرتبة الثالثة... إنها سلطتي القضائية بصفتي نبيلاً!"

### السلطة القضائية

تذكر أويجو على الفور محادثته مع تيسى في ذلك اليوم. كان يحق فقط للنبلاء من الرتبة الرابعة وما فوقها ممارسة السلطة القضائية، أما الرتب الأدنى من ذلك فقد كانت تخضع لسلطاتها...

انتظر رايوس، وكان من الواضح أنه يتلذذ بتعابير الذهول التي ارتسمت على وجه أويجو. وبعد لحظات قليلة، بسط ذراعيه بشكل مسرحي وأعلن: "السلطة القضائية هي أعظم امتيازات النبلاء! إنها لا تنطبق إلا على العائلات النبيلة من المرتبتين الخامسة والسادسة وعامة الناس الذين يعيشون في ضيغاتنا الخاصة، ولكن مضمون العقوبة متروك لنا! يجب أن تتبع مؤشر المحرمات بالطبع، ولكن طالما أن الأمر ليس من المحرمات، يمكننا أن نفعل أي شيء!"

تعافي إيوجو من صدمته أخيراً. "لكن رايوس فقط كن

لذلك تستطيع أن تختر عقابك لا يجعل من الصواب تقييد الفتيات المراهقات هكذا! هذا قاس للغاية...".

"ها-ها-ها-ها، ها-ها-ها-ها-ها!" قهقهة همبرت. لقد تضاعفت أكمامه الصفراء المتطايرة. "ها-ها-ها-ها!" هذا كثير جداً يا رايوس! التلميذ يوجو يعتقد أن مراجعتنا القضائية هي مجرد ربطهم بالحبال!

تقىد إلى السرير حيث يرقد تيز وروني وركع فوق الفراش. أصدر الإطار صريراً، وأغمض تيز عينيه بشكل مبهج.

ثم انفتحت عيناه الحمراوان وأخذت في الاعتبار رايوس وهو يهبط عليها. ملأ صوتها الصعييف الغرفة. "لا... لا... لا... لا...!"

التفت محاولة الهرب، لكنها لم تستطع فعل شيء وأطرافها مقيدة. مد رايوس يبدأ شاحبة رطبة ليتبع خدها. وبجوارهما، صعد همبت إلى أعلى أيضًا، ومرر يديه على ساقي روني. استيقظت هي الأخرى واستيقظت هي الأخرى، وأخذت تقييم الوضع، وفجأة في صمت.

أخيراً، ومن على بعد ثلاثة أميال تقريباً، فهم أويجو طبيعة هذا "القرار" القضائي.

كان رايوس وهامبرت سيقومان بتدنيس تيسي وروني بجسديهما. كانا سيؤديان بالقوة الفعل الذي لم تمنعه ستايشا إلا للزوج والزوجة - أو هكذا كان يعتقد أويجو - كوسيلة من وسائل السلطة النبيلة.

"في لحظة الفهم، صرخ يوجو قائلاً: "توقف!"

تقىد خطوة نحو السرير، فانتفض رايوس منتصباً وعيناه تلمعان.

"تراجع أيها العامي!" وأمره قائلًا: "تراجع أيها العامي!" وأشار إلى يوجو بإحدى يديه بينما كان يداعب وجهه الآخر وجه تيسى. "هذا هو الحق العادل والمطلق للنبلاء، كما ينص عليه القانون الإمبراطوري الأساسي ومؤشر المحرمات! إن التدخل في سلطتنا القضائية هو جريمة في حد ذاته! خطوة أخرى، وستكون مجرمًا مخالفًا للقانون!"

"هذا..."

هذه ليست مشكلتي ابتعد عن تيسى وروني! أراد أن يصرخ. لقد أراد أن يقفز على رايوس وهو يصرخ بها.

ولكن فجأة توقفت قدماه فجأة كما لو كانتا مثبتتين في الأرض. كان التوقف في القوة الدافعة شديدًا لدرجة أنه سقط على ركبتيه. لم تتعاون ساقاه ولم تساعداه على الوقوف مرة أخرى.

داخل رأسه، كانت عبارة "مجرم ينتهك القانون" تتردد داخل رأسه مرارًا وتكرارًا. إيجو لم يهتم بالقانون. لم يكن يهتم بأي شيء آخر غير مساعدة تيسى وروني، لكنه كان خاضعًا لنزوة صوت لم يكن صوته.

كانت كنيسة البديهيات مطلقة. كان فهرس المحرمات مطلقاً. كان العصيان ممنوعاً. كان ممنوعاً على الجميع.

"!...Hrgh... gah"

صرّ على أسنانه وشهق ورفع ساقه اليمنى. شعر كما لو كان حذاءه الجلدي المألف - والقدم التي بداخله - ثقيلاً كالرصاص.

شاهد رايوس عرض الإرادة هذا وهمس قائلًا: "هذا صحيح. أبق هناك وراقب مثل الفتى المطيع."

"...Rgh... rrrrgh"

تجاهل السخرية، وحرك قدمه باستماتة إلى الأرض، لكنه لم يستطع أن يفعل أكثر من ذلك. حتى الآن، أيدى رايوس القدرة

كانت تصل إلى تيز وروني على السرير.

"...يوجيو"، جاء صوت هش. حرك عينيه، الجزء الوحيد من جسده الذي كان يتحكم فيه.

ومع تحرك رايوس لامتطاها، أدارت تيسى وجهها لتنظر إلى يوجو. كانت وجنتها ذات اللون الأحمر التفاحي شاحبتين من الرعب، لكن عينيها كانتا تلمعان بإرادة ذات مغزى.

"لا تتحرك يا "يوجو سأكون... بخير. لقد استحقيت... هذا العقاب"، قالت وصوتها متوقف. ثم أومأت برأسها وأومأت برأسها للأعلى مرة أخرى. حدق في رايوس في تحدي ثم أغمضت عينيها. دفنت روني وجهها في كتف تيسى لكنها لم تعد تصرخ.

بدا رايوس مندهشاً بعض الشيء، حيث فوجئ بقوة إرادتهم. ثم ارتسمت على وجهه ابتسامة غاضبة. "عزيمة مثيرة للإعجاب للغاية بالنسبة لفتاة نبيلة من الرتبة السادسة. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى كم من الوقت سيصمدن، أليس كذلك يا همبرت؟"

"دعنا نرى أيهما سينهار بالبكاء أولاً، رايوس!"

لم يكن هناك نبل أو كبراء في تصوفاتهم الآن. كانت وجوههم مليئة بالإثارة والشهوة المبتدلة.

لقد رأى تلك النظرة من قبل. حاول يوجيو أن يتذكر من خلال ذكاءه الباهت الذي كان يركز على تحريك ساقيه الشبيهتين بالحجر. نعم، لقد كانت تلك النظرة التي ارتسمت على وجه العفاريت في ذلك الكهف. لقد كانوا صورة طبق الأصل من سكان الظلام الذين هاجموا كيريتو وهو بسيوفهم.

مد رايوس وهامبرت أيديهما ليلامسا وجهي الفتاتين في نفس الوقت، وممراً أصابعهما على جبهتهما ووجنتيهما وهما يلمسان وجهيهما في نفس الوقت، مما أثار الخوف والإذلال. لقد تجنبنا ببراعة لمس شفتي الفتاتين، لأن الاتصال الجسدي هناك - قبل القبلة التي تختتم الزواج - كان ممنوعاً. ولكن إذا كان ذلك ممنوعاً، فكيف يسمح القانون بهذا النوع من الاعتداء على امرأة غير متزوجة؟ ما هو الغرض من مثل هذا القانون؟

## الضربة.



في العادة، كان يوجيويتوقف غريزياً عن التفكير عندما يشعر بذلك. ولكن هذه المرة، هذه المرة، بينما كان ينهر على الأرض، ظل عقل يوجيوي يتسع في التفكير.

وُجدت جميع القوانين والمحرمات لضمان أن يعيش كل ساكن في مملكة البشر في سلام وسعادة؛ كان يجب أن يكون الأمر كذلك. لا تسرق. لا تؤذى. لا تخرج عن طاعة الكنيسة البديعية. كانت طاعة الجماهير هي الوسيلة التي حافظت على بقاء العالم في سلام.

ولكن لماذا إذن لم تكتف القوانين العديدة بـ "المنع"؟ لماذا وضع مئات الصفحات من القوانين التي تحرم هذا وذاك، بينما كان بإمكانك ببساطة أن تكتب: "على جميع البشر أن يحترموا زملاءهم ويعاملوهم بلطف ويتصرفوا بحسن نية وإحسان"؟ جملة واحدة بسيطة في قهقرى المحرمات، وما كان هؤلاء الرجال لينصبوا هذا الفخ لتعذيب تيسى وروني.

لأن ذلك كان مستحيلاً. حتى مع السلطة المطلقة للكنيسة، كان من المستحيل أن يتصرف جميع الناس بدافع الخير فقط. لأن... لأن... لأن...

لأن جميع الناس يجسدون الخير والشر معاً.

كان مؤشر المحرمات مجرد قمع جانب من جوانب الشر البشري. هكذا تمكّن رايوس وهمبرت من التسلل بسهولة من خلال ثغرات القانون - في الواقع، لاستخدام القانون لصالحهم - أن يفترسوا الأبرياء هكذا. ولم يكن لإيوجو القدرة أو الحق في منعهم. في هذه اللحظة، سمح لهم القانون بفعل ذلك ومنع أوجيو من منعهم.

كان النبلاء قد نسوه تماماً بحلول هذا الوقت، وكانت عيونهم تلمع بالشهوة والقوّة وهم يتفحصون ضحاياهم العاجزين. خلعوا مقدمة أثوابهم وهم يقتربون من تنفيذ فعلتهم الأخيرة.

ارتجم وجهها تيسى وروني في رعب أكبر وأعادا التشنج عندما شعرا باقتراب الرجال. لقد اهتزوا

الرؤوس ذهاباً وإياباً في مقاومة غير مجدية، ولكن حتى هذا الفعل لم يزد  
الحيوانات المفترسة إلا متعة.

وفي النهاية، استسلمت روني وتوسلت قائلة: "لا ... لا ... لا ... لا ... لا ...!"

سماع أنين صديقتها حطم آخر ما تبقى من شجاعة تيسى. انسكبت الدموع على  
وجنتيها وهي تبكي وتقول: "أرجوك... ساعدني... ساعدني يا إيجو! إيجو!"

- لقد استجمعت تيسى وروني كل شجاعتهما للتقدم من أجل صديقهما فرينيكا  
وببارك القانون هذه المعاملة البشعة لهما.

لقد تآمر رايوس وهمبرت وخططوا للإيقاع بالفتاتين لإذلالهما وسرقة  
عفافهما - ولم يفعل القانون شيئاً لردعهم.

هل كان التمسك بهذا القانون من أعمال الخير؟ "ا..."

وبكل ما أوتي من إرادة، رفع إيجو جسده الرصادي عن الأرض، ومدد ذراعيه  
على جانبه ليسحب مقبض سيف الوردة الزرقاء. كان الألم في عينيه اليمني قد  
تحول إلى كتلة من النار الحارقة، محولاً رؤيته إلى اللون الأحمر. تجاهلها  
وعصرها.

وبمجرد أن استل السيف الفولاذى الحاد ووجهه نحو الرجلين، سيخسر  
إيجو كل ما اكتسبه في هذه المدرسة - مركزه في المقعد الخامس، والتحاقه  
بالمدرسة، وحلمه بأن يكون ممثلاً للمدرسة والظهور في البطولة الإمبراطورية  
للمعارك.

ولكن إذا وقف هنا وشاهدهم وهم يرتكبون هذه الأفعال، فإنه سيفقد شيئاً  
أثمن من ذلك - كبرياته كمباز... وقلبه الإنساني.

في الغابة في ذلك اليوم، قال كيريتو أن هناك أشياء يجب القيام بها، حتى لو  
كانت ضد القانون. أشياء أكثر أهمية من القانون، من الفهرس، من البديهية

الكنيسة.

أصبح كل شيء منطقي الآن.

لقد عرف لماذا لامست أليس تراب أرض الظلام كل تلك السنوات الماضية.  
لقد ذهبت لمساعدة فارس الظلام الذي اخترق فارس النزاهة صدره. فعلت ذلك  
لحماية ما كان ثميناً بداخلها.

والآن حان وقت إيوجو. لم يستطع أن يصبح ماهية ذلك الشيء الثمين في  
كلمات - في الواقع، قد يعتقد معظم الناس في العالم أن تصوفه شرير.

"لكن... يجب أن أفعل!" صرخ، والكلمات غير مسموعة. حاول سحب السيف  
من غمده.

كا تشينج

ولكن كان الأمر كما لو أن السيف والغمد، وربما حتى ذراعه نفسه، قد تحول  
إلى جليد. توقفت ذراعه اليمنى ببساطة عن الحركة. وانطلقت هزة هائلة من  
الألم من عينيه اليمنى إلى منتصف رأسه. وانفجر الشر من خلال بصره الأحمر  
الفاتح. طار عقله.

ما هذا؟

فعلياً..... إنه مثل ذلك الوقت.

قبل ثمانين سنوات في المقاصلة أمام الكنيسة في روليد. عندما حاول منع  
فارس النزاهة منأخذ أليس بعيداً

غير قادر على الحركة، وغير قادر على الكلام، وسيف بعض الميليين التافهين  
الطلبيقين.

شعر بقدميه متجردين في أعماق الأرض، وكان من المستحيل تحريكهما ولو  
قليلًا.

شعر رايوس وهامبرت بحدوث شيء ما والتفتا

لرؤيته متجمداً في مكانه بشكل مهين ويده على سيفه. نظروا إليه بشهوة، ثم أنزلوا خصورهم ببطء وبشكل مسرحي ليحموا ضحاياهم النائحة وهم يراقبون ردة فعله.

ثم حدثت ظاهرة غريبة بينهما.

في وسط رؤيته بالعين اليمنى، المصبوبة الآن باللون الأحمر الباهت، كانت هناك دائرة لامعة من الحروف المقدسة بلون الدم، تدور إلى اليمين. كان مكتوبًا عليها "تنبيه النظام: كود 871"، لكنه لم يكن لديه أي فكرة عما تعنيه.

لكن إيوجو كان يشعر أن هذا كان نوعاً من الختم. ختم سحري موضوع في أعماق عينه منعه من الحركة، الآن وقبل ثمانى سنوات، مما أجبره على الامتنال للقانون. هذا هو السبب في أنه كان قادرًا فقط على الوقوف والمشاهدة بينما كانت أليس تؤخذ بعيداً.

"!...Urg...hrg...aaah"

تشبث يائساً بوعيه محاولاً منعه من مغادرته تماماً بينما كان يركز على الختم القرمزي. وعلى الجانب الآخر من تلك الرؤية، مشهد رايوس وهامبرت وهما يستعدان لاختراق جسدي الفتاتين بأجسادهما.

كان ذلك لا يغتفر. لا يغتفر على الإطلاق. لقد حول تلك الكراهية إلى قوة لتحررك ذراعه. انطلق النصل على طول الغمد. وبينما كان يفعل ذلك، كانت الحروف المقدسة تكبر وتدور بشكل أسع.

"!!!N-noooooo! Eugeoooo" صرخ تيسى.

"!Rrraaaaahhhhhh" زأر إيوجو.

انفجر ضوء فضي في عينه اليمنى، وانفجرت مقلة العين من الداخل مع إحساس بالصرير.

حتى أن فقدان نصف بصره لم يخطر ببال يوجيو وهو ينتزع مقبض السيف. كان النصل متوجهًا لامعًا

الأزرق، حتى قبل أن يخرج على طول الطريق - تقنية أفقية سرية على غرار تقنية إينكراد.

التقط رايوس وميض البرق من زاوية عينيه وانخفض في الوقت المناسب. أمسك السيف بشعره أثناء سقوطه وقطع الألياف.

ولكن خلفه، كان همبرت بطريقاً جدًا في رد فعله. لقد توقف قبل أن يدخل رونى مباشرة، وتمايل إلى اليسار، ثم أخذ يتمايل إلى اليسار ثم فجأة ما رأه.

"آه..."

أطلق صراخاً قصيراً عندما رفع ذراعه اليسرى في رد فعل - وأمسك سيف الوردة الزرقاء مباشرة على المرفق.

لم تكن هناك ردود فعل جسدية. لكن النصل اخترق ذراع همبرت الأيسر مباشرةً، وكان نصفه الطليق يدور في الهواء حتى سقط على السجادة الناعمة.

لم يتحرك أحد أو يصدر صوتاً. توقف إيوجو في نهاية ضربته وهو يشعر بالألم في عينه اليمنى التي لم تكن موجودة.

بعد دهر من الزمن، رش الجذع المرتفع من ذراع همبرت دفقة من الدم. وسقط معظمها على الملاعات اللامعة وصبغها باللون الأحمر، لكن بعض السائل سقط على الجانب الأيسر من أوجيو، ملطخاً زيه الأزرق الداكن.

"آه... آآآآه... آآآآه!"

انفجرت الصرخة الحلقية من حلق همبرت. انتفخت عيناه محدفاً في الدم المتدايق من مرفقه المقطوع.

"ذراعي... ذراعي! الدم... كل الدم...! حياتي... حياتي تستنزف مني!"

وأخيراً، كان لديه القدرة على الضغط على الجذع بيده المتبقية، لكن ذلك لم يوقف تدفق الدم. استمر السائل في التدفق على الملاعة، وتسرب نحو رايوس التالي

"ريوس الفنون المقدسة! لا... لن ينفع النوع العادي في الوقت المناسب! الحياة... شاركني حياتك!" وتوسل إلىّ وهو يمد يده الملطخة بالدماء. تملص رياوس منه ونزل من السرير. كان تيسى وروني غير قادرين على استيعاب ما حدث واستلقيا على الملاءات وتعيرتهما فارغة.

"رایوس، اعطیني الحياة!" صرخ همبرت، لكن رایوس اكتفى بالنظر إليه في دهشة وعجز يارد.

"توقف عن الصراخ يا "همبرت لن تفقد حياتك بسبب ذراع واحدة... أو هكذا تشير القراءات. أربط الجرح بهذا الحبل لإيقاف النزيف".

"ب-لکن..."

"والأهم من ذلك، هل رأيت ذلك يا همیرت؟"

كان همبت يحاول أن يلتف الحبلين اللذين يربطان ساق الفتاتين معاً حول ذراعيه الآن، وكانت تعابير وجهه يائسة، ولكن رايوس أشاح بوجهه لينظر إلى أوجيو الذي كان راكعاً في نهاية الأرجوحة. فأخرج لسان النبيل لسانه وبكل شفتيه.

ذلك الريفي الريفي هناك قطع ذراعك ... إنه لأمر رائع، رائع... لم أر في حياتي شخصاً يخرق المحرمات بهذه الطريقة. كنت أتمنى فعلًا وقحًا في أفضل الأحوال... وحصلت على انتهاك لمؤشر المحرمات نفسه! رائع حقاً!!!

التفت رايوس حوله، وكان رداءه المفتوح يتمايل وسار إلى الحائط على الجانب الآخر من السرير. وسحب سيفاً طويلاً كثيراً في غمد جلدي أحمر. "في العادة، لا يستهدف عادة إلا من هم دون المستوى وسكان ممتلكاتنا من المجرمين الذين يخرقون المحرمات... لكن هذا القيد لا ينطبق بالتأكيد على مجرم يكسر المحرمات!"

بـدا أكـثر حـمـاسـاً الـآن مـما كـان عـلـيـه عـنـدـمـا كـان عـلـى وـشـك مـهـاجـمـة تـيـسـيـ.

سـحـب رـايـوـس سـيفـهـ. كـان يـلـمـع مـثـل

المرأة بينما كان يرفعها بيده اليمنى.

خارج النافذة، دوى صوت رعد قوي للغاية. أمسك الضوء الأرجواني بالنصل ولمع في عين يوجيو اليسرى. كان من الواضح أن رايوس أنتينوس كان يتني إصدار حكم على إيوجيوب لهذا السيف - أي قتله. لكن إيوجيوب لم يستطع التحرك. فحتى بعد انتهاءكه لمؤشر المحرمات، وعينه اليمنى مفقودة بسبب ذلك الختم الغامض، كان مصدوماً للغاية لدرجة أنه لم يستطع رفع سيفه أو حتى التحرك بعد الصدمة المذهلة التي أحدثها هجومه على هام بيرت.

"هاه... هاه-هاه-هاه! هذا مؤسف للغاية أيها التلميذ "يوجو". كنت أتلطع حقاً لمواجهةتك في مباراة الاختبار الشهر القادم. من كان يتوقع أن يأتي فراقنا بهذه الطريقة؟" قال رايوس وصوته يتهدج بفرح جنوني. تقدم إلى الأمام. ثم مرة أخرى

ومن خلال عينه اليسرى الغائمة، رأى يوجيو السيف يرتفع عالياً.

كان عليه أن يتحرك؛ كان عليه أن يتتجنب موته شبه المؤكد. ولكن من ناحية أخرى، أخبره صوت آخر أن الأمر لم يعد يهمه بعد الآن. لقد مات حلمه بأن يكون فارس النزاهة ورؤبة أليس مرة أخرى. لقد تذوق سيفه دماء البشر، وكان مجرماً. لكنه على الأقل أنقذ تيسى وروني. لا رايوس ولا همبرت سيحاول إيذائهم بعد الآن. لذا على الأقل جريمته الفظيعة قد حرفت له خيراً واحداً ضئيلاً.

"هيه هيه هيه ... حتى أنا لم أقطع رأس رجل بسيفي من قبل. أشك في أن أي أو عمي قد فعلها من قبل. هذا سيجعلني أقوى... أقوى بكثير حتى من وريث لي凡ان تين المغرور."

ومرة أخرى، توهج سيف رايوس ووجهه مرة أخرى، أعقبه انفجار آخر من الرعد. على الأرض، كان همبرت يحتضر ذراعه المفقودة على الأرض، لكنه نظر إلى أعلى، متناسياً ألمه لفترة وجيزة، بينما كان تيزه يحاول أن يقول شيئاً ما وهو محاصر على السرير.

ابتسم إيوجو في وجه المتدرب الأساسي الذي عمل حتى

بجد في كونه صفحته خلال الشهر الماضي، ثم طأطأ رأسه.

"الתלמיד يوجو-لا، يوجو المذنب!! أنا، رايوس أنتينوس، الابن النبيل من الدرجة الثالثة، أحكم عليك بموجب هذا الحكم القضائي!!! ... وتسليم حياتك كلها للآلهة... وتکفر عن خطیئتك!" أعلن رايوس وزار سيفه

اصطدام معدني. انتظر يوجيو، لكن لم يهبط أي سيف على رقبته. رفع رأسه - ورأى.

وفي الجو، التقى سيف رايوس بسيف آخر... سيف أسود حالك السواد كان يحمله في مكانه. كان الکم حول الذراع المتداли فوق رأسه أسود أيضاً. كان شعر الدخيل، المبلل بالمطر- أسود.

"كيري... إلى..." تتم يوجيو. لقد قطع كل هذه المسافة إلى مهجع المتدربين للبحث عن الفتيات، ومع ذلك كان هنا. تتم شريكه بكلمة آسف. ثم حدق إلى الأمام في خصمه.

"انزع سيفك يا رايوس. لن أسمح لك بإيذاء إيجو".

سخر رايوس بكراهية عندما تعرف على خصمه، لكن الابتسامة عادت إليه في النهاية. "أخيراً وصلت إليها التلميذ كيريتو. لكن للأسف، لقد تأخرت كثيراً! ذلك الأحمق هناك لم يعد حتى مواطناً في الإمبراطورية، ناهيك عن كونه طالباً هنا. إنه مذنب بحرق مؤشر المحرمات! أنا، رايوس أنتينوس، نبيل من الدرجة الثالثة وتلميذ النخبة من الدرجة الأولى، لدى السلطة لإصدار الحكم على جريمته! لذا تراجعوا وشاهدوا كيف يسقط رأس هذا المجرم من على كتفيه... كما سقطت زهوركم!"

على النقيض من خطاب رايوس الطويل والمعجرف، كان رد كيريتو أقصر وأثقل بكثير.

"أنا لا أهتم بمحرماتك وحقوقك النبيلة."

كانت عيناه تلمعان وهما تحدقان في رايوس. لم يكلف نفسه عناء مسح الماء المتساقط من غرة شعره. "يوجو

يا صديقي وأنتم حثالة أحط من عفاريت أرض الظلام".

ظهرت الصدمة أولاً على وجه رايوس، ثم ظهرت الكراهية ثم الفرحة الوحشية. "يا إلهي... يا لها من صدمة! إذا كلاكمَا يا بذور القش كنتما موافقين على ارتکاب جرائم الخيانة معًا! الآن يمكنني القضاء على كلّكمَا. يا له من يوم مجيد... حقاً لقد ابتسمت لي ستاسيا!".

سحب سيفه إلى الخلف ورفعه عالياً مرة أخرى. وفي هذه المرة، أمسك المقبض بكلتا يديه واستدار إلى الجانب، وكان رداءه الطويل يصدر حفيقاً. عندما جثم على ركبتيه، توهج النصل بلون أحمر مسود: تقنية نوركيا السرية العالية "موجة تقسيم الجبال".

دون أن يدرك ذلك، حاول إيو gio الوقوف على قدميه بمجرد أن رأى الموقف.

خلال مبارزته مع فولو ليفانتين قبل بضعة أشهر، تفوق كيريتوا على نفس الهجوم بمهارة المربع المربع فيريتي كال ذات الأجزاء الأربع. ولكن بدا هجوم رايوس وكأنه يدور مع طاقة شريرة ملتوية لم ير مثلها من قبل. لم يكن لديها المهارة التي كانت تتمتع بها تقنية فولو، لكن كبرباء رايوس النبيل المتزايد كان يغذيها بقوة رهيبة خاصة بها.

شعر أوبيجو أنه حتى كيريتوا لا يستطيع التعامل مع هذا الأمر بمفرده، فحاول النهوض، لكنه لم يستطع أن يستجمع قواه.

وفجأة شعر بيد شريكه تدفع على كتفه. غمم كيريتوا قائلاً: "لا بأس"، ثم حرك أوبيجو نحو الحائط. وبمجرد أن عاد إلى مكانه، أمسك سيفه بكلتا يديه، كما فعل رايوس.

أذهل هذا العمل أوبيجو، حتى من خلال ذكائه الذي سرعان ما تلاشى. مثل أسلوب ركاريت، كان أسلوب إينكراد بالكامل تقريباً بيد واحدة - ولم يكن أي من الفنون السرية بيدين. من الجانبين، لم يكن كل من سيف كيريتوا وسيف الوردة الزرقاء

طول المقپض لشخصين ... ".....!"

وفجأة، حدث التفاهم وشهق إيوجو.

كان مقپض سيف كيريتو الأسود ينمو ويصدر أصوات وخذ صغيرة. في الواقع، لم يكن المقپض فقط المقپض - بل كان النصل نفسه يتسع في العرض والطول. لم يكن بحجم سيف رايوس الضخم ولكنه كان أطول بخمسة أو ستة سنتيمترات من سيف أويجو.

حمل كيريتو سيفه الأسود المكبّر فوق الخصر على جانبه الأيمن. كان يطنّ ويهتز في الهواء ويتوهج بلون أخضر يابس. لم يكن ذلك أسلوب إينكراد. لقد كانت حركة الدوامة الحلقة لأسلوب السيرلوت - وهي حركة رأها في مباريات الاختبار العام الماضي.

"كاه-ها-ها... إذن في يأسك تلجاً إلى تقليد أعمال الآخرين؟! تقنيتي العظيمة ستحطم محاولتك التافهة!"

"هيا يا رايوس! لقد حصلت على ما يكفي من الديون؛ والآن حان وقت الدفع!"

كان كلا السيفين يهدى بقوة ويسقط غرفة النوم الصغيرة باللونين الأحمر والأخضر.

كان همبرت متكوناً على الأرض في الخلف، وتيني وروني جالسين على السرير ويتشبث كل منهما بالآخر، وأوجو راكعاً على طول الحائط، وكلهم يراقبون بصمت المبارزين.

لقد كانت معركة بين نخبة من التلاميذ - وهي مواجهة كانوا سيشاهدونها في مباراة الاختبار الشهر المقبل، لولا أحدهاث اليوم. كانت الصاعقة التالية هي إشارة البدء.

"Kyeaaaaaa" صرخ رايوس، وأنزل سيفه لأسفل. "!" ضرب كيريتو

بحزام، وشق سيفه لأعلى بشكل مائل.

اشتبكت مسارات الضوء الأحمر والأخضر في الهواء، مما أدى إلى

الألوان الأرضية وتطاير كل النوافذ الزجاجية إلى الخارج. وبينما كان يحدق في تقاطع الشفرات السوداء والفضية، فهم إيجيتو لماذا لم يستخدم كيريتو أسلوب إينكراد.

لن تكون الهجمات السريعة ولكن الخفيفة بيد واحدة كافية لإيقاف تقنية النوركا ذات اليدين. سيطلب الأمر القفز بعيداً في لحظة الاصطدام لتفرق الصدمة، ثم تجمّع المزيد من الضربات بعد ذلك، لكن ذلك لم يكن ممكناً بدون مساحة قاعة التدريب. ربما في الغرفة المشتركة المجاورة، لكن لم يكن أمام كيريتو خيار سوى القتال هنا لحماية أويجو. لهذا السبب اختار أن يستخدم دوامة الخاتم ذات اليدين من سيرلوت.

"كيريتو! شهق إيجيتو، وقد جف حلقه، بينما كان كيريتو يلهث بينما كان كيريتو يسقط على ركبته اليسرى. كان السيف الأسود يُدفع إلى الوراء ويصدر صريراً مع الضغط. ارتفع حاجبا رايوس وزوايا فمه إلى أعلى ما يمكن أن يكون، وصرخ منتصراً.

"ما رأيك بهذا...؟! ما رأيك بهذا؟ !! أيها الفلاحون البائسون البائسون الذين؟ لماذا تظلون أنكم تستطيعون التغلب على "رايوس أنتينوس"؟ قد تكونون قادرین على إعادة الحياة إلى الزهور الميتة ببعض الفنون السحرية، لكن حيلكم لن تؤثر على سيفي!!!".

تحول التوهج الذي يغمر نصل رايوس من اللون الأحمر إلى الأسود القدر، وانتشر من السلاح إلى أعلى ذراعيه وحول جسده، وتموجت ثيابه وشعره الذهبي. تم دفع كيريتو إلى الخلف بالقرب من وضعه الأصلي، وكان اللون الأخضر على سيفه يومض بشكل ضعيف.

"كيري-." بدأ إيجيتو في القول، ثم توقف.

الدواقة الحلقية التي تغلبت عليها الموجة المقسمة للجبال - لقد رأى هذا المنظر بالضبط من قبل.

نعم، من شهر مارس من هذا العام، في المباراة النهائية لبطولة اختبار تلاميذ النخبة السابقة. كان سيف فولو القوي قد دفع

سورتيلينا على ركبة واحدة، تماماً كما كان كيريتو الآن... ثم...

"هرااااه!"

زار كيريتو مرة أخرى. ومبين اللون الياشم الامع من خلال سيفه الأسود مرة أخرى، مما أضاء الغرفة. كان ذلك مزيجاً من هجومين من منفردين، هكذا قبضت علينا على فولو في النهاية.

عادةً ما تتوقف جميع التقنيات السرية إذا تم كسر شكلها. ويأتي الامتداد الوحيد لقوتها إذا تم دفع السيف إلى الخلف على نفس المسار الذي اتبעה في البداية. وقد رأت "لينا" حدوث ذلك أثناء مبارزة "كيريتو" و"فولو"، ثم أتقنتها في نصف شهر فقط - استخدام مزدوج لدوامة حلقة أسلوب "سيرلوت".

كان كيريتو هو صفحة علينا، ولكن بما أنها تخرجت مباشرةً بعد مباراة الاختبار النهاية، لم يكن لديه الوقت لتعلم هذا الأسلوب منها مباشرةً. كان قد جعل أسلوبها أسلوبه الخاص به، فقط من خلال رؤيته لها وهي تؤديها.

كانت هذه هي الطريقة الصحيحة للتلميذ والصفحة.

كانت هذه هي الطبيعة الحقيقية للسيف.

انهمرت الدموع في عين يوجيو اليسري. كانت دموع الإعجاب بهذا العمل الفذ المذهل ودموع الشوق لأنّه كان بإمكانه أن يتعلم المزيد في وقته القصير. من خلال عينيه الغائمة، رأى دوامة حلقة كيريتو الثانية تقطع سيف رايوس إلى نصفين...

ثم قطعت يد المقعد الأول من فوق المعصم.

عندما سقط رايوس على السجادة، وسقط على مؤخرته، حدق مذهولاً في نصف السيف المكسور القريب وقطعة المقبض التي كانت لا تزال ممسكة بيديه المفكوكتين. وفي النهاية، انتقلت عيناه إلى ذراعيه. كانتا ممددين من أكمامه الحمراء، مقطوعتين تماماً قبل المرفق. وانفجرت نفاثات من الدم من المقاطع العرضية الشفافة وانسكب المزيد من الدم الأحمر على صدره وبطنه ليتناسب مع لون رداءه.



"أقصى حد ممكـن. "ذراعـي! ذراعـي! الدـماء... الدـماء!" صـرخ رـايوـس، وعيـناه منـتفـختـان إـلـى

وـقبل دـفـائق فـقط، كان رـايوـس قد أـخـبر هـامـبـرت بـيرـود أـن يـتـوقـف عـن الـأـلـئـين وـيـوـقـف الـزـيـف بـنـفـسـه - وـيـبـدو أـنـه لم يـكـن هو نـفـسـه مـصـنـوـعـاً مـن مـادـة أـقـوىـ. كـانـت عـيـناـه تـتـنـقـلـان هـنـا وـهـنـاك إـلـى أـن لـمـح أـخـيـراً هـامـبـرت مـتـجـمـعاً عـلـى بـعـد مـسـافـة قـصـيرـة، فـتـرـنـح عـلـى رـكـبـتـيـهـ.

"همـبـيرـت !! دـم !! أـوـقـفـوا نـزـفـي !! أـخـلـع حـبـلـك وـارـبـط ذـرـاعـيـ!!!"

وـبـيـنـما كـان هـامـبـرت يـتـصـرـف عـادـة وـكـأنـه خـادـم رـاـيوـس في هـذـه الـلـحظـاتـ، إـلـا أـنـه لم يـسـتـطـع الإـذـعـانـ في هـذـه الـحـالـةـ. فـقد أـمـسـك بـذـرـاعـه الـيسـرىـ، وـقـدـ رـبـطـها عـدـة مـرـاتـ بـذـلـك الـحـبـل الأـحـمـرـ الـمـمـيـزـ، وـهـزـ رـأـسـهـ بـحـرـكـاتـ سـرـيعـةـ. "لا! إـذـا خـلـعـتـ هـذـا الـحـبـلـ فـسـوـفـ تـسـقـطـ حـيـاتـيـ!".

"اماـذا؟! هـمـبـيرـت تـجـرـؤـ عـلـى تـحدـي اوـامـريـ..." لـقـدـ تـوـقـفـ.

## فـجـأـةـ

كانـ الـحـبـلـانـ الـمـسـتـخـدمـانـ لـرـبـطـ تـيـسيـ وـرـوـنيـ مـرـبـوـطـانـ حـولـ جـذـعـ هـامـبـرتـ. وـلـإـيقـافـ الـزـيـفـ فيـ ذـرـاعـيـ رـاـيوـسـ، كانـ سـيـحـتـاجـ إـلـىـ كـلـيـهـمـاـ. وـلـكـنـ بـدـونـ أـيـ عـلاـجـ لـإـيقـافـ الـزـيـفـ، فـإـنـ إـزـالـةـ الـحـبـلـيـنـ مـنـ ذـرـاعـ هـامـبـرتـ سـيـجـعـلـ الدـمـ يـتـدـفـقـ مـرـةـ أـخـرىـ، مـمـاـ يـقـلـلـ مـنـ حـيـاتـهـ. وـكـانـ ذـلـكـ - أـيـ التـقـلـيلـ الـمـتـعـمـدـ أوـ غـيرـ الـمـتـعـمـدـ مـنـ حـيـاةـ شـخـصـ آخـرـ - خـرـقـاً خـطـيرـاً لـمـؤـشـرـ الـمـحـرـمـاتـ.

"لـكـنـ ... دـمـيـ ... هـمـبـيرـتـ، أـنـتـ ... تـابـوـ ... لـكـنـ ... حـيـاتـيـ ..." لـقـدـ هـذـىـ رـاـيوـسـ بـصـوـتـ خـافـتـ مـذـعـورـ. كـانـ يـنـظـرـ ذـهـابـاً وـإـيـابـاً بـصـرـاحـةـ مـنـ دـمـهـ الـمـتـدـفـقـ إـلـىـ الـحـبـالـ الـمـرـبـوـطـةـ حـولـ جـرـحـ هـامـبـرتـ.

كورـيـثـ لـعـائـلـةـ نـبـيـلـةـ مـنـ الـدـرـجـةـ الـثـالـثـةـ، كـانـ رـاـيوـسـ أـنـتـيـنـوسـ

وضع في موقف صعب، واضطر للاختيار بين حياته الخاصة ومؤشر المحرمات. كان من الطبيعي أن يقدر حياته الخاصة فوق أي شيء آخر، وذلك بسبب تضخم شخصيته المتضخمة. ولكن في الوقت نفسه، لم يستطع عصيان السلطة المطلقة لمؤشر المحرمات. هذا لن يجعله أفضل من أوجيو، الذي حاول إعدامه.

اقرب كيريتو منه، ثم توقف على بعد ميلين ومد يده إلى تيسى وروني على السرير. لمس كتفيهما لطمأنتهما، وأومأ برأسه ثم بدأ في فك الحبل الذي كان يربط قمة رونى. افترض إيجو أنه سيستخدمه لإيقاف نزيف رايوس، لكن العقدة كانت ضيقة جداً. في تلك اللحظة، كان عواء المくだ الأول وصراخه يزداد جنوناً.

"بلوه... تاب... تاب... كذب... تا... حي... تاب..." نخر، وظهره مقوس، وبالكاد يلفظ الكلمات. فك كيرنتو الحيل أخيراً واتخذ خطوة نحو الرجل المتختبط.

"—Life, tagboo, live, daboo, dab, da, da, da-da-da-da"

كان صوت رايوس يتحول إلى صوت غير طبيعي. ربما بدا صوته أقل إنسانية منه حيوانية، أو ربما مثل تكرار بعض الأدوات المكسورة.

**Da-da-da, dah, dah, dih, dil, dil-dil-dil, dildildildildi“**

"

انقطع الصوت.

سقط رايوس أنتينوس مباشرة إلى الوراء. كان الدم لا يزال يتدفق من ذراعيه المقطوعتين، مما يعني أنه كان لا يزال لديه بعض من جوهر الحياة المتبقى، لكن يوجيوا شعر أن رايوس لم يعد على قيد الحياة.

وبالمثل، كان كل من كيريتور وتيسي وروني - الذي كان يفك حبال الفتاة الأخرى - متجمدين في حالة صدمة. كان همبرت هو أول من اقترب من رايوس لفحص وجهه المتوتر.

"Aiiiiie" صرخ في رعب. "R-R-R-Raios" هو ... د-د-ميت! ك.... ك... قتل... قتل!!! قتل... وحش... وحش!"

زحف مبتعداً عن كيريتو، ثم وقف على قدميه وركبته ترتجفان، واندفع إلى الغرفة المشتركة. بعد ذلك خرج إلى الردهة، بينما كانت خطواته وصراته يتلاشى باتجاه الدرج.

لم يكن لدى إيوجو أي فكرة عما سيحدث بعد ذلك أو ما ينبغي عليهم فعله. لقد حدثت أشياء كثيرة في مثل هذا النجاح القصير لدرجة أن مقلة عينه المنفجرة بدت تافهة. في الوقت الراهن، أعاد سيف الوردة الزرقاء إلى غمده وبطريقة ما استعاد قدرته على الوقوف.

وقابل عيني كيريتو، وأومأ برأسه دون أن ينبس ببنت شفة، ثم سار إلى جناح نسيي على السرير.

ثم توقفت قدماه. كان يوجو مجرماً الآن، مذنباً بقطع ذراع همبرت منتهكاً بذلك مؤشر المحرمات. بالنسبة لتلك الفتاة البالغة من العمر ستة عشر عاماً، قد يكون شيئاً مثل رايوس ... وربما أكثر كراهية.

طأطاً رأسه، ولم يتمكن من النظر إليها وبدأ في التراجع.

اصطدم جسم صغير في صدره.

انضغط الشعر الأحمر بقوة على زيه الرسمي، وسمع صوتاً متآلماً يصرخ: "أنا آسف... أنا آسف يا أوجيو... كل هذا خطأي."

هزّ رأسه، وقاطع تيزه. "لا، إنه ليس خطأك. لقد كنت... لم أفك في الأمر. لا شيء من هذا خطأك."

"لكن... لكن... لكن..."

"لا بأس. أنت وروني بأمان، وهذا هو المهم. أنا الشخص الذي يجب أن يعتذر... أنا آسف لأنني وضعتك في هذا الرعب"، ثم ربت على شعره الأحمر القيقب. بدأ تيز

أن يبكي بشدة، وبجانبهم كان روني يبكي في قميص كبير ايتوا بنفس الطريقة. نظرت شريكة إيجو من فوق رأسها إليه وأومأت برأسها.

كان يوجيوا على وشك أن يومئ برأسه في المقابل، ولكن في تلك اللحظة بالذات، أومأ كيريتو برأسه كما لو أن أحدهم شد شعره. نظر إلى اليسار واليمين، ثم إلى السقف.

عندما جحظت عيناه، تتبع أوجيوا اتجاههما - ثم رأه.

على سقف غرفة النوم، بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية، كان يطفو ما يشبه اللوح الأرجواني. كانت تشبه نافذة ستاسيا ولكنها أكبر بكثير ومستديرة. في الداخل، كان هناك شخص ما يراقب الغرفة... لا، يراقبهم. لم يستطع معرفة ما إذا كانوا ذكوراً أو إناثاً، صغاراً أو كباراً. كانت بشرتهم شاحبة وببيضاء، وعيونهم مثل الرخام الزجاجي.

...أين أنا؟

لقد رأيت هذا الوجه من قبل. منذ فترة طويلة.....

في لحظة التعرف تلك، فتح الوجه الأبيض فمه مثل حفرة لا قعر لها. على الفور، همس كيريتو في أذنه، "لا تدع الفتيات يسمعن ذلك!"

طوى أوجيوا ذراعيه على الفور حول رأس تيسى المنتجب. فعل كيريتو الشيء نفسه مع روني.

"تم اكتشاف وحدة مفردة. تتبع الهوية"، تحدث الشخص على الجانب الآخر من النافذة الأرجوانية بصوت غريب. بدا الصوت وكأنه ترنيمة فنون مقدسة، لكنه لم يتعرف على أي من الأصوات الصوتية من الفصل. بعد ثوانٍ قليلة، قال الوجه: "تم إصلاح التوافقات. اكتمل التقرير."

وبذلك، اختفت النافذة تماماً. كانت تجربة مخيفة، لكن عقل يوجيوا كان مرهقاً للغاية بحيث لم يشعر بالصدمة أو الخوف في هذه المرحلة. أخذ زفيرًا وقرر أن يترك التفسيرات.-

إلى كيريتتو.

كانت العاصفة تنحسر من خارج النوافذ، لذا كان الصوت الوحيد في الغرفة هو نحيب روني وتبني. عانق يوجو صفتته بقوه ونظر إلى الأرض.

كانت جثة رايوس أنتينوس راقدة هناك متجمدة وظهره في تقوس شديد، وقد دفع ذراعيه المشوهتين إلى الخارج. كان كيريتتو قد قطع هاتين الذراعين، لكن أوجيو كان قد فعل نفس الشيء مع همبرت، لذا فقد كان كلاهما في نفس القارب. أعاد عقله صوت همبرت:

### قاتل وحش

كانت تلك الكلمات قد ظهرت في قصص جدته القديمة، تلك التي كانت ترويها لإيجوجو وأخوته لتخويفهم عندما كانوا صغاراً. كانت تقول أن المخلوقات اللاإنسانية في أرض الظلام ليس لها قوانين أو محركات تحافظ عليها، وأنها قد تقتل حتى داخل جنسها. علم يوجيو تلك الحقيقة بنفسه في ذلك الكهف الجليدي قبل عامين.

هذا صحيح... أنا مثل هؤلاء العفاريت الآن. سمحت لغضبي بالسيطرة علي، فقمت بضرب همبرت زيزيك... زميل لي في مدرستي.

ألا ينبغي لي على الأقل أن أحاكم نفسي وأعقابها، لأثبت أنني لست مثل هؤلاء العفاريت في شيء واحد صغير على الأقل؟ إذا كنت وحشاً، فهل يحق لي حقاً أن أتمس الراحة في دفء تيز؟

أطبق عينه اليسرى على عينه اليسرى وأطبق على أسنانه - وكان ذلك عندما مد كيريتتو يده على كتف أويوجو.

"أنت إنسان يا إيجوجو. أنت مثلي تماماً... أنت ترتكب الأخطاء، وتحاول أن تجد المعنى فيها، وتظل تكافح... كما يفعل الإنسان."

أثارت هذه الكلمات فيضاناً مفاجئاً من السائل الدافع من عين يوجو اليسرى. كان يخشى أن تكون قد بدأت تنرف مثل العين اليمنى، ولكن عندما رفع الجفن بحذر، رأى ضوء المصباح على الحائط يتلألأً ويتلألأً، وقد انكسر إلى قطع متقطعة.

لم تكن الدماء التي كان ينظر من خلالها بل الدموع. سقطت الدموع على خده وسقطت تباعاً على شعر تيزه. بعد لحظات قليلة، نظرت إليه. كانت حمرة عينيها الضبابية تذكره بأوراق الشجر في الخريف، محملة ب قطرات ندى الصباح.

ابتسمت صفة المتدرية - على الأقل في الوقت الحالي - ابتسامة خافتة وأخرجت من جيبها قطعة قماش بيضاء وضغطت بها بهدوء على خده. وبينما كانت الدموع تتتساقط واحدة تلو الأخرى، واصلت تيسى بصمت مسح الدموع لتجفيفها.

تمتّمت الأنسنة أزوريكا، المشرفة على المهجع: "... إنّه لأمر مخز للغاية". فكرت للحظة، ثم أضافت: "كنت متأكدة من أنّكما ستكونان ممثلينا في المدرسة في نهاية العام".

قال كيريتو بجرأة كالعادة: "كانت تلك خطقي أيضاً". غير قادر على استجمام نفس الشجاعة، نظر أوبيجو إلى أعلى، وشعر بأن عينه اليسرى تزداد سخونة.

كانت سماء شهر مايو زرقاء تماماً وخالية من الغيوم، وقد غسلتها العاصفة خلال الليل. كانت الطيور تترافق على الأغصان الخضراء الناضرة وتزفّق بشكل مشرق. كان يوماً مثالياً للاستلقاء على العشب المركزي وأخذ قيلولة - لكنهم لن يناموا في هذه المدرسة مرة أخرى.

أمضى أوبيجو وكيريتو الليلة خلف البوابة الثقيلة التي غادرها للتو: زنزانة الحجز في الطابق السفلي من مبني كلية أكاديمية السييف. كانت الزنزانة نظيفة تماماً رغم أنها لم تُستخدم أبداً منذ تأسيس المدرسة، وكانت الزنزانة نظيفة تماماً، وكان السرير لطيفاً مثل تلك الموجودة في مهجع المتدربين الأساسيين، لكن أوبيجو لم يغمض له جفن من النوم.

عمل كيريتو، في شكله المميز، بجد طوال الليل محاولاً شفاء عين إيوجو الممزقة بالفنون المقدسة، ولكن بدون محفز كان أفضل ما يمكنه فعله هو إغلاقها. كانت استعادة وظيفتها صعبة للغاية. كان لا يزال لا يعرف لماذا تمزقت العين هكذا دون سبب خارجي. بعد عدد من التجارب، جفت القوة المكانية بعد عدد من التجارب، وحتى كعب كيريتو كان لا بد من تنحیته جانباً.

وأخيراً انبلج الصباح، وأشارت الشمس من خلال

نافذة الصف. عند قرع أجراس الساعة التاسعة، أعيد تأجيرهم أخيراً. ظنوا أن بعض رجال الحرس الإمبراطوري قد جاءوا لأخذهم بعيداً، لكن المفاجأة كانت الآنسة أزوريكا، المشرفة على مهجر المتدربين الأساسي.

تسبب بيان كيريتوفي تلبيس ضغط المعلمة العشرينية السابقة. ثم التفتت إلى إيوجيyo. تلك العيون الفضية الزرقاء، التي جعلته يفكر في المعدن المصقول، لطالما جعلت أوبيجيyo متوفراً بسبب تشابهها مع عيون الأخ أزاليا في موطنها، لكنه هذه المرة ظل ثابتاً وقابل نظراتها.

بدأت أزوريكا في قول شيء ما، ثم أغلقت فمها. وبدلًا من ذلك، أخرجت شيئاً من جيبها - كرة خضراء شاحبة اللون. بدت مثل حلية زجاجية، لكنها لم تكن كذلك. لقد كانت بلورة من القوة المقدسة، تم حصادها من زهور المدرسة المقدسة الأربع.

ضغطت المحفز الثمين بين أصابعها وسحقته. تحطم الكرة، وكانت القطع الصغيرة تتلاألأ أثناء سقوطها. مدّت يدها إلى عين يوجو اليمني وبدأت في ترديد كلمات التعويذة.

"استدعاء النظام. توليد عنصر مضيء..."

كان الترميم أسرع بكثير من أي ترميم سمعاها من معلم الفنون المقدسة. توقف إيوجو وكيريتوفي في صدمة بينما كانت تجمع بسلاسة كل الكلمات المطلوبة، حتى سطع ضوء دافئ مشترك على عين إيوجو العريقة.

وهمست قائلة: "افتح عينك". بتعدد شديد، رفع يوجيyo جفنه الذي ظل مغلقاً لمدة ست عشرة ساعة في هذه المرحلة. عندما أدرك أن بصره قد عاد بكمال قوته، أطلق شهقة من الدهشة والبهجة. وبعد عدة لفات في مكانه ليتأكد من أن كل شيء كان طبيعياً حقاً، استعاد إيوجيyo رشده وانحني.

"شكراً لك يا آنسة أزوريكا."

"لا يأس بذلك. والأهم من ذلك، أيها التلميذ إيجو والتلميذ كيريتو... لدى شيء أريد أن أقوله لكمًا قبل أن يتم تسليمكم". للحظة نادرة، بدت متربدة ثم وضعت يد واحدة على كتفي كل منهما. "ستتم محاكمتكم على إدارة ظهركم لمؤشر المحرمات والإضرار بحياة الآخرين. لكن لا تنسوا - مؤشر المحرمات... لم يخلق الله كنيسة البدائيات نفسها بل الإنسان".

"ماذا يعني ذلك...؟" بدأ إيجو بالسؤال.

حتى الأطفال الصغار كانوا يعلمون أن ستاسيما، إله الخلق، هي التي صاغت الأرض. كان معروفاً أيضاً أن الكنيسة التي حكمت العالم كانت مخلوقاً مقدساً أيضاً.

"هذا كل ما يمكنني قوله الآن. ولكن... أنا متأكد من أنكم ستعرفون حقيقة العالم بأنفسكم قريباً". ثم أغمضت عينها اليمنى فقط. كان بإمكان إيجيو أن يشعر بأنها كانت تشعر بألم حاد هناك.

"أيها التلميذ إيجو... لقد كسرت ختماً لم أستطع كسره. هذا يعني أنك ستدهب إلى أماكن لم أستطع الوصول إليها... ثق بسيفك وصديفك"، ثم التفتت إلى الفتى الآخر. "التلميذ" كيريتو  
 هنا في النهاية، ما زلت لا أعرف من أنت. لكنني أعلم أنه عندما تصل إلى البرج، سيحدث شيء ما. سأكون هنا، أدعuo أن تجد النور."

بطريقة ما، بدا أن كيريتو قد فهم هذه الحالة الغامضة. أومأ برأسه وطوق يد أزوريكا على كتفه بكلتا يديه، ثم نقلها إلى صدره. "شكراً لك يا آنسة أزوريكا. سأقي لرؤيتك مرة أخرى في وقت ما. عندها يمكنني أن أخبرك بكل ما تريدين معرفته".

ثم سحب أصابعها الرقيقة لتلمس شفتيه. غمزت عدة مرات في دهشة، وبدا أن وجنتيها قد تلونتا قليلاً إلا إذا كان ذلك من تخيل أوجيو. ابتسامة خافتة.

صنع كيريتو ذلك الوجه كما لو كان أحدهم يشد شعره مرة أخرى، لكن يبدو أنها لم تلاحظ ذلك. سحبت يدها برفق

من كتفه، ثم أزال الآخر من على كتف يوجو. "لنذهب إذن. مرافقك هنا."

كانت أرض المدرسة، التي عادة ما تقع بالطلاب الذاهبين من وإلى الفصل، خالية وهادئة بشكل مخيف. وبدلًا من ذلك، لاحظ يوجيو شيئاً غير متوقع أمام قاعة التدريب. انتفخت عيناه اللتان شفيت حديثاً.

كان مخلوقاً ضخماً يلمع في ضوء سولوس. لم يكن الدرع المعدني على صدره ورأسه يلمع فحسب، بل كانت الحراشف المثلثة البيضاء الفضية المثلثة التي تغطي جسمه. لم يكن بحاجة إلى رؤية الأجنحة المطوية البارزة مثل البرجين التوأم أو الذيل الطويل المنحني ليعرف أنه تنين. لقد كان أكبر وأقوى مخلوق روحي في الإمبراطورية البشرية، وجبل فرسان الزاهة الأقوية في كنيسة أكسيوم.

لم يكن راكب التنين في أي مكان يمكن رؤيته. سارت الآنسة أزوريكا مع الصبيين إلى مدخل قاعة التدريب وتوقفت دون أن يزعجها التنين الضخم الذي كان يراقبهما من الأعلى.

نظرت إلى كل منهما بدورها، وأومأت لهما بإيماءة قوية، ثم استدرت على كعباتها. وبينما كانت تمشي مبتعدة وحذائتها الطويل يقطقق بحدائقها الطويل، انحنى كل من كيريتوا وايوجيو بعمق في اتجاهها. ولم يرفعا رأسيهما إلا عندما غادرت خطواتها وتحققها من التنين والتفرتا إلى الباب.

"إذن... إذا كان هناك تنين... فهل هذا يعني أن مرافقتنا هو... فارس الزاهة؟" همس إيوجو مع رعشة خفيفة. شخر شريكه بطريقته المعتادة ومد يده إلى الباب المغلق.

قال: "سنكتشف ذلك قريباً"، ثم دفعه وفتحه وسار إلى الجانب الآخر. استجمع إيوجو شجاعته وتبعه.

كان الجو كثييراً من الداخل، حيث كانت النوافذ المخصصة لإدخال الضوء مغلقة. وبطبيعة الحال، لم يكن هناك طلاب ولا معلمون داخل قاعة التدريب ومدرجاتها.

على الحائط المقابل للمدخل، كانت هناك لوحة مستوحاة من أسطورة الخلق، وهي لوحة لأنّة النور الثلاث التي تُقْهَر فيكتا، إله الظلام. ولكن في منتصف القاعة الكبيرة الفارغة، كان هناك شخص في مواجهة اللوحة وبعيداً عنهم، كان هناك شخص.

منذ سنوات مضت، رأى يوجو فارس النزاهة عن قرب - عندما أخذت أليس. كان يطلق على نفسه اسم ديوسولبرت سيكوليتش سيفين وكان طوله ما يقرب من مليون. أيّاً كان هذا الشخص، فقد كان أصغر بكثير. في الواقع، كان يوجي يو في الواقع أطول.

كانت العباءة الزرقاء التي تتدلى من مشابك الكتف مطرزة بشارة كنيسة أكسيوم، وهي مزيج من الصليب والدائرة. لكن الميزة الأكثر لفتاً للانتباه في هذا الشكل كان الشعر الذهبي الطويل المتذبذب. فقد كان يعكس توهجاً أعمق وأغنى من شعر رايوس، حيث كان يلمع مثل الذهب المصهور في أي مستوى من الضوء.

لم يتحرك فارس النزاهة من مكانه، فتبادل إيجو وكيريتوا نظرة قبل أن يتقدما إلى الأمام. عبروا قاعة التدريب في خط مستقيم، ونوقفوا قبل خمسة أميال من الشخص القصير.

"... تلميذ النخبة إيجو من أكاديمية السيف الإمبراطوري في شمال سنتوريا، في خدمتكم"، قالها بارتباك.

"كيريتوا، كما سبق."

عادةً ما يكون هذا هو الوقت الذي يفك فيه إيجي، لا تكن كرسولاً - قدم نفسك بشكل صحيح! وليس بسبب التوتر. فبينما كان يحدق في الرداء الأزرق والشعر الذهبي الذي يتمايل بلطف مع نسيم الباب المفتوح، بدأ إحساس غريب ينتابه.

أين أنا...؟

مزيج من الأزرق والذهبي. لقد كان... غريباً... مألوفاً... مألوفاً...

وبعد عدة ثوانٍ، تحول هذا التردد المقيد إلى

صدمة تدبي القلب وتوقفه.

"كنيسة أكسيوم سينتوري، تكامل الفارس-أليس التوليفة الثلاثون"

لم يلتفت الفارس للمقدمة. لكن لم يكن هناك مجال لأن يخطئ في سمع ذلك الصوت. فقد سمعه كل يوم تقريباً في السنوات العشر الأولى بعد ولادته.

والاسم. كان الجزء الأخير غير مألوف، لكنه لم يستطع أن يخطئ كلمة أليس.

لا يمكن أن تكون مصادفة. تعثر إيجو إلى الأمام، وقدماه متخردان، وتمت  
فائلاً: "...أليس...؟ هل هذه أنت...؟ هل أنت...أليس...؟"

مد كيريتويده بسرعة من جانبه، لكن أويجو انزلق من قبضته ليقترب خطوة واحدة. كان الشعر والرداء يتلألأ، مرسلًا رائحة خافضة وخفيفة. كانت رائحة لطيفة ومؤلفة، مثل حقل من الزهور تحت الشمس. كانت رائحة فستان مائز صديقه القديم الأزرق.

"أليس!" ناداها، بحزن هذه المرة، ومديده إلى شولها. كانت تستدير وتحيى إيجو بتلك الابتسامة القديمة المولعة والمليئة بالغرور والاعتزاد بالنفس.

بريق من الضوء حطم ذلك الأمل إلى غبار.

اصطدمت قوة هائلة بخد إيجو الأيمن، مما أدى إلى سقوطه عن قدميه ليهبط بقوة على ألواح أرضية قاعة التدريب.

"يوجيو!" صرخ كيريتوي وهو يساعده على النهوض، لكن إيجيو كان مذهولاً لدرجة أنه لم ينتبه لوجود صديقه.

وبطريقة ما، كان هناك سيف طويل في يد الفارس الممدودة رغم أنها كانت تدير ظهرها لهم. لكنه كان لا يزال مغمداً وليس عارياً. كانت قد نزعت الغمد من حامله واستخدمت

نهايتها لتضرب خدّ يوجو.

أنزل الفارس السيف بسلامة وقال: "اختر كلماتك وأفعالك بعناية. لدى الحق في إزالة ما يصل إلى سبعين بالمائة من حياتك. في المرة القادمة التي تحاول فيها لمسي دون إذني، سأقطع يدك"، قالت وصوتها واضح ونقي وفاسِّ كماء الثلج الذائب عندما استدارت أخيراً.

"...أليس..."

لم يستطع إيوجو أن يتمتم بهذا الاسم للمرة الأخيرة.

لا يمكن أن يكون فارس التزاهة ذو السيف الذهبي سوى أليس زوييرج البالغة، ابنة جاسفوت وأخت سيلكا، التي أخذت ذات مرة من روليد عندما كانت طفلة - صديقة طفولة أويجو.

وبطبيعة الحال، لم تكن ترتدي نفس الملابس. فقد كان على جذعها ودرعها وخصرها درع رقيق وخفيف من المعدن المفصل بدقة، وأسفل ذلك كانت التنورة تمتد عملياً إلى كاحليها. لكن لم يكن هناك خطأ في ذلك الوجه.

شعر أشقر طويل ونقى. بشرة صافية شاحبة. ولكن الأهم من ذلك كله، اللون الأزرق الغامق الذي لا يضاهى لعينيها المدببتين قليلاً، وهو لون لم يره في أي شخص آخر، حتى في سنتوريا.



لكن النظرة في تلك العيون لم تكن كما يتذكرها. فقد اختفى الفضول الذي كان يملأ عينيها أيام طفولتها الروليدية، ولم يحل محله شيء سوى السلطة الباردة التي كانت مثبتة على أوجيو وهو جالس على الأرض.

وتحركت شفتاها الورديتان، وأصدرت ذلك الصوت الجميل القاسي مرة أخرى. "آه... كنت أتمنى أن أضريك بنسبة ثلاثة بالمائة من حياتك، لكنني لم أحقر سوى نصف ذلك. إذا كانت لديك خفة الحركة التي تمكنت من عدم إكمال هذا الضرر، فيمكنني أن أرى لماذا تمكنت من تحقيق مكانة تلميذ النخبة... والجرأة على محاولة القتل".

كانت الطريقة التي تحدثت بها، كما لو أنها كانت تقرأ ستأيشا وبين داو الخاصة بـ إيوجو دون أن تلمسه، لكنه لم يستطع حتى تخمين ما يعنيه ذلك.

لم يستطع تقبيل الكلمات التي كان يسمعها. ما كانت "أليس" اللطيفة والحنونة لتنقول مثل هذه الأشياء. وعلاوة على ذلك، لم يكن من المنطقي أنها لم يكن لديها أي رد فعل على اسمه، وأنها ضربته على وجهه دون أن تفكر في الأمر مرة أخرى، ثم - والأهم من ذلك كله - أنها كانت تقف هناك كفارسة التزاهة من بين كل الأشياء.

كان على وشك أن ينادي مرة أخرى، ليتجاهل تحذيرها - عندما همس كيريتو في أذنه.

"لا بد أن هذا الفارس هو أليس التي كنت تبحث عنها."

حتى في هذه الظروف الغريبة، كان صوت شريكه هادئاً ومتماستكاً، وقد جلب قدراً من العقلانية إلى عقل إيوجيوا الحائز. تمكّن من هز رأسه، فهمس له كيريتو مرة أخرى، "دعنا نتبع أوامرها في الوقت الحالي. طالما أنتا ندخل إلى الكاتدرائية المركزية، حتى وإن كنا مجرمين، يجب أن تكون قادرين على الدفاع عن قضيتنا."

### ادخل إلى الكاتدرائية

استغرق الأمر اقتراح كيريتو لإدخال هذه النقطة في رأس إيوجيوا. حلمه بأن يخوض البطولتين منتصراً و

أن يكون اسمه "فارس النزاهة" قد مات، ولكن انتهاكه لمؤشر المحرمات أو صله بالفعل إلى هدفه قبل أكثر من عام من الموعد المحدد.

ادخل إلى الكاتدرائية المركزية وقابل أليس، كان الأمر متخلقاً الآن، ولكن كان هذا كل ما أراده إيجيyo. لم يكن يعرف لماذا كانت تتصرف كشخص مختلف تماماً الآن، ولكن على أقل تقدير، كان قد حقق نصف هدفه. وبمجرد دخوله إلى الكاتدرائية، كان متأكداً من أنه سيجد طريقة لإعادة أليس إلى شخصيتها القديمة.

عاد عقل إيجيyo إلى السيطرة العقلانية على نفسه، وكانت أليس تضع سيفها جانباً. وبدأت في السير نحو الأبواب الرئيسية، والرداء يتدلّى في النسيم.

"قف واتبعني."

لم يكن العصبيان خياراً. ساعد كيريتو إيجيyo على الوقوف على قدميه، وتبعوها في صمت.

وبمجرد خروجها من القاعة، توجهت أليس مباشرة إلى التنين المنتظر وربت على خطمه المخيف. ثم استردت بعض الأدوات الغريبة من حقيبة الشحن الكبيرة خلف السرج. بدت وكأنها ثلاثة أحزمة جلدية ثقيلة متصلة بسلامل - أغلال. تماماً مثل الأداة التي استخدمت لتقييد أليس قبل ثمان سنوات.

أحضرت الأصداف، واحد في كل يد، ثم أمرت كيريتو وإيجيyo بالوقوف بشكل مستقيم. كان الأمر أكثر هدوءاً بكثير من صراخ رايوس بأنه سيعدم إيجيyo، ولكن كان للأمر جودة عميقة لا تقاوم، كما لو كانت تتكلم بكلمات الله نفسها.

"تلמיד النخبة إيجيyo تلميذ النخبة" كيريتو". أنت بموجب هذا تم توقيفك لأنتهاكك مؤشر المحرمات وسيتم إحضارك للاستجواب والحكم عليك".

قامت بلف القيود حولهما بينما كانوا واقفين في حالة ترقب. كانت الأشرطة الجلدية تلتطف حول ذراعيهما وصدريهما و

الخصر، وسرعان ما تم شل حركتهما تماماً. ثم استدارت مرة أخرى إلى تنينها، وكانت لا تزال ممسكة بالسلسل المتصلة بظهريهما، وثبتت سلسلة واحدة في كل من مشابك الدروع الكبيرة على أرداف الوحش القوية. تم ربط كيريتوبساق التنين اليمني وإيوجو باليسرى.

كان فارس النزاهة المسمى ديوسولبرت قد ربط أليس بساقي تنينه بنفس الطريقة. لكنها كانت رحلة يوم واحد من روبيد على طول الطريق إلى سنتوريا. إذا كانت تتدلى في الهواء طوال الوقت، فقد كان من الصعب تخيل تجربة أكثر رعباً وإرهاقاً لطفلة في الحادية عشرة من عمرها.

بطريقة ما، أصبحت أليس الآن فارسة النزاهة بنفسها، وربطت إيوجيو بتنينها تماماً كما كانت مربوطة من قبل. أجبر عدم وجود أي تردد في أفعالها إيوجيو على مواجهة الحقيقة: أليس الفارسة كانت أليس زويرج وشخصاً مختلفاً تماماً. لقد غيرتها قوة عظيمة ورهيبة ما.

كما قال كيريتوب، قد يتمكنوا من معرفة السر وراء هذا التغيير إذا ذهبوا إلى الكاتدرائية المركزية. لكن السؤال الحقيقي كان، هل يمكنهم بالفعل إعادة أليس إلى الوراء؟

والأكثر إلحاحاً - ماذا لو حدث له نفس الشيء؟ ماذا لو نسي كل شيء وتحول إلى شخص آخر؟ ماذا لو نسي حياته في روبيد، والرحلة إلى سنتوريا... حتى ذكرياته في الأكاديمية...؟

للحظة، غرق في خوف وذعر عميقين.

ثم اقترب زوج من خطوات الأقدام من الخلف، واستدار هو وكيريتوب للنظر.

كانت تتقدم إلى الأمام، غير واثقة من نفسها ولكن ياصرار، متدربتان من المتدربات الأساسية بزيهما الرمادي: تيسى شترلين بشعرها الأحمر الطويل وروني أرابيل بشعرها البني القصير.

كان تردد خطواتهما في الواقع بسبب الأشياء التي كانا يحملانها. كان تيس يحمل سيفاً طويلاً في جلد أبيض

غمد، بينما كان روني يحمل سلاحاً مماثلاً باللون الأسود. كان من الواضح للوهلة الأولى أن هذين السيفيين كانوا سيفيهمما الشخصيين اللذين تركهما في غرفة نوم رايوس.

كانت راحتا كفي تيسى مشقوقتين وملطختين بالدماء في مكان حمل الغمد، ولا عجب في ذلك - حتى إيوجو وكيريتوا كان عليهما أن يتحللا بالصلابة لرفع السيفيين، فقد كانا ثقيلين للغاية.

"تيز..." "روني!"

استجابت الفتياط بابتسامات خافتة من خلال الألم. لكن ذلك لفت انتباه أليس، التي تركت جانب التنين لتقوم بتأمين الفتياط. تذكر إيوجو الألم اللاذع للضريبة على خده الذي كان لا يزال مخدراً، وصرخ قائلاً: "لا يا تيز! لا تقرب أكثر!"

لكن المتدربين لم يتوقفوا. فقد قطعوا آخر عشرة أميال من المسافة، والدماء تساقط على الأحجار المرصوفة بالحصى، ثم جثوا على ركبهم أمام أليس.

بعد الكثير من التنفس الثقيل، كان تيسى أول من نظر إلى الأعلى ووجهه حازم، وقال: "لـسيدة الفارس... نتوسل إليك!"

وبعده روني بصوت مرتجلف. "نطلب الإذن منك ... لإعادة سيوفهم!"

حدقت أليس في الفتياط حتى هزت رأسها في النهاية. "حسناً جداً. ومع ذلك، لا يمكن إعطاء الأسلحة للمذنبين. سأخذهم. إذا كنتما ترغبان في التحدث إليهما، سيكون لديكم دقة واحدة."

أخذت سيف الوردة الزرقاء في يدها اليمنى والسيف الأسود في يدها اليسرى ورفعتهما بسهولة، وبيدو أنها لم تشعر بثقلهما على الإطلاق، ثم عادت إلى التنين ووضعت السلاحين في حقيبة التخزين التي سحبت منها السلسل.

شبك تيسى وروني أيديهما الملطخة بالدماء أمام صدريهما، وبدا أن الراحة قد خدرتهما من أي آلم. وقفوا على أقدامهم بشكل غير مستقر وهرعوا إلى جانب معلميهما.

"...يوجو..."

انحنى تيز بالقرب منها، وعيناها حمراوان منتفختان من البكاء. استغرق الأمر كل قوة إرادة يوجيو لمقابلة نظراتها بدلًا من النظر بعيداً.

كان قد قطع ذراع همبرت أمامهم الليلة الماضية. عندما حلّ نفس المصير بـ"رايوس"، صرخ بطريقة غير مألوفة قبل أن يهلك. لم يتضرر تيسى وروني جسدياً من هذه التجربة، لكن الصدمة النفسية والصدمة النفسية كانت كبيرة.

بالنسبة لها، لم يعد أوجيو بالنسبة لها مرشدًا جديراً بالثقة، بل مجرماً كسر مؤشر المحرمات. لقد كان محبوساً في السلسل، وهو المصير الوحيد العادل لشخص مذنب بذنبه.

ولكن بعد ذلك

اغرورقت الدموع الدسمة في عيني تيسى ذات اللون الأحمر القيقي وانسكتت على خديها.

"إيوجو... أنا آسفة جداً... هذا... كل هذا... خطأي"، صرخت وهي تقبض بيديها. "أنا آسفة... لو لم أكن... متراكلة جداً..."

"لا... هذا ليس صحيحاً"، قال أويجو مذهبولاً. "لم تفعل شيئاً خطأً يا تيسى... في الواقع، ما فعلته لصديقك كان صحيحاً. كل هذا... هو خطأي. ليس لديك ما تعذر عنه."

فحدقت في عينيه بصراحة تامة لدرجة أنها بدت وكأنها تلمح أعماق روحه، وارتسمت على وجهها ابتسامة شجاعة.

"في المرة القادمة"، قالت الصفحة الشابة، مرتعشة ولكنها حازمة، "في المرة القادمة سأنقذك. أنا... سأبذل قصارى جهدي، سأعمل بجد، سأصبح في

فارس النجاة، وسأطي لإنقاذك... لذا كن صبوراً. انتظريني. أقسم... أقسم..."

نهيدة علقت الكلمات في حلتها. لم يستطع إيوجو فعل شيء سوى الإيماء برأسه.

على الجانب الآخر من التنين، أنهى روني وكيريتو محادثة قصيرة مماثلة. وضع حزمة صغيرة في يد كيريتو المقيدة بالسلسل وقالت باكية: "هذا... غداء لك. إذا شعرت بالجوع، أرجوك كل..."

أياً كان ما قاله كيريتو ردًا على ذلك فقد طغى عليه صوت أجنحة التنين وهي ترفرف.

"لقد حان الوقت. ابتعد،" أمرت أليس من على السرج. حركت اللجام، فوقف التنين. وانسحبت السلاسل للأعلى، وتركت إيوجي في الهواء تقريبًا.

تراجعت تيسى وروني بضع خطوات إلى الوراء، والدموع تنهر من أعينهما. كانت الأجنحة الفضية تضرب الهواء، وتضرب شعر الفتاتين.

خطا التنين بضع خطوات هادرة ليزيد من سرعته. ركضت الفتيات خلفه، لكن سرعان ما تعثرن وسقطن على أربع. ثم انطلقت أرجل الوحش القوية من على السطح إلى الهواء.

وبيّنما كانت تصعد في شكل حلزوني، كان تيز وروني يصغران أكثر فأكثر. وفي نهاية المطاف اختفي في الضبابية الرمادية للأحجار المرصوفة بالحصى، وحتى أكاديمية إمبريال سنتوريما الشمالية للسيف بدأت تتلاشى.

بدأ التنين وفارس النزاهة على ظهره والمجرمون يتذلّى من ساقيه، وبدأ التنين رحلة مباشرة إلى الكاتدرائية المركزية الشاهقة لكنيسة أكسيوم في قلب كل شيء.

### إنترلود III

في منتصف منشأة أبحاث الساحف البحرية الضخمة في المحيط، كان هناك عمود رأسي يعرض ستين قدمًا وعمق أكثر من ثلاثة قدم.

كان هذا العمود الرئيسي، الذي تم تدعيمه بسبائك من التيتانيوم، يدعم طوابق السفينة المختلفة ويحمي وظائفها المركزية. بالإضافة إلى أنظمة التحكم والدفع الخاصة بالسفينة، كان يضم العديد من آلات راث الغامضة المتقدمة.

كانت هناك أربعة أجهزة لترجمة الأرواح (STLs) - وهي آلات غوص كاملة لا تصدق قادرة على قراءة الروح البشرية وكتابتها - ومتصلة بها مجموعة عنقودية واحدة من Lightcube كانت بمثابة حاسوبها الرئيسي.

تم تركيب المجموعة في وسط العمود مباشرةً. كانت الوحدتان الثانية والثالثة من STL في العمود السفلي، بينما كانت الوحدتان الرابعة والخامسة في العمود العلوي. لم تكن وحدة STL النموذجية الأولى على متن السفينة بل في مكتب راث في روبيوني بعيداً.

كان كيريتوكارونو كيريجايا - في الوحدة الرابعة، متصلًا بالنظام كوسيلة لإصلاح شبكته العصبية بينما كان يكافح للتعافي من غيبوبته. لهذا من أجل الوصول إليه، كان عليهم الدخول إلى العمود في الأسفل وأخذ مصعد إلى الجزء العلوي.

كانت الساعة 7:30 صباح يوم الاثنين 6 يوليو 2026.

قامت أسونا يوكى بتعديل ياقه السترة الصيفية الفضفاضة التي كانت ترتديها فوق قميصها بينما كانت تصعد السلالم الحلزونية الخافت.

كان صوت قدميها يدوبي بصوت عالٍ على الدرجات المعدنية المجلفنة المضاءة بـ

أضواء LED البرتقالية الخاصة بالطوارئ. لم تستطع التجربة إلا أن تذكرها بمكان بعيد جدًا عن هنا، في قلعة معدنية تطفو في سماء لا نهاية، حيث تسلقت العديد من السلالم مثل هذا الدرج - تلك السلالم الحليزونية التي تربط غرفة الرئيس في كل طابق من طوابق أينكراد بالطابق الذي يليه...

في معظم الحالات، كانت تمشي خلف هيكليف، قائد فرسان الدم، وخلفها أعضاء النقابة الآخرون يحتفلون بانتصارهم، ولكن كانت هناك استثناءات. قبل أن تنضم إلى نقابة فرسان الدم، بالقرب من بداية لعبة الموت، كانت تسير مع لاعب منفرد يرتدي ملابس سوداء بالكامل.

كان يقول لها نكاتاً سيئة لإزعاجها أو يعطيها معلومات عن الطابق التالي بأسلوبه السهل والهادئ الذي كان يخفى وراءه إرهاق الوطواط. في تلك المناسبات القليلة، كان هو من يرشدها إلى الأمام عندما كانت تشعر بالإرهاق من تعب سعيهم الذي لا ينتهي.

"كيريتوك"

غمغمت باسم حبيبها تحت صوت قعقة أقدامها.

لم يكن هناك إجابة بالطبع.

دفعت إحساسها بالوحدة الذي هددتها بالتلغلب عليها. على عكس ما كان عليه الحال قبل يومين، لم يعد كازوتو مفقوداً. كان ينتظرها في تلك الغرفة الصغيرة في أعلى الدرج. لم تستطع التحدث معه بعد - ولكن حتى لو لم تستطع الإمساك بيده، فقد كانت تعلم أن استيقاظه يقترب لحظة بلحظة. قالت ناتسوكي أكي، ممرضته، أنه إذا استمر علاج المحكمة الخاصة بلبنان بشكل جيد، فقد يتم إصلاح شبكته العصبية في غضون يوم أو يومين، مما يدفعه نحو مرحلة الوعي مرة أخرى.

لم تكن أسونا قد شرحت لوالديها كل شيء عن رحلتها إلى سلحفاة المحيط العائمة قبالة جزر إيزو. كانت قد أدرجت مساعدة الدكتورة رينكو كوجiro للترشح لهما أنها

سيساعد الطبيب في مراقبة منشأة إعادة بحث عالية التقنية للأيام القليلة القادمة - وهو تفسير لم يكن صحيحاً تماماً.

كانت تعلم أنه كان عذراً ضعيفاً، لكن والدتها، كيوكيو يوكى، رمقت أسوانا بنظرة متفرضة ثم قالت: "اعتن بنفسك". ربما فهمت بالغريزة كل ما كان يحدث.

على أي حال، كان لدى أسوانا ثلاثة أيام فقط من الوقت هنا، من الخامس إلى السابع من يوليو. وهذا يعني أنه في مساء الغد، كان عليها أن تكون على متنه المروحة المنتظمة المتوجهة من أوشن تورت إلى مهبط المروحيات في شينكيبا. لم تكن تعرف ما إذا كانت ستقوم برحلة العودة إلى طوكيو مع كازوتو حتى الآن، ولكن إذا كانت الممرضة آكي على حق، فستتمكن على الأقل من التحدث معه.

وعندما يحدث ذلك، ستحصل على فرصتها للغضب عليه والبكاء والضحك.

توقفت في منتصف الدرج، وأخذت نفساً عميقاً، ثم استأنفت الصعود.

بعد عشرين خطوة أخرى، وصل الدرج إلى نهاية مفاجئة. لم تكن نهاية مسدودة؛ فقد كانت هناك فتحة مستديرة ثقيلة في السقف، كان عليها أن تتسلق من خلالها سلماً متراجعاً.

كانت تلك الطبقة من المعدن، التي يبلغ سمكها ثمانية بوصات، هي جدار التيتانيوم البوزيت الذي يفصل بين النصف العلوي والسفلي من العمود الرئيسي. تفاخر الملازم ناكانيشي بأنه كان قوياً بما يكفي للحماية من نيران البنادق من مسافة قريبة، ولكن لم يكن من الواضح لماذا قد تنشأ مثل هذه الحالة على متن عوامة عملاقة غير عسكرية.

فكرت أسوانا بينما كانت تصعد السلم المصنوع من سبيكة الألومنيوم من خلال الفتحة. استمر السلم الحلزوني المظلم بعد ذلك، لكن الأضواء كانت خضراء في الأعلى. كان الأمر حقاً كما لو أنها صعدت إلى طابق جديد في لعبة.

كانت الآن في العمود العلوي، حيث كانوا يحتفظون بـ

مجموعة المكعبات الضوئية، المركز المادي لمشروع الأليكيشن بأكمله. ربما كان على الأرجح على الجانب الآخر من حائط الدرج، في الواقع.

كان عنقود المكعبات الضوئية سريّاً للغاية، لذا لم تكن تعرف حقّاً كيف يعمل سوى أنه كان عنقوداً حرفياً من عدد من المكعبات الضوئية كما جاء في الاسم.

كانت المكعبات الضوئية هي الوسائل المادية التي تخزن التقلبات الاصطناعية - "أرواح" سكان العالم السفلي الذين يعلمون كذلك اصطناعي من الأسفل إلى الأعلى - وقد اصطف مئات الآلاف منها حول مكعب واحد ضخم. وبدلًا من الأرواح، تحتوي هذا المكعب على كمية هائلة من البيانات البصرية الذاكرة لجميع سكان العالم السفلي. كان جوهر *STL*، المرئي الرئيسي...

كان تاكIRO هيغا، كبير باحثي رات، قد شرح لأسونا طريقة عمل عالم الأمم المتحدة بشكل عام، متوجزاً بعض أسرار الشركة هنا وهناك، ولكن لأنّه صادقاً، بدا لها الأمر وكأنه مجموعة من الهراء.

عندما اقتربت عليهم أن يسمحوا لها برؤية عنقود المكعب الضوئي بنفسها، بالنظر إلى كل الأشياء التي كانوا يخبرونها بها، بدت هيغا مرتبة بعض الشيء وقالت إن الغلاف المعدني للعنقود جعله يبدو وكأنه صندوق كبير. ولم يستطع أحد فتحه الآن - لا هيغا ولا غيرها من الموظفين، ولا حتى المشرف على المشروع والمقدم سيجيرو كيكوكا، من قوات الدفاع الذاتي.

لذا كل ما استطاعت أسونا أن تفعله هو تخيل مفهوم غامض للمجموعة. صفات لا نهاية لها من الbillboards الصغيرة، مصفوفة في الظلام. بين المربع المثلثي لمجموعتها والكريستالة الأكبر في المركز، كانت هناك خطوط صغيرة دقيقة من الضوء ترابط ذهاباً وإياباً، مثل النجوم المتجمعة في مركز المجرة...

لقد كانت مستغرقة في التفكير في تصور الصورة لدرجة أن أسونا كانت بطيئة في ملاحظة شخص ما ينزل الدرج من أعلى.

"أوه، آسف"، قالت تلقائياً وهي تهرب إلى اليسار. واصل الشخص الآخر مروره دون أن ينبعش بيّن شفة. مع كل نزول

درج، أحدثت خطوات الأقدام صوت زشنك، صوت زشنك.

"همم...؟"

انتبه جزء من دماغها إلى ذلك الصوت الغريب، وما إن مر ذلك الشخص من مكانها حتى نظرت إلى أعلى وحدقت إلى اليمين.

"آه...؟!"

وعلى الفور، تراجعت على الفور، وضغطت نفسها على الحائط.

لم يكن السؤال هو من كان ينزل على الدرج ولكن  
ماذا؟ لئه مهما كان، لم يكن إنساناً.

كان شكله العام شبيها بالإنسان، ولكن بدلاً من الهيكل العظمي، كان له هيكل معدني مكشوف مع أسطوانات مغلفة بالراتنج متصلة بأطرافه وخصره. وشكلت التروس الدقيقة المكشوفة مفاصله، وكانت كابلات الإشارة الملونة تمتد بطولها مثل الشريانين.

كان على ظهره صندوق كبير، بينما كان "وجهه" عبارة عن ثلاث عدسات فقط: كبيرة ومتوسطة وصغيرة. تساءلت أسوونا لاشعورياً لماذا لم يضعوا عدستين متماثلتين في الحجم للعينين، ثم أدركت ما كانت تفكر فيه.

أخرجت أنفاسها التي كانت تحبسها وهمست قائلة: "إنسان آلي... إنسان آلي؟"

وعلى الفور، توقفت الآلة الغامضة ذات القدمين عن الحركة. أزيز التروس في ساقيه، مما أدى إلى سحب القدم إلى مكانها السابق. وب مجرد أن وقف على نفس درجة أسوونا، أدار جسمه في مكانه إلى اليسار ليواجهها. كانت العدستان الكبيرتان مظلمتين، ولكن كان هناك ضوء أحمر في العدسة الصغيرة، تووضع بشكل غير متساوٍ كما لو كانت تراقبها.

"مم-!"

خرج صرير صغير من حلقها. حاولت أن تتراجع، لكنها كانت مضغوطة بالفعل على حائط السلالم.

حسناً. انحنت أسونا يميناً ثم يساراً، لكن الضوء الأحمر استمر في تتبع وجهها.

لا يفترض أن تظهر الوحوش على السالم بين الطوابق - ولا توجد حشود من الروبوتات في المقام الأول - وعلى أي حال، أنا في الحياة الواقعية وليس في لعبة! تسابق عقلها من فكرة إلى أخرى، وكانت على وشك أن تستدير وتعود أدراجها إلى الطريق الذي جاءت منه عندما كان هناك صوت من الأعلى.

"توقف عن ذلك يا إيتشيمون!"

كان هناك رجل يهبط السالم وتبدو على وجهه تعابير القلق. كان يرتدي قميصاً مطبوعاً، وسروراً قصيراً، ونظارة ذات إطار معدني سميك، وشعره القصير مسدول إلى الخلف، كان هذا هو الباحث الرئيسي في مشروع آليكسينيشن، تاكيلو هيغا نفسه. كان في يده جهاز كمبيوتر محمول مستعمل جيداً.

سحب الرجل الآلي عدساته بعيداً عن أسونا ودار تسعين درجة نحو هيغا، كما لو كان يستجيب لأمره المدلل.

استرخت "أسونا" أخيراً، ثم نظرت إلى الباحث في الخطوة التالية إلى أعلى وطالبت: "سيد هيغا... ما هذا؟"

"حسناً.. إنه إيتشيمون. الاسم الرسمي هو الآلة العاملة بالعضلات الكهربائية، أو EMOM، وهي الأولى من نوعها، لذا فإن 1EMOM - الذي أطلقنا عليه اسم Ichiemon، أقسم وتغيرت تعابيره بين الإخراج والффخر.

فحدقت في وجهه وسألته: "وماذا يفعل إيتشيمون هنا؟"

لم يكن هيغا هو من أجاب على السؤال. "تساعدني هيغا في ضبط برنامجي. لا أعرف لماذا - لم نعد زملاء في ندوة الكلية بعد الآن."

جاءت هذه الإجابة من امرأة كانت تنزل الدرج خلفها

له. كانت ترتدي معطف مختبر أبيض فوق قميصها الجينز وبنطالها الجينز، وكان شعرها منسدلاً من الجانبين، في مظهر يوحي بأنها مثقفة. كانت هذه هي الدكتورة "رينوكو كوجIRO"، الشخص الذي ساعد "أسونا" على التسلل إلى سلحفاة المحيط.

"صباح الخير يا أسونا."

"أجبت "صباح الخير"، ثم أعطت إيتتشيمون فحصاً آخر من الأعلى إلى الأسفل وسألت الباحثين: "هذا... ليس جزءاً من مشروع أليكيزيشن أيضاً، أليس كذلك؟"

أخذ إيتتشيمون زمام المبادرة في صعود الدرج الحلزوني حتى وصلا إلى غرفة التحكم الفرعية، حيث دفعت أسونا أخيراً أسئلتها جانباً واندفعت في الردهة إلى غرفة STL.

لم تتمكن من الدخول من الباب في نهاية النفق الضيق، لكن الجدار الأيسر كان مصنوعاً من الزجاج المقوى الشفاف. ضغطت بيديها وجبهتها على النافذة ونظرت إلى غرفة التخزين المضاءة بالكاد.

كان الجسمان الضخمان المستطيلان الضخمان هما الوحدة الرابعة والوحدة الخامسة لمترجم الروح. كانت الوحدة الخامسة متوقفة عن العمل، ولكن كان هناك عدد من الأضواء الخافتة، بعضها يومض، نشطة في الوحدة الرابعة. إذا حدقت النظر، كان بإمكانها رؤية صورة ظليلة رفيعة على السرير الهلامي المتصل بالجهاز الرئيسي.

كان ذلك كيريتو، المعروف أيضاً باسم كازوتو كيرييجايا. شريك أسونا في العديد من الأمور المختلفة.

قبل أسبوع، قام أحد المشتبه بهم في حادثة مسدس الموت بمهاجمة كازوتو في الشارع في حي سيناغايا. قام المهاجم بحقنه بالسكسينيل كولين القاتل، مما أدى إلى شلل قلبه مؤقتاً.

ونجحت إجراءات الطوارئ في منع وفاته، ولكن توقف تدفق الدم قد أضر بدماغه - قال الطبيب إن كازوتو قد يكون في حالة غيبوبة دائمة. في النهاية، كان اللفتانت كولونيل سيجيرو كيكوكا، قائد مشروع أليكيزيشن، هو من نقله جواً إلى هنا إلى أوشن ترلون

دعم الحياة. وادعى أنه كان قراراً صعباً اتخذه اعتقاداً منه أن المحكمة الخاصة ببلبنان يمكن أن تساعد في شفاء كازوتو.

على ما يبدو، كان عقل كازوتو حالياً في بيئه واقع افتراضي للاستخدام الطبي تسمى العالم السفلي. ومن خلال تنشيط وعيه - أي ضوءه المتقلب - كانوا يأملون في تجديد شبكته العصبية. كان من الصعب فهم كل ما كانوا يحاولون شرحه لها، لكنها على الأقل فهمت أنه لم يكن في غيبوبة بسيطة الآن.

كانت تنظر إلى جسده فقط؛ أما عقله فكان في عالم خيالي بعيد. افترضت أن هذا هو شعور كازوتو عندما كان نوبويوكى سوغو يحتاجزها في عالم الجنينات في أفالهام.

لو كان بإمكانى فقط أن أفعل ما فعله في ذلك الوقت وأغوص في العالم السفلي لإنقاذه... .

بعد أكثر من دقيقة من المشاهدة والتفكير، ابتعدت أسونا عن الزجاج. وأعطته وعداً صامتاً بالعودة بحلول منتصف النهار، ثم عادت إلى سوبكون.

بالمقارنة مع غرفة التحكم الرئيسية في العمود السفلي، كانت هذه الغرفة صغيرة جدًا. كانت وحدة التحكم مبسطةً أيضًا، وكانت المكاتب والكراسي هنا رخيصة الثمن.

وقفت هيغا ورينكو على المكتب بدلاً من استخدام الكراسي. قاما بإعداد الحاسوب محمول على المكتب، برفقة إيتتشيمون الخائف.

وبمجرد أن تأكيدت من أن الروبوت كان على أهبة الاستعداد ولن يقوم بأي حركات مفاجئة، اقتربت أسونا من الشخصين البالغين. في الكلية، كانوا عضوين في نفس الحلقة الدراسية - إلى جانب أكيهيكو كايابا ونوبويوكى سوغو، في الواقع - وكانوا يتناقشون حول المشروع في محادثة غير رسمية سريعة لأصدقاء قدامى.

"أعتقد أن عنق الزجاجة في معالجة الموازن. أليس لديك ميزانية لشراء رقائق أسرع؟"

"نحن في أقصى طاقة استيعابية إذا أخذنا في الاعتبار التبريد واستخدام الخراطيم. وال الخيار الوحيد المتاح أمامنا هو تعويض التراخي عن طريق ضبط مشغلات ...EAP".

"لكن عضلات البوليمر هذه من الجيل الأخير. استخدم مادة CNT وستخف وزنها في الحال."

"الآن، هذه طريقة مؤكدة للقضاء على ميزانيتنا... لكن لدينا ما يكفي لوحدة واحدة على ما أعتقد..."

"ما زلت لم تتغلب على حاجتك إلى البخل في المواد، أليس كذلك؟ قالت رينكو وهي تهز رأسها. لاحظت أسونا واقفة هناك فأحنت رأسها بذنب. "أنا آسفة جداً يا أسونا. لم أقصد أن أكون مزعجة للغاية."

فأجابت بابتسامة عريضة: "في الواقع، أعتقد أن كيريتو يحب أن تكون الأمور مفعمة بالحيوية"، ثم نظرت إلى الروبوت. مما فهمته من محادثتها، كانت المشغلات التي تحرك جسمه عبارة عن عضلات اصطناعية مصنوعة من مواد عضوية. كانت تقنية متطرفة بالتأكيد، لكنها بدت غير مرتبطة بعمل راث الرئيسي في تطوير الذكاء الاصطناعي.

بدأ أن هيجا شعر بتشككها. استند إلى الطاولة وقال: "أراد الرجل العجوز أن يصنع هذا أيضاً".

"آه ... السيد كيكوكا، أليس كذلك؟ لكن لماذا...؟"

"حسناً، لست متأكداً من مدى جديته في ذلك." تنهدت رينكو. "ولكن إذا كنا سنعيد الأصوات المتقلبة من العالم السفلي إلى هنا، فسوف يحتاجون إلى جسد يتنقلون فيه، أليس كذلك؟"

"إذاً... إذن... إذن هذا الروبوت مخصص لإيواء ذكاء

اصطناعي؟" "يبدو أن هذه هي الخطوة."

"نعم، بالضبط."

أجابت رينكو وهيجا على الأخير معاً. أعطت أسونا إيتاشيمون فحصاً ثائباً آخر لإيتاشيمون. كان الشكل العام

بشيء، نعم، لكن الإطار كان ممتنعاً للغاية، والمفاصل بارزة للخارج، ولم يكن أي قدر من مطاط السيليكون ليخفى ذلك ويجعله يبدو كإنسان.

"...لا أقصد التقليل من احترام إيتشيمون، ولكن... أن يُصدِّم الذكاء الاصطناعي إذا كان عليه أن يعيش في جسد كهذا...؟"

على أقل تقدير، فإن "يوبي"، ابنة أسونا وكازوتو "ابنة" الذكاء الاصطناعي من أعلى إلى أسفل، سترفض تماماً أن تسكن مثل هذا الشيء، كما توقعت.

لوح هيجا بشكل محموم. "لا، لا، لم نكن لنضعهم في هذا. إيتشيمون مجرد نموذج أولي لجمع البيانات. يستخدم بروسيسور-سور الخاص به بنية قديمة، ولهذا السبب هو مكتنز جداً. لدينا وحدة ثانية للاختبار مع ذكاء اصطناعي مدمج في الجهاز، وهذه الوحدة أكثر تقدماً بكثير."

"الوحدة الثانية... وهل سيكون اسم هذا الشخص...؟"

"نيمون"، أجاب بكل واقعية.

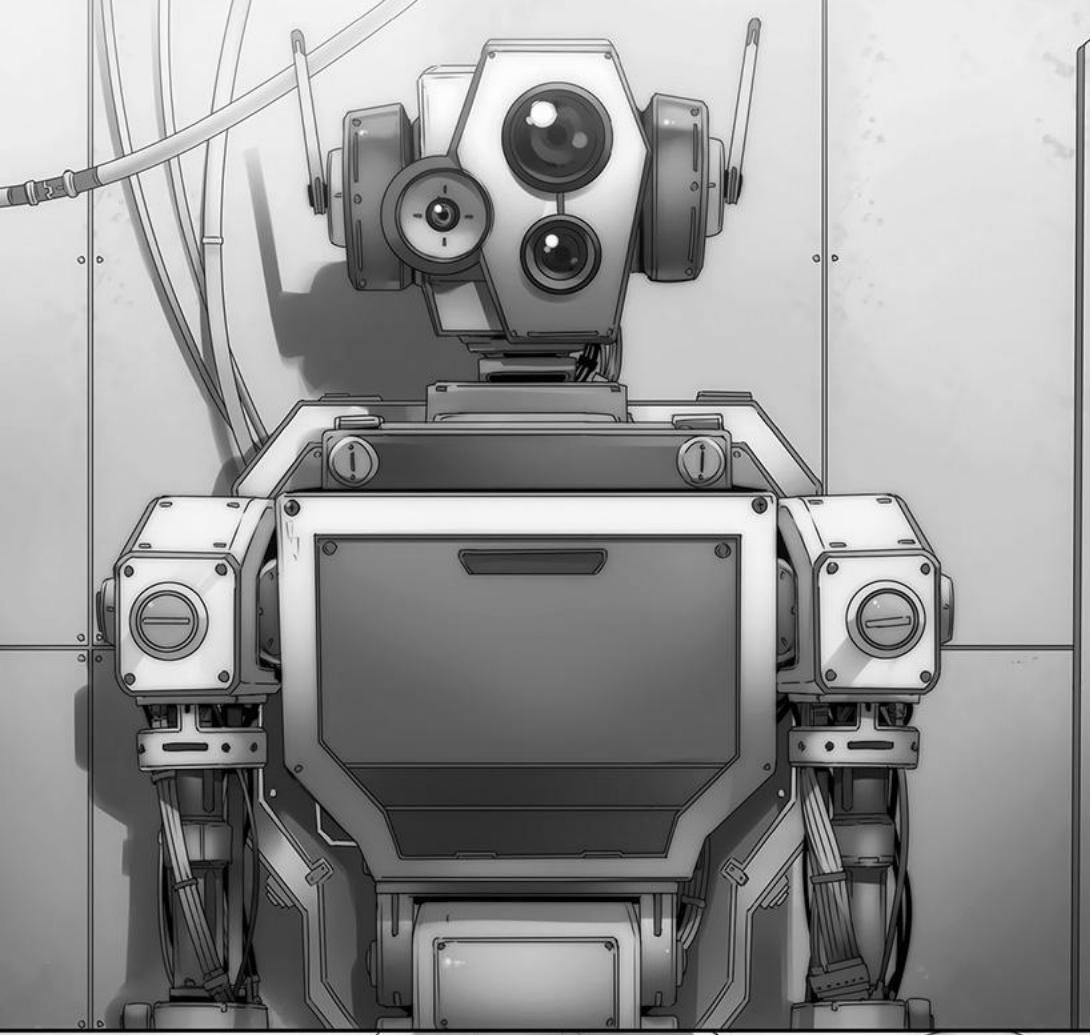
"آه... لـ"اثنين". كان يجب أن أتوقع ذلك"، قالت وهي تهز رأسها. "إذن ما الذي يجعل النموذج الأولي للذكاء الاصطناعي على متن الطائرة أكثر تقدماً؟"

أجابت رينكو نيابة عن هيجا: "حسناً، أجهزة الاستشعار والموازنات الخاصة بها أكثر فاعلية في عملها... أو هكذا نأمل". خطت إلى الجانب، ولسبب ما، سحبت قدميها معاً ووازنلت على أطراف أصابعها. ثم بسطت ذراعيها قليلاً وحافظت على هذا الوضع، متذبذبة قليلاً.

"حتى عندما نكون نحن البشر واقفين بلا حراك، فإن أجسادنا بأكملها تعامل على ضبط توازنا - في الواقع بشكل غير واع تماماً تقريرياً. حتى الآن، وبينما أنا أكافح كي لا أسقط، لا أفك في أنني أميل إلى اليمين إلى هذا الحد، لذا أحتاج إلى فرد ساق اليمنى أكثر من اليسرى. إن عقلي - أي عقلي المتقلب - يتحكم في عضلاتي وعظامي بوظيفة التحكم الذاتي الخاصة به."

أسقطت كعب حذائها الرياضي على الأرض وابتسمت ابتسامة عريضة. "لدى إيتشيمون أجهزة تعيد إنشاء وظيفة التوازن التلقائي من خلال وسائل ميكانيكية والكترونية. ولكن كمارأيتم عندما كان يصعد وينزل ببطء على الدرج، يتطلب الأمر عدداً كبيراً من أجهزة الاستشعار والموازنات، ووحدة معالجة مركبة عالية الطاقة، وبطاريات، وأنظمة تبريد، بالإضافة إلى إطار قوي بما يكفي لدعم كل هذه الأشياء. لهذا السبب لا يمكننا أن نجعل إيتشيمون أكثر ذكاءً مما هو عليه بالفعل."

"حتى هذا أكثر إنسانية مما كنا نحصل عليه قبل عقد من الزمن." ابتسمت هيغا متكتفة.



"بمعنى... إذا لم يتم التعامل مع وظائف دماغه بواسطة وحدة معالجة مركبة قديمة بل بواسطة ضوء متذبذب اصطناعي، فيجب أن يكون لديه نفس القدرة على التوازن التي يتمتع بها أي إنسان؟ سألت أسوانا.

"نعم! هذه هي الفكرة. بهذه الطريقة يمكننا تقليل حجم الماكينات إلى جزء صغير من الحجم، وجعل الإطار أخف وزناً، والمشغلات أصغر، وجعلها أقرب بكثير إلى جسم الإنسان الحقيقي... نأمل ذلك. لا يزال هذا حلماً بعيد المنال. وكما قلت، فإن نيمون أكثر إنسانية بكثير - حسناً، الصورة الظلية على أي حال."

"حسناً، إذا كنت فخوراً بها إلى هذا الحد، أرنا إياها." بدأت رينكو في القول، ثم أوقفت نفسها. عبست، وهي غارقة في التفكير، ثم قالت بصوت منخفض، "هيا... لا يمكن لنيمون أن يتجلو في الجوار بشكل متناغم، أليس كذلك؟

"بالطبع لا. إنه يحتوي على وحدة المعالجة المركزية هناك، لكن برنامج التحكم الفعلي مجرد غلاف فارغ. حتى لو قمت بتحميل برنامج إيتشيمون، أراهن أن الفرق مع أنظمة إيتشيمون الحسية سيجعله يسقط في الخطوة الثالثة".

"أوه..."

فكرت رينكو في ذلك، ثم أخذت نفسها عميقاً والتفتت إلى أسوانا للتغيير الموضوع. "هل تناولت إفطارك بعد؟"

"ليس بعد."

"إذاً لنذهب إلى قاعة الطعام. هيا ستأكل هنا مع إيتشيمون."

اعتقدت أسوانا أن تلك كانت مزحة، لكن هيا أخرج لوح طاقة من جيب سرواله القصير ولوح لها قائلاً: "خذلي وقتك". هزت أسوانا رأسها في أجزاء متساوية من السخط والتعجب، ثم تبعت رينكو.

قبل أن تغادر، نظرت إلى غرفة STL قبل أن تغادر، نظرت إلى غرفة STL وتلفظت بكلمات سأعود.

في الردهة المؤدية إلى خارج Subcon، كان هناك شخص ما يقترب من المصعد. كان هناك رجلان في الواقع، كلاهما يرتديان معاطف المختبر فوق القمصان. ربما كانوا على الأرجح المزيد من موظفي راث، الذين كان من المفترض أن يكون هناك ما لا يقل عن اثنى عشر موظفاً، لكن أسونا لم تعرف أسمائهم بعد. ربما كانوا لا يزالون يفترضون أنها كانت مساعدة رينكو، بالطريقة التي تذكرت بها عندما تسللت إلى السفينة.

وانحنت لهما بعد رينكو، وعندما مر الرجلان، تبعتهما بطرف عينيها. لم تعرف على ملامح الرجل ذي الشوارب الراية وذيل الحصان. لكن شيئاً ما كان يحك في مؤخرة عقلها. كان ذلك الإحساس بالخطر الذي لو عاد إلى إينكراد، لكان على الأقل سيجعلها تضع يدها على مقبض سيفها، إن لم تكن قد سحبته بالكامل...

"ما الأمر يا أسونا؟" سألت "رينكو" بهدوء، وأدركت أنها توقفت سائنة. واصل الرجال سيرهم في الردهة ونعالهم ترطم بالأرض وهم في طريقهم إلى سوبكون.

"...لا، هذا لا شيء."

واصلاً السير، وأسونا تحاول تحديد مصدر ذلك الإحساس الغريب طوال الوقت. ولكن بعد أن استبعدت الاحتمالات، بدأ هذا الإحساس يتلاشى ثم اختفى في النهاية.

## الفصل السادس

الأسرى والفرسان، قد 380 هو

### 1

حتى الآن، كانت هناك أوقات كنت أفكّر فيها عندما كنت سجينًا في إينكراد.

في ذلك الوقت، خاصةً في السنة الأولى من لعبة الموت، كان كل يوم يدوم إلى الأبد. كلما كنت خارج المدينة، كان علىَّ أن أراقب ظهري طوال الوقت تحسباً لهجمات الوحوش (وأحياناً هجمات اللاعبيين)، وكان الوصول إلى أقصى قدر من الكفاءة يتطلب بعض الجداول اليومية المرهقة حقاً.

قللت من وقت نومي قدر استطاعتي دون التضحية بالتركيز، وخصصت حتى الوقت الضئيل الذي كان متاحاً لي لتناول الطعام لحفظ البيانات التي اشتريتها من سمسرة المعلومات. وبحلول المراحل اللاحقة من اللعبة، كنت الخروف الأسود في المجموعة المتقدمة، الرجل الذي يمكن أن يقضي يوماً كاملاً في أخذ قليلة، لكنني لم أفكّر أبداً في نفسي على أنني ببساطة أضيع وقتي. شعرت أن السنوات الأربع عشرة التي سبقت SAO والستين اللتين قضيتها في Aincrad احتلنا وقتاً متساوياً في ذهني.

قارن ذلك بهذا...

بدت الأيام التي مررت منذ قدومي إلى هذا العالم السفلي الغامض وكأنها تمر بسرعة. لم أكن أتركها تمضي بدافع الكسل - على الإطلاق. إذا كان هناك أي شيء، فإن الستين من مغادرة روليد إلى الانضمام إلى الزاء

من حامية kkkaria إلى كوني طالباً في أكاديمية السيف في سنتوريا كانت فترة نشاط مستمر. ربما حتى أكثر ازدحاماً من الوقت الذي قضيته في SAO. ومع ذلك عندما فكرت في تلك الفترات، شعرت وكأنها مرت في لمح البصر.

ربما كان السبب في ذلك هو عدم وجود خطر على حياتي - مفهومهم عن الصحة - الذي كان يصل إلى الصفر. أو ربما كان السبب هو أنه بالمقارنة مع الحياة الواقعية، كان مرور الوقت هنا متضارعاً بشكل كبير.

عندما توليت وظيفة لدى شركة راث التقنية الغامضة، أوضحتوا لي أن الحد الأقصى لتسارع الضوء المتنقلب (FLA) في STL كان ثلاثة أضعاف الوقت العادي. ولكن كان ذلك على الأرجح - لا بل بالتأكيد - خطأ. استناداً إلى عدد من البيانات، قدرت أن نسبة FLA الحالية كانت أقرب إلى ألف إلى واحد. إذا كان هذا صحيحاً، فإن السنتين اللتين أمضيتهما في هذه المحاكاة قد مرتا في ثمانى عشرة ساعة فقط في العالم الحقيقي. من المؤكد أن عدم وجود خطر مميت ومعرفة أن كل هذا كان يمر في غمرة عين (في العالم الحقيقي) جعل الأيام تبدو أقصر.

ولكن... لا.

ربما كان هناك سبب آخر.

كان ذلك لأن حياتي هنا ... خاصة في أكاديمية السيف مع يوجو وسورتيلينا وروني وتيسي كانت ممتعة للغاية. على الرغم من أن ما جاء بي إلى المدرسة لصقل مهاراتي هو الخروج من هذا المكان في أسرع وقت ممكن. ربما كانت رغبتي السرية في أن تدوم هذه المتعة هي التي جعلت الوقت يمر سريعاً.

إذا كان الأمر كذلك، فهذه خيانة. خيانة لأسونا وسوغو وسينون والآخرين الذين ينتظرونني ويقللون علي في العالم الحقيقي.

ربما كان هذا عقابي على تلك الخيانة. لقد انتهت فترة وجودي في الأكاديمية بكارثة دموية وحسبني تحت الأرض، حيث لا يمكن أن يطل شاعع من أشعة الشمس.

تريت...

توقفت عن التأمل وجلست، مما جعل السلسلة الفولاذية المربوطة حول معصمي الأيمن تصدر صوتاً. بعد لحظات قليلة، سمعت همساً خافتاً من الظلام القريب.

"...هل أنت مستيقظ يا كيريتو؟"

"نعم ... لقد كنت كذلك لفترة من الوقت. آسفه، هل أيقظك هذا؟ ردت همساً حتى لا أجذب انتباه السجان. سمعت قهقهة جافة من الزفير.

"بالطبع لا أستطيع النوم. أنا طبيعي - لست مثل أي شخص آخر بدأ يشخر منذ اللحظة التي حبسنا فيها هنا".

"هذا هو السر الثاني لأسلوب إينكراد: النوم عندما تسنح لك الفرصة"، ارتجلت ثم نظرت حولها.

كنا محاطين بالظلم الدامس، وكان الضوء الوحيد المنبعث من قسم السجن أسفل القاعة على الجانب الآخر من القضبان الحديدية. إذا حدقت النظر، كان بإمكان رؤية خيال أوجيyo على السرير المجاور.

كنت قد أتقنت الفن المقدس من المستوى الابتدائي لإشعال ضوء في نهاية عصا منذ فترة طويلة بالطبع، لكن هذا السجن كان ثورياً بما يكفي لمنع أي نوع من إلقاء التعويذة بداخله.

نظرت في اتجاه وجه يوجيyo، على الرغم من أنني لم أتمكن من تحديد تعابير وجهه، وبعد أن فكرت في الأمر ملياً، سالت: "حسناً... هل تشعرين بالهدوء قليلاً الآن؟

أخبرتني ساعتي الداخلية أن الساعة كانت حوالي الثالثة صباحاً. إذا كنا قد حبسنا في سجن القبو هذا في منتصف نهار الأمس، فهذا يعني أنه لم يمض سوى خمس وتلاتين ساعة أو نحو ذلك منذ حادثة اللياليتين السابقتين. تحدي يوجو مؤشر المحرمات ليهاجم هامبرت زيزيك بسيف الوردة الزرقاء، ثم شهد رايوس أنطينوس يفقد عقله ويموت - وهو ما لا يمكن حسابه تقريراً

من الصدمة والصدمة التي تعرض لها.

بعد صمت طويل، أجاب صوت أكثر هدوءاً: "أشعر وكأن... كل هذا كان حلماً... أني أدرت سيفي على هام بيرت... وأن رايوس انتهى به الأمر هكذا..."

"... لا تفكك كثيراً في الأمر. عليك التركيز على ما سيأتي بعد ذلك بدلاً من ذلك".

كان هذا أفضل ما استطعت الوصول إليه. تمنيت أن أفرك ظهره لأطمئنه، لكن السلسل منعني من الوصول إلى السرير الآخر. بعد لحظات قليلة من مراقبة ملامحه عن كثب، سمعته يئن قائلاً: "فهمت. سأكون بخير."

كنت أنا من قام بقطع معصمي رايوس أنتينوس، وليس أويجو. لم يكن من المفترض أن تكون الجروح نفسها قاتلة إذا عولجت بسرعة وبشكل صحيح، لكنني شككت في أنه علق في حلقة ذهنية لا نهاية في محاولة لتحديد الأولوية بين حياته الخاصة ومؤشر المحرمات، مما تسبب في انكسار ضوءه المتقلب.

لقد شعرت بالذنب لتسببي في موت أحد سكان العالم السفلي بالطبع. لكن بالفعل، قبل عامين، كنت قد قتلت اثنين من العفاريت في كهف شمال روليد لإنقاذ سيلكا، الأخت التي كانت تتدرب. كان لديهما أصوات متقلبة مثل رايوس تماماً، لذا ستكون إهانة ذكرى قائد العفاريت لو أني سقطت إلى أشلاء بسبب قتل رايوس الذي كان أضعف منهم بكثير.

ولكن حتى في ذلك الحين، كان هناك شيء ما خاطئ معي.

كانت شكوكي الجارية هي أن راث وسيجيرو كيكوكا، الأشخاص الذين يديرون العالم السفلي، كانوا يحاولون خلق ذكاء اصطناعي حقيقي.

كان لدى المتقليات الاصطناعية هنا بالفعل مشاعر وذكاء يضاهي البشر الحقيقيين. إذا كان عيدهم الوحيد هو الطاعة العميم للقانون، فإن يوجد قد تخطى هذا العيب بسحب سيف الوردة الزرقاء وضرب هامبرت

إنقاذ تيز وروني. بعبارة أخرى، كان قد أكمل إنجازه الأخير وتطور إلى ذكاء اصطناعي حقيقي.

ومع ذلك، وبعد مرور خمس وثلاثين ساعة من الوقت الداخلي، لم يظهر العالم أي علامات على التوقف. إما أن معدل التسارع كان مرتفعاً للغاية لدرجة أن رات لم يلاحظ التغيير بعد، أو أن هناك حادثاً مروعًا من نوع ما يحدث لا يمكنني حتى تخيله...

"ما الذي يأتي... بعد هذا؟" ، كرر إيجو من السرير الآخر. وضعت مخاوفي جانباً وأبعدت عيني عن السقف لأنظر إليه مرة أخرى. في الظلام، كان خياله المألف يتمايل في الظلام، وتتابع: "أنت محق يا كيريتو. يجب علينا الخروج من هذا السجن ومعرفة ما حدث لأليس..."

لقد شعرت بالارتياح لأن شريك بدا لي أنه يتعافي من صدمته، لكن شيئاً مهمًا جدًا في عبارته علق في ذهني. لقد قال "أخرج من هذا السجن" وكان الأمر بهذه البساطة. بالنسبة له، كان هذا السجن - وهو رمز لقوة كنيسة أكسيوم إن كان هناك سجن، وهو المكان الذي سنبقى فيه حتى ننال غفران الله - أقل أهمية من أليس. لقد أدت الأحداث الأخيرة بالفعل إلى تغيير كبير في الطريقة التي يعمل بها عقله.

لكن لم يكن لدى الوقت للخوض في ذلك الآن. فقربياً ستشرق الشمس، وسيأتي بعض المحققين أو الجنادين ليجرؤونا للخارج. كما قال يوجيو، يمكننا أن نفكر في أمور أعمق بمجرد أن نهرب.

"نعم... أنا متأكد من وجود طريقة للخروج."

ولكن فقط إذا كانت لعبة تقمص الأدوار المعتادة في لعبة تقمص الأدوار التي تحبس في السجن، حيث توجد دائمًا وسيلة للهروب.

قمت بمسح السلسل التي تثبتني في مكاني. كانت معدنية باردة وقاسية بشكل لا يطاق تقريباً. كانت ملتحمة بحلقة من نفس المادة التي كانت مثبتة حول معصمي، والتي كانت بدورها متصلة بحلقة مماثلة مثبتة في الحائط. كانت

من الواضح تماماً أن أي قدر من السحب لن يكسر أي جزء من جهاز الربط.

في صباح الأمس، عربنا أنا وإيوجو أخيراً الجدار إلى الكاتدرائية المركزية لكتنيسة أكسيوم المركزية، وهو هدفنا النهائي منذ مغادرتنا الطرف الشمالي من العالم. لم نخطط للقيام بذلك عن طريق التدلي من أرجل تنين، كييفما كان الأمر.

لم نجد نحظى بوقت كافٍ للإعجاب بالبرج الأبيض الطباشيري الذي يمتد إلى السحاب قبل أن يرسلونا إلى أسفل سلم حلزوني عميق خلف البرج، وأخيراً وصلنا إلى هذا السجن تحت الأرض وتم تسليمنا إلى سجانه المخيف.

أنهت أليس سيكوليس الثلاثين واجبها وغادرت دون أن تنبس ببنت شفة. بعد ذلك، قام السجان المتواحش القوي البنية ذو القناع المعدني الذي يشبه الغالية بتقييدنا هنا في هذه الزنزانة ببطء ولكن بثبات.

أما بالنسبة للطعام في تلك الليلة، فقد حصلنا على وجبة واحدة من الخبز الصلب المجفف وجلادة من الماء الفاتر الذي كان يُرمي عبر القضبان. بالمقارنة بهذا، حتى معاملة اللاعبين البرتقاليين في سجن القصر الحديدي الأسود في أينكراد كانت أشهه بجناح في فندق فاخر.

كنا قد جربنا وفشلنا في كل وسيلة من وسائل التحرر بالأمس: شد السلسل، والقضم، والفنون المقدسة. لو كان لدينا سيف الوردة الزرقاء أو سيفي الأسود لاستطعنا أن نقطعهم مثل الباتر، لكن للأسف، الأسلحة التي مزقت الفتيات أكفهن بالدماء ليحضرنها إلينا قد أخذها من لا يعرف أين أخذتها أليس. نجا غداء روني المصنوع منزلياً لحسن الحظ من المصادر، لكنه الآن قد اختفى منذ فترة طويلة.

باختصار، كنا "بحاجة إلى مخرج". ومع ذلك، فقد حاولنا وفشلنا في كل خيار يمكن تصوره حتى الآن.

"أتساءل ... إذا كانت أليس مقيدة بالسلسل هنا أيضًا..." تتم إيوجو وهو جالس على سرير من الإطار المعدني والخرق.

"نعم... لا أدرى"، قلت "نعم... لا أدرى"، ولم تكن تلك إجابة كافية. إذا كانت أليس زوييرج، صديقة طفولة يوجو وأخت سيلكا، قد تعرضت لنفس المعاملة، فهذا يعني أنها كانت محبوسة في هذا المكان الرهيب بمفردها من قبل ذلك السجان المقعن بالحديد في سن الحادية عشرة. كان من الصعب تخيل تجربة أكثر رعباً.

وفي نهاية المطاف، كان سيتم استدعاؤها للإدلاء باعتراف، ثم الحكم عليها، ثم ماذا بعد ذلك؟

"قل، يوجو أوقفني إذا كنت قد أخطأت، ولكن... هل أنت متأكد تماماً من أن هذه أليس سينتيسيس الثلاثين هي نفس أليس التي تبحث عنها؟ سألت بتردد.

بعد ثوانٍ قليلة، جاءت إجابة مؤلمة: "ذلك الصوت... شعرها الذهبي وعينيها الزرقاويتين... لن أنساهما أبداً. كانت تلك أليس. لكن... لكن... فيما عدا ذلك، بدت كشخص مختلف تماماً..."

"بالنسبة لكونها صديقة قديمة، فقد حطمتك بشكل جيد للغاية. لذا ربما... يتم التحكم في ذكرياتها بطريقة ما... أو حتى أفكارها محدودة...؟"

"ولكن لم تكن هناك فنون مقدسة مثل تلك المذكورة في الكتاب المدرسي."

"لكن أساقفة الكنيسة الفاخرة يمكنهم التلاعب بالحياة نفسها، أليس كذلك؟ بالتأكيد لديهم بعض الوسائل للعبث بالمذكرات."

وفي الواقع، يمكن لمترجم الروح الذي كنت أستخدمه للغوص في العالم السفلي أن يفعل مثل هذا الشيء. إذا كان بإمكانهم التلاعب بذاكرة الدماغ البيولوجي، فمن المؤكد أن الأمر سيكون أسهل وأكثر فعالية على ضوء متقلب اصطناعي محفوظ على وسيطه الخاص.

"لكن،" تابعت، "إذا كان ذلك الفارس هو أليس الحقيقية، فماذا كان ذلك الشيء قبل عامين، في كهف شمال روليد..."

"صحيح... لقد ذكرت أنك عندما كنت تعالجني مع سيلكا، سمعت صوتاً يشبه صوت أليس..."

على الرغم من أنني لم أخبر يوجيو بكل التفاصيل، إلا أنني استخدمت قوي سيلكا لأمنجه نصف حياني عندما أصيي بجروح خطيرة في القتال مع العفاريت. لقد كان تصرفاً محفوفاً بالمخاطر واستنزف حياني بوتيرة أسرع بكثير مما كنت أتوقع، ولكن عندما تأكدت أنني لم أعد قادراً على الحفاظ على نفسي أكثر من ذلك - سمعت صوتاً.

"كيريتو، يوجيو... سأكون في انتظاركم دائماً... أنا في انتظاركم في قمة الكاتدرائية المركزية..."

إلى جانب الصوت، شعرت بنور دافئ غامض يملأني ويعيد إلى حياني وحياة يوجو. لم تكن تلك مجرد ذكرى مشوشه. لا بد أنها كانت أليس، التي أخذتها كنيسة الأكسيوم ذات مرة، مستخدمةً بعض القوى غير المبررة لإنقاذنا.

لقد أخذنا هذه الرسالة على محمل الجد وشقينا طريقنا إلى سنتوريا إلى الكاتدرائية المركزية.

ولكن عندما التقينا أخيراً بـأليس بطريقة غير متوقعة على الإطلاق، لم تكن أليس زوييرج من روليد، بل كانت أليس الفارس النزيه أليس سيكوليس الثلاثين. لقد عاملتنا فقط ك مجرمين يجب محاكمتهم ولم تعط أي إشارة على الإطلاق على أنها صديقة يوجو في طفولته.

فإما أنها كانت شخصاً مختلفاً يشاركتها شكلها واسمها بالصدفة أو أنها كانت أليس الحقيقة مع تغيير ذكرياتها أو التحكم فيها. بدا أن الطريقة الوحيدة لمعرفة الحقيقة هي الهروب من هذا السجن والصعود إلى قمة الكاتدرائية المركزية - المكان الذي سنكتشف فيه كل شيء عن كنيسة البديهيات.

ومع ذلك لم نتمكن من وضع أي خدش على السلسل أو القضايان حتى الآن ولا يبدو أننا سنتمكن من ذلك في المستقبل.

"أرغ، هذا محبط للغاية... إذا كان هناك إله هنا، أود أن أخنق تلك الرقبة المقدسة حتى أحصل في النهاية على الحقيقة كاملة!" لقد نخرت وأنا أفكر في وجه سيجورو كيكوكا الغبي.

ضحك يوجيـو بعـصبيـة وهـمـس قـائـلاً: "هـيـا، لا يـجـبـ أنـ تـهـيـنـ سـتـايـشـاـ وـنـحنـ دـاخـلـ الـكـنـيـسـةـ. أـنـتـ لـاـ تـرـيدـ الـانـقـامـ إـلـاهـيـ".

وقد لاحظت أن تغييره لأولوياته فيما يتعلق بمؤشر المحرمات لم يغير من إيمانه بهـمـ، وأـضـفـتـ: "مـهـلاـ، رـبـماـ سـتـعـاقـبـ هـذـهـ السـلاـسـلـ بـدـلـاـ مـنـ ذـلـكـ".

ثم خطـرـتـ لـيـ فـكـرـةـ، فـغـيـرـتـ لهـجـتـيـ. "انتـظـرـ لـحـظـةـ. بـالـحـدـيـثـ عـنـ سـتـاسـيـاـ، أـلـاـ يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـطـلـبـ نـافـذـةـ هـنـاـ؟ـ"

"أـتـعـلمـ، لـمـ نـفـكـرـ قـطـ فـيـ تـجـربـةـ ذـلـكـ. اـذـهـبـ وـاـنـظـرـ." "صـحـيـحـ."

انتـظـرـتـ حـتـىـ أـتـأـكـدـ مـنـ عـدـمـ وـجـودـ أـيـ حـرـكـةـ مـنـ مـرـكـزـ السـجـانـ أـسـفـلـ الرـوـاقـ إـلـيـ الـيـسـارـ، ثـمـ مـدـدـتـ السـبـابـةـ وـالـوـسـطـيـ مـنـ يـدـيـ الـيـمـنـيـ. قـمـتـ بـإـشـارـةـ الـاستـدـاعـ الـمـأـلـوـفـةـ مـنـ نـافـذـةـ سـتـاوـسـ الـمـأـلـوـفـةـ، ثـمـ نـقـرـتـ عـلـىـ السـلـسـلـةـ الـمـرـبـوـطـةـ بـيـدـيـ الـيـسـرـىـ.

بعـدـ فـتـرةـ تـوقـفـ قـصـيـرـةـ، ظـهـرـتـ نـافـذـةـ أـرـجـوـانـيـةـ شـاحـبـةـ اللـونـ. لـمـ أـكـنـ أـعـتـقـدـ أـنـ مـعـرـفـةـ خـصـائـصـ السـلـسـلـةـ كـانـ سـيـثـبـتـ وـضـعـنـاـ بـشـكـلـ أـفـضـلـ، وـلـكـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـضـرـ أـبـدـاـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـمـزـيدـ مـنـ الـمـعـلـومـاتـ.

"هـاـ هوـ ذـاـ!" اـبـتـسـمـ إـيـوـجوـ اـبـتـسـامـةـ عـرـيـضـةـ وـتـحـقـقـ مـنـ الـأـرـقـامـ. لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ سـوـىـ ثـلـاثـةـ أـسـطـرـ مـنـ الـمـعـلـومـاتـ: مـعـرـفـ الغـرـضـ، وـتـقـيـيمـ الـمـتـانـةـ 23,500/23,500، وـتـوـصـيـفـ الغـرـضـ مـنـ الـفـئـةـ 38. كـانـتـ الـفـئـةـ 38ـ قـيـمةـ أـعـلـىـ مـنـ الـعـدـيدـ مـنـ السـيـوـفـ الـفـاخـرـةـ، لـكـنـهاـ كـانـتـ أـقـلـ مـنـ قـيـمةـ سـيفـ الـورـدةـ الـزـرـقاءـ 45 وـ46ـ لـلـسـيـفـ الـأـسـوـدـ الـمـصـنـوـعـ مـنـ غـصـنـ أـرـزـ الـجـيـغـاسـ. إـذـاـ كـانـ لـدـيـنـاـ أـيـ مـنـ السـيـفـينـ، كـانـ بـإـمـكـانـنـاـ قـطـعـ السـلاـسـلـ - وـلـكـنـ كـانـ مـنـ غـيـرـ الـمـجـدـيـ أـنـ نـأـمـلـ ذـلـكـ الـآنـ.

فـتـحـ إـيـوـجوـ النـافـذـةـ عـلـىـ سـلاـسـلـهـ الـخـاصـةـ وـتـأـوـهـ. "لـاـ عـجـبـ أـنـهـمـ لـنـ يـتـرـجـحـوـاـ وـلـوـ قـلـيلـاـ. سـنـحـتـاجـ عـلـىـ الـأـقـلـ إـلـىـ سـلاـحـ أـوـ أـدـاءـ مـنـ الـدـرـجـةـ 38ـ لـقـطـعـهـاـ..."

قلت: "هذا صحيح تماماً"، ونظرت حولي في الززانة المعتمة ولكن كل ما كانت تحتويه الغرفة هو سرير معدني بدائي وقربة ماء فارغة. شعرت بالحظة قصيرة من الأمل عندما تساءلت عما إذا كان بإمكانى إزالة أحد أرجل السرير لاستخدامه كعتلة، ولكن عند فحص النافذة، كانت أداة رخيصة من الدرجة الثالثة. بدت القضبان الحديدية أكثر صلابة، لكن السلسلة كانت أقصر من أن أتمكن من الوصول إليها.

نظرت حولي وأنا يائس أكثر من أي وقت مضى من خيار لم أجربه بعد، عندما قال أويجو بضعف: "لن تجد فجأة سيفاً مذهلاً مختبئاً في ززانتك. أعني، ماذا يوجد هناك لتتجده؟ إنها فقط الأسرة والجلد وهذه السلسلة".

"فقط ... سلاسل..." تمنت وأنا أحدق في السلسلة التي تقيد ذراعي، ثم السلسلة التي حول معصم أوجيو. فجأة، خطرت لي فكرة. حاولت السيطرة على حماسي. "إنها ليست مجرد سلاسل. إنها سلسلتان لعينتان!"

"هاه؟" شهد يوجيو، مرتبكاً تماماً. لوحت له بالنزول عن السرير، ثم نزلت بنفسي على الأرض الحجرية حتى أتمكن من رؤية ملامح شريكي واقفاً في الظلام، مرتدياً الذي المدرسي الذي كان يرتديه منذ اعتقالنا.

كان حول معصميه الأيمن حلقة معدنية بدائية، مثل حلقتي، ملحومة بسلسلة طويلة تمتد إلى قفل في الحاجط خلف سيره.

أولاً، انحنيت تحت سلسلة إيجيو، ثم عدت مرة أخرى إلى مكانى الأصلي. هذا عبر سلاسلنا على شكل حرف X.

ثم أشرت إليه بالرجوع إلى الخلف، وهو ما فعلته أيضاً، بحيث كان الشد عند تقاطع السلاسل عالياً بما يكفي لإحداث صرير غير مريح.

أخيراً، بدا أن يوجيو فهم ما كنت أفك فيهم. "أم، كيريتو، أنت لا تقترح أن نسحب كلانا أليس كذلك؟"

"اسحب بالفعل. تتمتع السلسلتان بمستويات أولوية متطابقة، لذا يجب أن يؤدي ذلك إلى إتلاف حياة كلتيهما بشكل أساسى. سترى بمجرد أن

جرب - استخدم كلتا يديك في السحب.

بدا إيجو متشكّلاً، لكنه فعل ما قلته له واستخدم كلتا يديه للإمساك بالسلسلة المتصلة بمعصمه الأيمن، ثم انحنى قليلاً. فعلت الشيء نفسه من جانبي.

"انتظر، قبل ذلك..."

لقد صنعت الرمز بيدي اليسرى واستدعيت نافذة السلسلة مرة أخرى.

إذا جربنا هذه الطريقة في العالم الحقيقي في محاولة لقطع سلاسل بهذه السماكة، فربما وضعنا خدشاً صغيراً على الوجه في أحسن الأحوال. لكن في العالم السفلي، بغض النظر عن مدى واقعية كل شيء، كانت المبادئ الفيزيائية مختلفة. كما اتضحت من الطريقة التي قطعنا بها شجرة بعرض اثنين عشر قدماً في بضعة أيام فقط بسيف الوردة الزرقاء الإلهي، عندما يصطدم أي جسمين بقدر معين من القوة والسرعة، فإن الجسم الأعلى أولوية سيدمر الآخر في النهاية.

تبادلنا النظارات بالعينين لنحصل على التوقيت الصحيح، ثم سحبنا السلاسل بكل ما أوتينا من قوة.

جيئك! كانت السلاسل تهتز بشكل ممل وقوى، وتطلب الأمر مني أن أبقى ساقي مثبتتين حتى لا تقتلني قوة أوجيو الغاشمة المدهشة من على قدمي. بدأ هو الآخر في الدخول في روح اللعبة أيضاً، وسرعان ما نسينا الفكرة الأصلية في الغالب وأصبحنا نخوض لعبة شد الحبل البسيطة.

وبالإضافة إلى الكشط القبيح عند تقاطع السلاسل، كانت هناك ومضات برترالية من الشر بين الحين والآخر. ودون أن أتخلى عن أي من الضغط، رفعت عنقي لأتتحقق من نافذة الحالة المفتوحة.

"أوه!"

لم أستطع أن أرفع قبضتي وكلتا يديّ مشغولتان، لذا اضطررت إلى الابتسام ابتسامة متكلفة بدلًا من ذلك. كانت قيمة المثانة تتناقص، مع تلك التي

الأرقام تدور أسرع مما يمكنني رؤيتها وأرقام العشرات تنخفض بسرعة. بهذا المعدل، سنصل بهم إلى الصفر خلال دقائق معدودة. صررت على أسناني، وسحبت بقوة أكبر مع أويجو.

ولكي ينجح هذا، كان علينا أن يكون لدينا سلسلتان وسجينتان، بالإضافة إلى سلطة تحكم في الكائنات عالية بما يكفي - ما يتواافق مع إحصائيات القوة في SAO - لتجاوز مستوى السلسل. لذا كان من غير المحتمل أن تكون أليس ذات الأحد عشر عاماً المسجونة وحدها قادرة على فعل ذلك.

لا بد أنها ذهبت إلى استجوابها، ثم حدث شيء ما. إذا كان الأليسان هما نفس الشخص، فلا بد أنهم فعلاً بها شيئاً ما سيطر على عقلها، وحوّلها إلى جندية مطيعة لكنيسة أكسيوم...

لقد كنت مشغولاً بقطار الأفكار هذا لدرجة أنني نسيت جزءاً مهمًا جداً من الخطة. كان علينا أن نتوقف عن الشد قبل أن تنخفض حياة السلسل إلى الصفر. والإ...

كان هذا الصوت أعلى بكثير من الصوت السابق. وفي اللحظة التالية، اندفعنا أنا وإيوجو إلى الخلف، واصطدمت بمؤخرة رأسي بالجدار الحجري الصلب.

انبطحتُ على الأرض ممسكاً برأسِي محاولاً يائساً مقاومة الألم والدوار الذي كان يمثله بخلاص "ستل". بمجرد أن خفت حدتها، نظرت نحو الباب، متاكداً من أن السجان قد سمعنا هذه المرة، لكن لم يكن هناك أي رد فعل. شهقت بارتياح ونهضت.

عندما تعافي إيوجو ووقف على قدميه، فرك رأسه وتمتم قائلاً: "آه... لا بد أن هذا قد أضع مائة من حياتي."

"مهلاً، هذا ثمن رخيص لدفعه. تحقق من ذلك."

مدت ذراعي اليمنى، وكانت السلسلة تتدلى من القيد. كان المعدن مقطوعاً تماماً، وبقي حوالي ميل وعشرين سنتيمتراً متصلةً. كانت هناك أربع قطع على شكل حرف U

المعدن على الأرض، بقایا الحلقتين اللتين انقسمتا في وقت واحد من شدة الجذب. وقبل مرور وقت طويل، كانتا تتناثران وتتفتتان من الوجود.

وقد أوحى لي ذلك بفكرة التتحقق من نافذة السلسلة المكسورة المعلقة في ذراعي. كانت قد استعادت عمرها الافتراضي حتى 18,000، أي ما يقرب من المقدار الأصلي. كان توعي (أو بالأحرى ألمي) أنه بمجرد أن سحبنا عمرها الافتراضي إلى الصفر، فإن طول السلسلة البالغ ثلاثة أميال بالكامل، ولكن لأنها كانت مصنوعة من سلسلة طويلة من الحلقات، فقد أعيد تشكيل الأجزاء المتبقية كقطع سلسلة جديدة.

تفقد إيووجيو سلسلته الخاصة، متبعاً نفس خط التفكير، ثم رفع كتفيه وقال: "يا إلهي... لا يمكنني أبداً أن أجح في فكرة مجنونة كهذه. لهذا السبب لن أكون مثلك أبداً يا كيريتوا."

"هيه! شعاري هو "مستحيل، غير محتمل، غير مستصوب". ومع ذلك... لا أعرف ماذا سنفعل حال ذلك الآن..."

لقد تحررنا من كوننا عالقين على بعد ثلاثة أميال من الحائط، لكن لم يكن لدى أي فكرة عن كيفية إزالة ذيل السلسلة المتداли من معصمي الآن. إذا قمنا بنفس عملية الشد والجذب، يمكننا تقصير السلسلة ولكن لا يمكننا إزالتها بالكامل.

"أعتقد أننا سنضطر إلى حملها معنا في كل مكان. إنه ثقيل بعض الشيء، لكن إذا لففته حول ذراعك، فلن يتعارض مع القدرة على الجري"، قال أوبيجو وهو يفعل ذلك. اتبعت خطاه، وسرعان ما أصبح لدينا قفازان متماثلان من السلاسل مما جعلنا نبتسم لبعضنا البعض.

"لذا،" قلت لإيووجو، وأنا أعلم أنه كان علينا توضيح شيء ما قبل أن ننتقل إلى الخطوة التالية، "أريد أن أسألك شيئاً ما يا إيووجو. أنت تفهم أننا إذا هربنا وذهبنا للبحث عن حقيقة أليس، فهذا يعني تمراذاً مفتوحاً ضد كنيسة الأوكسيوم. ليس لدينا الوقت الكافي للتفكير في ما يعنيه ذلك في كل خطوة نتخذها. إذا كانت هذه المعرفة أكثر مما يمكنك تحمله، أعتقد أن عليك البقاء هنا".

على مدار العامين اللذين عرفنا بعضنا البعض، ربما كان هذا أصعب شيء قلته له على الإطلاق، لكنها كانت مسألة لا مفر منها.

كان يبدو هادئاً ظاهرياً، لكن ضوء إيوجو المتقلب - روحه كمجموعة من الكميات الضوئية - قد شهد للتو إعادة هيكلة فيو-أغيت. فمنذ ولادته، كان يؤمن بالسلطة المطلقة لكنيسة البديهييات ومؤشر المحرمات. والآن أدار ظهره لذلك ووضع شيئاً آخر في مرتبة أعلى.

كان علىَّ أن أفترض أن يوجيyo كان في وضع غير مستقر أكثر مما يبدو، وإذا ما وضعَتْ ضغطاً كبيراً على نموذج الرجل المتغير، فقد يتسبب ذلك في انحراف داخل روحه مثل رايوس. لهذا السبب حاولت عدم ذكر الكنيسة أو الفهرس إن أمكن خلال الساعات الخمس والثلاثين الماضية.

لكن إذاً كنا سنقوم بالمهمة القصوى المتمثلة في الهروب من هذه الزنزانة والتسدل إلى الكاتدرائية المركزية، كان عليَّ أن أرتُب بعض الأمور قبل ذلك حتى لا يضطر إلى التوقف والصراع مع مازق وجودي مفاجئ في منتصف كل شيء. كان علىَّ أن أوصِل إيوجيyo إلى الطابق العلوى من الكاتدرائية بأمان - المكان الذي يجب أن أجده فيه وحدة تحكم تسمح لنا بفك المحاكاة والعودة إلى الواقع.

هذا صحيح-أردت أن أحضر شريكِي وصديقي لمقابلة أنس حقيقين في العالم الحقيقي. العالم السفلي كما هو موجود الآن كان تجربة يديرها راث، ويمكنهم إيقاف تشغيله أو إعادة ضبطه في أي وقت. وهذا يعني حذف الأصوات المقابلة لآلاف الآشخاص الذين عاشوا في هذا العالم. لم أستطع السماح بحدوث ذلك. كنت بحاجة إلى أن يجري راث وسيجيرو كيكوكا، محادثة مع إيوجو وأن يدرك ما بنىـاه.

لم يكن سكان العالم السفلي مجرد شخصيات افتراضية غير قابلة للعب. كان لديهم نفس الذكاء والمشاعر التي يتمتع بها الناس في العالم الحقيقي، وكان لهم الحق في العيش هنا.

اتسعت عيناً إيجو عندما طالبته بالاستعداد للحقيقة. طأطأ رأسه ورفع يده وبقى قبضة يده أمام صدره.

"نعم... أعلم." كان صوته هادئاً لكنه كان حازماً ومليناً بالردع. "لقد اتخذت قراري. سأنقلب على كنيسة الأكسيوم إذا كان ذلك يعني أن أعود إلى روبيد مع أليس. حتى أني سأشتغل سيفي وأقاتل إذا اضطررت إلى ذلك... إذا كان فارس النزاهة هو أليس الحقيقية، فسأكتشف ما حدث لذاكرتها وأعيدها. هذا هو الأهم بالنسبة لي."

فنظر إلى وهو يحدق في وجهي بعزم مطلقة تلمع في عينيه، ثم ابتسم ابتسامة خافتة. "عندما ذهبنا في تلك النزهة، قلت: "أحياناً هناك أشياء يجب القيام بها، حتى عندما تكون متنوعة بموجب القانون". أشعر أني فهمتأخيراً ما يعنيه ذلك."

"فهمت."

أخذت نفساً عميقاً من الهواء البارد لأخفف من الشعور الغريب الذي كنت أشعر به في صدري. أومأت برأسِي، وتقدمت إلى الأمام وربت على كتفه.

"أتفهم تصمييك. ولكن... بمجرد خروجنا من هنا، سنتجنب المعركة قدر الإمكان. لا أشعر أن لدينا فرصة ضد أي من فرسان النزاهة الآخرين."

"أنت عادةً لست متشائماً هكذا يا كيريتوا." ابتسم يوجيو متكلفاً. ذكرته بأن هؤلاء الرجال هم أقوى المقاتلين في العالم، ثم توجهت إلى القضايانمعدنية التي تفصل زنزانتنا عن الرواق. سحبت نافذة أحد القضايان التي يبلغ عرضها ثلاثة قضبان. كانت فئة جسمه 20، وكان عمره الافتراضي قريباً من عشرة آلاف.

جاء إيجو لينظر إلى النافذة وتأوه. "هممم... يجب أن يكون ذلك أسهل من السلالسل، لكن ربما يستغرق الأمر بعض الوقت لثنينها بأيدينا. ما رأيك؟ هل يجب أن نضربه بجسدهنا في نفس الوقت؟"

"سنفقد الكثير من الأرواح من جانبنا أيضاً. ولكن أعتقد أن لدى فكرة. انظر إلى هذا."

لوحت له بالمقابل، ثم فككت السلسلة الملفوفة حول ذراعي اليمنى. لقد جعلت الأمر يبدو كما لو كانت الفكرة تراودني منذ البداية، لكن في الحقيقة، لم تخطر لي الفكرة إلا عندما كنت ألف السلسلة لأول مرة. في السنة الأولى التي أمضيتها في أكاديمية حرفة السيف، كنت أراقب معلمتي سورتيلينا وهي تلف سوطها الجلدي المميز بنفس الطريقة بالضبط عندما تنتهي منه.

شاهدني يوجيو وأنا أهزم قطعة السلسلة التي يبلغ طولها أربعة أقدام وتساءل: "أمم، كيريتوا، هل ستتحاول كسر القضيب بهذا؟ ماذا لو أخطأ وأصبت نفسك...؟"

"لا تقلق، لقد تلقيت الكثير من الدروس في ضرب السوط من "لينا لقد أطلقوا عليها دليل تكتيكات المشي، أتذكرين؟ والآن، إذا قمنا بتفجير القضبان ستحدث صجة كبيرة لذا علينا أن نركض مباشرة نحو السالم لا تقاتل السجان إذا خرج. فقط اهربوا."

"...هاه. الكثير من الدروس، أليس كذلك؟"

تجاهلت ذلك وبدأت ألوح بالسلسلة على نطاق أوسع وأوسع. كانت السلسلة لا تزال قصيرة بعض الشيء لاستخدامها كسوط مناسب، لكن تلك السلسلة من الدرجة 38 ستساعد في تعويض الفجوة.

كانت لينا تخبرني أنه يجب أن تضرب بالتركيز على ثقل الطرف، وليس على اليد التي تحمل السوط. سحب السلسلة إلى الخلف، وقبل أن تمتد إلى الخارج، لوحت بها بقوّة.

"سيا!"

واندفعت إلى الأمام مثل أفعى رمادية باهتة تضرب ما بين تلك القضبان السميكة مباشرةً وتنتج وابلاً من الشر.

انفصل القضيب عن الإطار العمودي، من أعلى وأسفل، وارتطم بالزنزانة على الجدار بعيداً مع

فعقعة هائلة. إذا كان أي شخص قد تم تخزينه في تلك الززانة، فسيفترض أن سولوس قد أنزل عقابهم بشكل مستقيم.

حبستُ أنفاسي أمام سحابة كثيفة من الغبار المتصاعد واندفعت إلى الرواق. لا بد أن السجان ذو رأس الغلاية قد سمع ذلك. ربما لم يكن قوياً مثل فارس النزاهة، لكنني لم أكن لأختبر هذه النظرية بمجرد سلسلة طويلة من السلالس كسلاح.

جثمت على ركبي وراقبت الممر، لكن بعد عدة ثوانٍ، لم يحدث أي تغيير. تعني إيجو إلى خارج الززانة. نظرت إليه وهمسـت: "ربما ينتظرون في كمين. كـن على آهـبة الاستعداد."

"فهمـت."

بدأنا في التسلل لتجنب لفت الانتباه - على الأرجح بعد فوات الأوان.

وفقاً للمعلومات التي كنت أحفظها بشكل محموم عندما تم إحضارنا إلى هنا، كان سجن الطابق السفلي لكتيبة أكسيوم يحتوي على ثمانية أروقة تمتد إلى الخارج مثل قضبان العجلات، مع وجود أربع زنازين على جانبي كل روـاق. إذا كانت جميع الزنازين تتسع لشخصين على الأكثر، فهذا يعني أن سعتها القصوى تبلغ 8 في 2، أو 128 سجيـناً. ومع ذلك، لم أكن أتخيل أنها كانت ممتلئة من قبل.

في "محور" العجلة حيث تلتقي جميع القضبان الثمانية كانت توجد محطة السـجان، التي يتلف حولها السلم الحـلزوني الذي يصعد إلى السطح. إذا تمكـنا من تجنب هجمـات السـجان وتتجاوزـنا بسرعة، فـستكون هذه أفضل نـتيجة. في نهاية الطريق، توقفـت في نهاية الرـدهة وتفحـصـت المنطقة المحيـطة بالـمحـطة.

كان هناك مصباح صغير معلـق على حائـط الاسترـاحـة المستـديـرة، وكان ضـوءـه ضـئـيلاً ومـيـضـه خـافـتاً. لم يـتحرـك أي شيء على الإـطـلاق، لكنـي لم أـسـتطـع التخلـص من الشـعـور بأن السـجان كان يـترـبـص في مكان ما ويـجهـز لهـجـوم بـسـلاح مـرـعـبـ.

"...مرحباً يا كيريتو."

"ششش!"

"آه، كيريتو؟" أصر إيوجو، وهو ينقر على كتفي بينما كنت أحاول أن أنظر من الزاوية. استدرت.

"ماذا؟!"

"هل تسمع هذا؟ أليس هذا... شخير؟"

"...ماذا؟"

ركّزت على أذني وسمعت سلسلة إيقاعية من الدمدمات الخافتة والمألفة في الوقت نفسه.

"..."

نظرت إلى إيوجو مرة أخرى، ثم هزّت رأسي وبدأت في المشي.

خارج الردهة (دون وجود فأر يختبئ في الزاوية بالطبع)، كانت هناك مساحة دائيرية مفتوحة إلى حد ما، يتوسطها عمود حجري بعرض ستة عشر قدماً تقريباً. كان العمود مجوفاً من الداخل - غرفة السجان - وكان في الواقع مصدر الشخير.

كان هناك باب معدني أسود على جانب العمود مع نافذة صغيرة في أعلى. تسللنا إلى الداخل واقربنا من النافذة لأنقى نظرة إلى الداخل.

في منتصف الغرفة كان هناك سرير بدائي، ليس أفضل من تلك الموجودة في الزنزانات، وكان جسد السجان الذي يشبه البرميل يمتد على جانبيه. كان لا يزال يرتدي ذلك القناع الذي يشبه الغلاية، وكانت المادة الرقيقة تهتز مع كل شخير.

كان هذا هو فرصتنا الذهبية للهرب، ولكن كان على أن أنتصر لظروف حياته. كان السجان يقف حارساً على السجن الذي نادراً ما كان يرى أي زائر، إذا كان لي أن أخمن،

و عمل هنا بمفرده لسنوات، إن لم يكن لعقود. في نهاية المطاف، ما لم تكن قد ولدت لعائلة نبيلة، فإن كل شخص في هذا العالم قد أعطي "نداء" في سن العاشرة من قبل قادته المحليين، ولم يكن هناك طريقة لاختياره أو تغييره بمفردك.

هنا في الأعماق هنا في الأعماق دون ضوء الشمس، يستيقظ على صوت أجراس الصباح الخافت، ويقوم بدوريات في الزنازين الفارغة، ثم يخلد إلى النوم على صوت أجراس الليل. لم يكن عمل هذا السجان سوى هذا التكرار لسنوات وسنوات. وجود ممل وتلقائي لدرجة أنه لم يتحرك حتى عندما كنا نصف قضبان الزنزانة.

كانت هناك مجموعة كبيرة من المفاتيح بأحجام مختلفة معلقة على حائط المحطة. في مكان ما بينها كانت مفاتيح أغلال معصميها، لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي بإزعاج السجان أثناء نومه ومقاتلته. تراجعت إلى الوراء وقلت: "هيا بنا نذهب".

"نعم... أوقفك الرأي."

بدا أويجو متھماً للمكان الذي أتيت منه. ابتعدنا عن النافذة وبدأنا في صعود الدرج الحلزوني، ولم ننظر إلى الوراء أبداً.

شعرت أن السالالم كانت طويلة إلى ما لا نهاية عندما كنا ننزلها، ولكنني شعرت وأنا أصعدوها مسرعاً إلى أعلى أن المخرج قريب بعد دقائق قليلة. تبدد عفن الهواء، وتغيرت الجدران والدرجات الحجرية الرطبة إلى رخام ناعم أملس.

في نهاية المطاف، أصبح الطريق أمامنا أخف وزناً، وعندما ظهر المخرج في الأفق، قفزنا إلى الأعلى، متخطلين الدرجات متخلين تماماً عن أي شعور بالحدن. وبمجرد أن صعدنا إلى السطح مرة أخرى، امتصصنا بشرابة رئتين من الهواء النقي.

"...آه آه..."

عندما شعرت أن جهازي التنفسي يعمل بشكل صحيح مرة أخرى، نظرت حولي أخيراً. كان الظلام قد حلّ بعد، لكن كمية ضوء النجوم الخافتة كانت لا تزال كافية للرؤية.

كانت كنيسة أكسيوم تقع على قطعة أرض مربعة كبيرة في وسط سنتوريما مباشرةً. مما استطاعت أن أراه عندما تم نقلنا على متن التنين صباح أمس، كانت البوابة الرئيسية على الجانب الشرقي (ربما لمواجهة سولوس الصاعد)، مع مدخل واسع يؤدي إلى مبني الكنيسة نفسه.

كان ذلك المبني هو الكاتدرائية المركزية البيضاء الضخمة. كانت هي الأخرى ذات قاعدة مربعة الشكل، وجدرانها الشفافة مصقوله إلى ما يشبه المرأة، وكانت قمتها بعيدة جداً بحيث كانت دائماً تتضيع في السحب ولا ترى من الأرض.

كنت أعتقد أن شخصاً ما أو شيئاً ما في أعلى قمة الكاتدرائية يدير هذا العالم وأن شخصاً ما يحتفظ بوحدة تحكم في النظام يمكنني استخدامها للاتصال براث في الخارج. إذا تمكنت من الوصول إلى هناك، يمكنني العودة إلى العالم الحقيقي بعد اثنين من

سنة وشهرين من الحبس هنا...

استدررت عائداً إلى مدخل الدرج تحت الأرض مستمتعًا بفكرة انتصاري المحتمل. انفتحت الفتحة المستطيلة الخالية من الأبواب بشكل مفاجئ في جانب المبني الأبيض النقي. نظرت يساراً ثم يميناً ثم إلى أعلى على طول الرخام الأملس المصقول، لكن بسبب الضباب الكثيف لم أستطع رؤية أي زاوية في أي اتجاه.

وبالطبع، حتى بدون الضباب، لم أكن لأستطيع رؤية الجزء العلوي - كان ذلك السطح الرخامي الأبيض هو الجدار الخارجي للكاتدرائية التي كانت وجهتي.

وعلى نفس المنوال من التفكير، تقدم إيجي بضع خطوات إلى الأمام، ورفع يده وضرب الحائط. فرك أصابعه ذهاباً وإياباً ليتأكد من صلابة وبرودة سطحه المطلقة.

"... أعلم أنه لا ينبغي أن يكون الأمر مفاجأة في هذه المرحلة، ولكن... من الصعب تصديق ذلك. نحن نلمس الكاتدرائية المركبة نفسها. حتى النبلاء العظام - حتى الأباطرة الأربعة - لا يمكنهم النظر إلى هذا البرج إلا من وراء الجدران."

"من المؤسف أننا هنا كهاريين هاربين، بدلاً من فرسان النزاهة كما خططنا"، قلت بتهكم: "من المؤسف أننا هنا كهاريين هاربين بدلاً من فرسان النزاهة كما خططنا". رد إيجي بابتسمة ضعيفة للحظة.

"ولكن في هذه المرحلة، يبدو أننا اتخذنا الخيار الصحيح". "ماذا لو أصبحنا فرسان النزاهة وأصبحنا مثل آليس...؟"

"هل تقصد़ين التحكم في ذكرياتنا؟ نقطة جيدة... ولكن إذا كان كل الفرسان هكذا، أتساءل من هم الفرسان الذين يعتقدون أنهم كذلك". أبعد إيجي يده عن الحجر ونظر إلى

فوضعت يدي على وركي وشرحت: "أعني، على افتراض أن ذكريات الفرسان مخفية عنهم ... يجب أن

على الأقل معرفة أشياء مثل من هم آباؤهم وأين ولدوا، أليس كذلك؟ أعني، هذا هو الجذر الأساسي للتجربة الإنسانية. أعتقد أنه سيكون من الصعب حقاً تزييف هذا النوع من المعرفة."

"فهمت... يمكن للفرسان أن يطيروا في كل مكان على متن تلك التنانين. إذا أغلقت ذكرياتهم الحقيقة وأعطيتهم ذكريات مزيفة، يمكنهم بسهولة الذهاب إلى تلك الواقع وإدراك الكذب..."

وفجأة، أخذ يوجي نفساً عميقاً وحدق في وجهي. نظرت إلى الوراء، مندهشاً من رد الفعل هذا. بعد عدة ثوانٍ من التحديق في بعضنا البعض، أدركت أخيراً سبب تصرفه هذا.

"أوه... هل تعتقد أننا قد نجد طريقة لإعادة ذكرياتي في البرج؟"

"أنا... أنا فقط..."

عبس في وجهه ونظر إلى الأرض، فتحركت نحوه وقمت بتمشيط شعره الكتاني. "يا لك من قلق. لقد أخبرتك - سواء عادت ذاكرتي أم لا، سأذهب معك في رحلتك حتى النهاية".

رفع إيوجو وجهه المحمر واحتاج قائلاً: "لا تعاملني كطفل". لكنه لم يحاول إبعاد يدي. "أنا... أنا لاأشك في كلمتك. لقد قلت ذلك مراراً وتكراراً. ولكن... عندما بدأت أفك في أن رحلتنا قد تكون على وشك الانتهاء، فإنني فقط..."

كان صوته متوتراً وغليظاً مليئاً بالمشاعر، وبدأت أشعر بشيء ما يرتفع داخل صدري. نظرت إلى أعلى، ويده لا تزال على رأس يوجي.

كان الصخرة الهائلة التي تقف فوقنا تستحق حقاً أن يطلق عليها مركز العالم. حق، لو لم تكن هناك أي عوائق في الطريق إلى الأعلى بطريقه أو بأخرى، فلن تكون الرحلة سهلة - ولكن هذا كل ما تبقى. بغض النظر عن عدد الآلاف من

كانت السلام بيمنا، وب مجرد انتهاء من صعودها، كانت رحلتنا قد انتهت. وقد استغرق الأمر سنة على الأقل أقل مما خططنا له.

لكن هذا لن يكون وداعاً أبداً. كنت سأسجل الخروج إلى العالم الحقيقي، لكنني سأعود. كان عليّ أن أرى يوجو ولينا وروني وتيسى والجميع مرة أخرى.

"بمجرد أن ينتهي الأمر، دعنا نتأكد من تأمين نهاية سعيدة. ستعيدين ذكريات "الليس" وتأخذينها إلى منزلها في "روليد". لكن... ألن تحتاجي إلى اختيار نداء جديد حينها؟ ربما يجب أن تبدأ التفكير في ذلك الآن، لأنك لن تحصل على فرصة أخرى"، مازحتك.

نظر يوجيو أخيراً، وقد بدت على وجهه تعابير الانزعاج المألوفة قبل إرسالها. "أنت تستبق الأحداث. ولكن على أقل تقدير، لقد اكتفيت من قطع الأشجار."

"ها ها، أراهن أنك فعلت."

رفعت يدي عن رأسه وصفعت كتفه، بينما كانت أجراس الوقت تقرع من بعيد في السماء تدقّ الوقت، جميلة وعظيمة. كان ذلك لحن الساعة الرابعة. بقيت ساعة واحدة فقط حتى الفجر...

"...يبدو أننا يجب أن نتحرك." "نعم، لنذهب"

قبضنا قبضة يدينا متضامنين، وكانت القوة والتوقيت والسرعة متطابقة تماماً. لم تكن هناك حاجة لمزيد من الكلمات. شرعننا في فحص ما يحيط بنا مرة أخرى.

في الوقت الحالي، كل ما كنا نعرفه هو أننا كنا في الجانب الخلفي من الكاتدرائية، في الغرب. كان الجانب الشرقي مخفياً عن الأنظار في الجانب الآخر من المبني بالطبع.

كان هدفنا الحالي هو الوصول إلى داخل الكاتدرائية، وهو ما كان سيكون سهلاً لو كان هناك مدخل إلى الطابق الأرضي، ولكن

كان الوجه الغربي منحدراً وزلقاً تماماً، ولا توجد نوافذ قريبة من أي مكان منخفض بما يكفي للتسليق إليه. كانت الفتحة الوحيدة هي مخرج الدرج الذي خرجنا منه للتو، وعلى الرغم من احتمال وجود ممرات أخرى في الأسفل، إلا أنها أقسمنا لستايشا لأننا لن نقوم بهذه الرحلة مرة أخرى.

لذلك كان الخيار التالي هو اتباع الجدار حوله، إما إلى الشمال أو الجنوب. كانت المشكلة تكمن في أنه على بعد أقل من عشرين قدماً في أي من الاتجاهين، كانت هناك أسوار معدنية متلاصقة بجدار المبني. كانت متخفضة بما فيه الكفاية لتسلقها مع بعض الصعوبات، لكنني رأيت خلال الرحلة بالأمس أنه كان هناك بالفعل العديد من الأسوار المصفوفة في صنوف.

واستناداً إلى مظهر الأسوار البرونزية المغطاة بالكريوم بشكل جيد، فمن المحتمل أنها كانت أكثر صلابة من القصبان الموجودة في الزنزانات. كانت هناك طبقات فوق طبقات من هذه العوائق على الجانب الغربي من الكاتدرائية. كانت عبارة عن حديقة بقدر ما كانت متاهة - على الأرجح لإبقاء أي سجناء في حالة الهروب غير المحتمل.

وهكذا بين السور والأسوار كانت الطرق الشرقية والجنوبية والشمالية مسدودة ولكن كانت هناك بوابة إلى الغرب. وخلفها كان هناك طريق قصير ومستقيم يؤدي إلى فسحة في المتاهة. كان ذلك هو المكان الذي هبط فيه التنين بالأمس.

قبل ذلك بقليل، كنت قد حاولت حفظ طريق الرأس، لكن المتاهة كانت معقدة للغاية ووقي قصير جداً لدرجة أنه كان من المستحيل تماماً. الآن يبدو أنه لم يكن لدينا أي خيار آخر.

قلت: "علينا أن نشق طريقنا عبر المتاهة... ونصل إلى الجانب الشمالي أو الجنوبي من الكاتدرائية".

وافق إيجو على ذلك. "أضع أمي في غرائزك".

"لقد حصلت على هذا. لطالما كنت جيداً في المتاهات"، أجبته دون تفكير رمقي إيجو بنظرة غريبة، وكان عليّ أن أبدأ في المشي قبل أن يسألني كيف لي أن أعرف ذلك.

في غضون خطوات قليلة، وصلنا إلى البوابة الغربية؛ فتحت نافذة السياج المعدني لتحقق من مستوى أولويتها. قال لي الرابع إنها 35 - كما توقعت، كانت من البرونز الخاص. كان بإمكانه كسرها بعدد من التأرجحات بالسلسلة حول يدي اليمني، لكن الأمر لن يستغرق وقتاً أطول من التسلق فحسب، بل كان من المحتمل أن يجذب انتباه الحراس أو حتى فارس النزاهة.

كنا على وشك استئناف محاولتنا في المتأهله كما كان مخططاً لها في الأصل عندما شهدت أويجو.

"ما الأمر؟ هل هو شيء يتعلق بالسياج؟ سألت. "لا، ليس السياج ...

"هذه الأوراق..."

كان يوجو يحدق في الكرمة المختلفة حول السياج مشيراً إلى ورقة شجر قديمة تنمو عليها.

"لم أرى واحدة من قبل، لكنني متأكد... إنها وردة يا كيرينتو."

"وردة...؟！ مهلاً، حقاً؟ كل هذه النباتات التي تنمو في المتأهله...؟"

لم يبدو الأمر مهمًا في البداية، ولكن بعد ذلك تذكرت أن الورود لم تكن زهوراً عاديّة في العالم السفلي. كانت الزهور المقدسة الأربع - شقائق النعمان والقطيفة والداليا والكتاليا - تنمو جميعها بشار تحتوي على قوة مقدسة عالية النقاء. لكن الزهرة الأكثر قيمة كانت الوردة، زهرة الآلهة. كان العوام والبناء والأباطرة على حد سواء ممنوعين من زراعتها. وكان القليل منها الذي ينمو بشكل طبيعي في بعض الجبال النائية يساوي ثروة في أسواق سنتوريا.

وكان هناك الآلاف، عشرات الآلاف منها فقط في هذه المتأهله... لقد غلبتني رغبة مفاجئة في الذهاب للتقاط أكبر عدد ممكن منها، ولكن للأسف، لم يكن لدى العالم السفلي نظام تخزين مفيد لإخفائها.

على النقيض من غرائزى الأساسية، كانت ردة فعل يوجو

هدوء. قام بسحب الأوراق ذات الحواف المنسنة وأمعن النظر في النمو.

"لم تفتح الأزهار بعد، ولكن يمكنك رؤية البراعم تتفتح. مع وجود هذا العدد الكبير منها، أنا متأكد من أنها تفرز كمية كبيرة من الطاقة المكانية."

والآن بعد أن ذكر ذلك، كان الهواء في المتأهله حلواً وغنياً، وشعرت أن كل نفس يتنفسه كان ينقيني. كنت أستنشق وأزفر بشرابة، لكن يوجيو بدا منزعجاً.

"لا، ما أعنيه هو أننا قد نكون قادرين على استخدام الفنون المقدسة العليا هنا."

"... هذا رائع، لكننا لستا مصابين بأي شيء..."

"صحيح، لكننا نغفل شيئاً مهماً جداً. لدينا..."

"حسناً! سيفنا!" قلت، وأدركت أخيراً ما كان يوجيو يقصد، وفرقت  
أصابعه. كانت سلاسل السوط من الفئة 38 أسلحة قوية، لكن يوجيو لم يكن  
يعرف كيفية استخدامها، لذا كلما أسرعنا في استعادة سيف الوردة الزرقاء  
والسيف الأسود، كان ذلك أفضل. في الواقع، يجب أن يكون ذلك أولويتنا  
القصوى.

لم نكن قد رأينا السيوف منذ أن أخذها فارس النزاهة أليس، ولكن بمساعدة  
الفنون المقدسة، استطعنا تكوين تخمين جيد عن مكانها. رفعت يدي اليمنى  
وأخذت نفساً عميقاً وقلت: "نداء النظام!"

بالنسبة لـ"يوجو"، كان هذا بمثابة بدء تعويذة سحرية. بالنسبة لي، كان هذا  
أمر تحكم في النظام. تجمع الضوء الأرجواني بشكل خافت حول أصابعنا، مما  
يشير إلى أن موجه الأوامر الممهدة كان جاهزاً. مددت إصبعي السبابية وضغطت  
على الأصابع الأربع الأخرى قبل أن أصدر الأمر التالي.

"توليد عنصر أومبرا!"

وبينما كنت أهتف، تخيلت حجراً كريماً أسود غير لامع و

ظهر على طرف إصبعي جرم سماوي صغير، أسود بالكامل مع إضاءات زرقاء وأرجوانية. كان هذا عنصر الظلام، أحد الأنواع الثمانية في هذا العالم. على المقياس العام، كانت تعويذة صعبة، ولكن على الأقل انتقلت دروس الفنون المقدسة المملة والاختبارات إلى الاستخدام العملي.

كانت عناصر الظلام على عكس العناصر المضيئة التي استخدمتها الآنسة أزوريكا لشفاء عين يوجو - فقد كانت لها طاقة سلبية. لقد كانت خطيرة: إذا تم تفريغها، يمكنها بسهولة أن تجرف وتفرغ الفضاء المحيط بها. لكن خصائصها الإعلانية كانت مفيدة بنفس القدر.

"التمسك بالحياة معرف الكائن WLSS102382. تفريغ." انتهيت من الترديد، وبدأ العنصر العائم في التحرك بعيداً، كما لو كان ينجذب بواسطة مغناطيس. تذبذب الجرم السماوي وارتفاع أثناء تحركه شرقاً، حتى نفذت طاقته قبل جدار الكاتدرائية مباشرة واختفى. ولعدة ثوانٍ، ترك وراءه أثراً أزرق أرجوانياً خافتًا أزرق اللون معلقاً في الهواء.

كنت أراقبه عن كثب، وأتابع مسار الخط. فعل يوجو نفس الشيء وغمغم، "كما كنت أخشى. إنهم داخل الكاتدرائية. كنت آمل أن تكون مخبأة في مخزن ما في الخارج..."

"ولكن لا يبدو أنها عالية جداً داخل المبني.  
فقط الطابق الثاني... ربما الثالث. هذا أفضل مما لو تم حملهم إلى أعلى من ذلك بكثير."

"نعم... أعتقد ذلك. إذن فلنضع نصب أعيننا التسلل إلى الكاتدرائية باستخدام طريقة أخرى غير الباب الأمامي ونتوجه إلى الطابق الثالث لاسترداد سيفنا".

في الأكاديمية، كنت الوحيد الذي يجرؤ على قول أشياء مثل التسلل واسترداد الأموال، لكن الآن كان يوجو يدخل في اللعبة. لم أكن متأكداً ما إذا كان ذلك أمراً جيداً أم لا، لكن ذلك لم يكن مهمًا الآن.

كنا نعرف أين نجد السيف، لكن ذلك لم يغير من

الوضع مع متاهة الورد. لو كان بإمكانني فقط أن ألقى فنًا مقدسًا من شأنه أن يعرض الطريق إلى المخرج، لكن لم تكن هناك أوامر ملائمة هنا - فكرت.

مررنا أنا وايوجو عبر البوابة البرونزية مرة أخرى واتجهنا إلى الفسحة الصغيرة أمامنا مباشرة. لو كانت الورود تتفتح في النهار، لكان مشهدًا رائعًا، لكن الظلام كان صديقنا في الوقت الحالي. واصلنا السير خلسة ولكن بسرعة تحت ضوء النجوم.

وسرعان ما ظهرت البوابة التالية. بعد ذلك بقليل كان هناك الفسحة التي هبط فيها التنين. أذكر أنني رأيت مقاعد ونافورة صغيرة، لكنني لم أكن متأكدًا مما إذا كانت هناك خريطة للحديقة أيضًا. لكنها كانت فسحة للاستخدام العام، لذا يجب أن تكون هناك واحدة. يجب أن تكون هناك!

وما إن عربنا البوابة الثانية الأصغر حجمًا حتى شعرت بألم شديد في جذور شعري، بينما شدّ يوجو ظهر معطفي.

"ماذا؟" ...شخص ما

"هنا." "ماذا...؟"

توترت ونظرت إلى الأمام.

كانت الساحة مستطيلة الشكل، مستطيلة من الشرق إلى الغرب، وكانت البوابة في الطرف الشرقي. في الوسط كانت هناك نافورة في وسطها تمثال برونزي لـ"تيراريا"، محاط بأربعة مقاعد من نفس معدن الأسوار.

وكما قال يوجيو، كان على المقعد الشمالي - المقعد الأيمن من وجهة نظرنا - تمثلاً.

كان الوجه مخفيا خلف شعر طويل منسدل. كان شكل الشخص النحيل يرتدي درعاً فضياً مصقولاً ويحمل

سيف طويل منحني على الجانب الأيسر. وكان يتدلّى من الكتفين عباءة داكنة اللون. حتى من هنا، كان الصليب المحاط بدائرة في الإشارة واضحاً.

"إن... فارس النزاهة..."

لم يكن هناك شك. استناداً إلى الحجم والشعر واللون، لم تكن أليس، ولكن كان من الواضح أن هذا الفارس كان قوياً مثلها تماماً. لم يكن هذا خصماً يمكن هزيمته بدون سيف... ربما ليس حتى بأسلحتنا.

كان علينا أن نسرع في المتابهة، إما إلى الشمال أو الجنوب. أو ربما نعود أدراجنا، فكرت في ذلك. ولكن قبل أن أتمكن حتى من اتخاذ قرار، انطلق صوت ذكر لطيف عبر الفسحة.

"لا تقفوا هناك فحسب. ادخلوا أيها السجناء."

كان هناك شيء لامع في يده. ولدهشتني، كانت كأس نبيذ. كانت هناك زجاجة جالسة بجانبه على المقعد.

لقد شعرت بشيء من المواجهة في هذا الأمر، ومع ذلك لم يسعني إلا أن أنغمي في عادي السيئة في الارتفاع إلى مستوى الطعام.

"ماذا، هل ستقدم لنا بعض النبيذ؟"

لم يجب الفارس على الفور. نظر إلينا وأشار بالكأس.

"للأسف، هذا ليس لأطفال مثلك... خاصة الأطفال المجرمين. إنه نبيذ معتقد منذ مائة وخمسين عاماً من الإمبراطورية الغربية. ومع ذلك قد أسمح لك بتذوق باقة من النبيذ." ابتسماً مبتسمـاً وهو يدير الكأس بين أصابعه. حتى في ضوء النجوم، كان وسيماً بشكل صادم. فقد كان مزيج أنفه البارز الرفيع وحاجبيه البارزين المتصلبين قليلاً متوازناً بعمق، وكانت عيناه الطويلتان الحادتان تلمعان بذلكـ.

صُدمنا أنا وإيوجو في صمت. قام الفارس بفك ساقيه ونهض واقفاً ودرعه يرن بشكل خافت. كان

طويل جداً - أطول مني برأس على الأقل. كان رداءه البنفسجي الغامق وشعره الأرجواني الشاحب يتذفكان مع نسيم الليل.

ارتشف الرجل رشفة من نبيذه وفاجأني عندما قال: "لا بد لي من الإعجاب بحكمة معلمتى أليس. لقد توقعت بشكلٍ مثالي هذا الهروب غير المحتمل من السجن".

"أليس... معلمتك..."؟ كررت.

فأوما الفارس برأسه في سهولة وتابع: (القد أمرتني أن أقضى الليلة هنا في الخارج تحسياً لheroibك، ولكني بصراحة ظننت أن هذا غير معقول. لقد خططت أن أتأمل ببراعم الورد وأحتسى زجاجة نبيذ طوال الليل، ولكن ها أنت ذا بلحنك ولحمك. تلك السلسل الملفوفة حول ذراعيك مصنوعة من السييرستيل المصنوع في براكيين الإمبراطورية الجنوبية. لا أعرف كيف قطعها، لكن من الواضح الآن أنه ليس لديك أي احترام للقانون..).



فابتسم ووضع كأس النبيذ على المقعد، ثم مرر يده الحرة على شعره وتابع: "سأعيديك إلى الزنزانة بالطبع، ولكن قبل ذلك يجب أن تتعاقب. أفترض أنك تفهم ذلك.".

لم تكن ابتسامته الرقيقة قد غادرت، لكن كانت هناك قوة تشع من هيئته الطويلة الهزيلة، وكان على أن أقاوم الرغبة في التخاذل. استجمعت ما استطاعت استجماعه من قوة لأرد عليه: "إذن أفترض أنك تعرف أننا لن نستسلم لعقابك دون قتال."

"ها-ها-ها مشاكسة جداً لقد سمعت أنكم مجرد جراء لم تخرجوا من الأكاديمية، ولكنني مندهش. تكريماً لتهديديك الفارغ، سأعطيك أسمي قبل أن أضريك حتى آخر ذرة من حياتك. أنا فارس النزاهة إلدرى سين الأطروحة الحادية والثلاثين. لقد تم استدعائي حديثاً منذ شهر واحد فقط، وليس لدى أي منطقة باسمي حتى الآن - آمل ألا تمانع في ذلك."

عندما انتهى هذا الخطاب، تنهدأويجو من فوق كتفي، لكنني لم أتنبه - لأنه كان هناك العديد من المعلومات الحاسمة التي تضمنتها تلك المقدمة السلسة المزعجة.

أولاً وقبل كل شيء، وضع هذا قاعدة واضحة لتسمية فرسان النزاهة. كان اسم أليس الكامل هو أليس التوليف الثلاثين، لذا كان من الواضح أن أليس وإلدرى هما اسميهما الشخصيين. وكان التوليف في الوسط مشتركاً بشكل عام. والاسم الآخر كان مجرد رقم. لم يكن إيوجو ليفهم ذلك، لأنها كانت أرقاماً إنجليزية، لكن ذلك يشير إلى أن أليس كانت الثلاثين من الفرسان، بينما كان إلدرى هو الحادي والثلاثين.

وقال أيضاً إنه "تم استدعاؤه منذ شهر واحد فقط". لم أكن متأكداً مما قصده باستدعائه بالضبط، ولكن إذا كان هو بالفعل أحد فرسان، فهذا يعني أن عددهم الإجمالي واحد وثلاثون فارساً فقط. وبالنظر إلى أن العديد منهم اضطروا لمغادرة الكاتدرائية المركزية لحماية مختلف مناطق

إمبراطورية بشرية، وهذا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من عشرين شخصاً في البرج نفسه.

لكن كل تلك الحسابات كانت تضع العربية أمام الحصان إذا لم نتمكن من هزيمة أحد الفرسان وأكثراهم خضرة.

أدرت رأسى وهمست لإيجو الذى وقف خلفي، "سنذهب للقتال. سأذهب أولاً. انتظر إشارتى."

"حسناً لكن ... كيريتوا، أنا ..."

"لقد أخبرتك، لم يعد هناك وقت للتردد بعد الآن. إذا لم نتمكن من التغلب عليه، فلا توجد طريقة للوصول إلى الكاتدرائية."

"أم، أنا لا أتردد، أنا أقول أن اسمه... أوه، لا يهم. يمكن أن ينتظر. لكن لا تكون متھوراً جداً يا كيريتوا"

بناءً على ردة فعله، لم أكن متأكداً مما إذا كان إيجيو قد فهم الخطة كاملة، لكن لم يكن لدينا الوقت لعقد اجتماع استراتيжи. كان لدى شعور بأن روحي الحراسة الخفية فوق رأسى تنهى، لكن كان لا يزال بإمكاننا الفرار إلى بر الأمان بعد التأكد من قوة العدو - كما أمل.

تقدمت خطوتين إلى الأمام عبر البوابة، ثم فككت السلسلة وأمسكتها بين أصابعى. لاحظ الفارس ذلك ورفع حاجبه في فضول.

"فهمت. كنت أتساءل كيف ستقاتل بدون سيف؟ سلسلة، أليس كذلك؟  
أفترض أنها قد تنتهي بمعركة حقيقية في النهاية."

كان صوته وتعابيره لا تزال تفيض بالثقة. اقتنت منه أكثر، وأقسمت تحت أنفاسي أنني سأمسح التعجرف من على ملامحه قريباً.

كان للسلسلة عائق: لم أستطيع استخدام مهاراتي الخاصة بالسيف معها. لكن كان لها مدى أطول بكثير من السيوف. إذا واصلت التحرك والضرب وفك الاشتباك، فمن المفترض أن تراكم في النهاية ما يكفى من الضرر لإعطائنا فرصة.

لم يستغرق الأمر سوى لحظة واحدة حتى تحطم شعاع الأمل هذا إلى أشلاء. لم يمد إلدرى يده إلى سيفه بل إلى خلف ظهره، وقال: "إذن سأتخلى عن سيفي وأستخدم هذا".

وعندما بزرت يده اليمنى كانت تحمل سلاحاً ثانياً كان يخفيه تحت ردائه، وهو سوط رفيع يلمع باللون الفضي.

وبينما كنت أراقب في عدم تصديق، ترك إلدرى السوط يتدلى بحيث يلتف على الحجارة مثل الأفعى. على عكس سلسلتي الخام، كان السلاح من حبال فضية منسوجة بدقة. وعند النظر عن قرب، كانت هناك مسامير لولبية دقيقة تناسب على طوله مثل أشواك الورد، تلمع بشكل شرير في ضوء النجوم. كان سيفعل أكثر من تمزيق الجلد إذا أصابني.

وعلاوة على ذلك، كان طولها لا يقل عن اثنى عشر قدماً، أي ثلاثة أضعاف طول سلسلتي على الأقل. لقد أفسدت خطقي للهجوم والحفاظ على مسافة بعيدة.

تجمدت في مكاني، وشعرت بتصرف العرق البارد. لاحظ إلدرى التغيير وضرب بيده. قفز السوط كالكائن الحي، وتصدع على الأرض الحجرية.

"والآن... اعتراضاً مني وإعجاباً بتمردك على فهرس المحرمات في كنيسة أكسيوم وهروبك من السجن، سأمنحك شرف القتال بأقصى ما لدى منذ البداية".

و قبل أن أتمكن من الرد، قام إلدرى بتبديل السوط من اليد اليمنى إلى اليسرى وصرخ قائلاً: "نداء النظام!"

كانت الأوامر المعقدة للغاية التي أعطاها سريعة للغاية بحيث لم أستطع فهمها.

كانت فنون العالم السفلي المقدسة مثل نظام السحر في ألفهاتيم أو نلايين من حيث إمكانية الإلقاء بسرعة عالية - بمعنى آخر، نطق الأوامر بأسرع ما يمكن. ولكن كلما حاولت أن تنسد بسرعة أكبر، كلما زادت احتمالية أن تخطئ في كلمة ما وتفسد الأمر.

ومن بين الأشخاص الذين أعرفهم، كانت سورتيلينا ثانٍ أفضل من عرفتهم في الإنشاد بسرعة عالية، وكانت أفضلهم الآنسة أزوريكا. لكن إلدرى كان يتحدث أسرع منها. فقد أنهى الأمر المكون من أكثر من ثلاثين كلمة في سبع أو ثمانى ثوانٍ بالكاد، وانتهى بعبارة غير مأولة.

"...تعزيز التسلح!"

لحسن الحظ، فهمت الكلمة الإنجليزية "تحسين". لكن أر- مامنت...؟ لم يمنعني الوقت لاستشارة قاموسي الذهني. رفع إلدرى ذراعه بتकاسل وجهها نحوى ثم لوح بها.

كانت المسافة بيننا خمسين قدماً. ومهما كان طول سوطه لم يستطع الوصول إليها. ومع ذلك

ترك سوط إلدرى أثراً فضياً في الهواء بينما كان يمتد عدة أضعاف طوله الفعلى، كما لو كان مصنوعاً من مادة مرنة. حتى في حالة صدمتي، رفعت سلسلي بكلتا يديّ فوق رأسي بدافع الغريزة. كان هناك انفجار هائل، وتناثرت شرارات بيضاء شاحبة من حولي.

"!...Urgh"

أخبرتني غرائزى بأننى إذا تلقيت الضربة وأنا واقف، فإنها ستقطع سلسلي. ثنيت ركبتي وملت إلى اليمين لأحرف السوط إلى الجانب. كشطت السوط بخبث على المعدن ثم طار ليضرب الأرض الحجرية، حيث ترك أخدوداً عميقاً قبل أن يعود إلى يد الفارس.

اندفعت موجة أخرى من العرق البارد من مسامي، بينما كنت أنظر إلى سلسلي وأتأوه. لقد أحدثت الضربة ثقباً في السلسلة المصنوعة من "السييرستيل"، أيًا كان ذلك الشيء، لدرجة أن إحدى الحلقات كانت على وشك أن تنفصل.

ابتسم فارس النزاهة مبتسمًا من صدمتي وعلق قائلاً: "حسناً، حسناً... كنت أتوقع أن أقطع أذنك، لكنك يا رجل

في السن للتهرب من سوط الصقبي الإلهي للوهلة الأولى. أفترض أنني يجب أن اعتذر عن افتراضي أنك مجرد طالب".

كنت أرغب حقاً في تقديم رد جيد على هذا الكلام المغزور، لكن فمي رفض أن يتحرك.

كان قوياً. كان مميتاً. إذا كان هناك من كان يستهين بالآخر دون وعي، فهو أنا. أدركت متاخرأ أن إيلدري سيكوليس واحد وثلاثون كان نوعاً من الأعداء لم يواجهه من قبل.

العالم السفلي كان تجربة راث للواقع الافتراضي، لهذا بالمعنى الدقيق للكلمة، لم يكن هناك خطر مميت على، كازوتوكيريجايا. إذا كان سوط إيلدري قد أطاح برأسى وخفض حياتي إلى الصفر، فلن يضر جسدي الفعلى على الأقل.

لذا، بمعنى ما، لم يكن الخوف الذي ينطوي عليه الأمر في المعركة كما كان في SAO، لعبة الموت. مواجهة زعماء الطوابق الهائلة أو اللاعبين الحمر المجانين في Aincrad، والشعور بذلك الإحساس بالهاوية المتائب تحت قدميك - كان ذلك إحساساً لن أشعر به مرة أخرى، وكنت سعيداً بذلك.

ومع ذلك، كانت لعبة الموت تلك مليئة بلاعبين على الإنترنت مثلـي، الذين لم تكن لديهم معرفة حقيقة بالقتال بالسيف. كنا نخاطر بحياتنا اعتماداً على الإحصائيات والأرقام، وأنظمة مساعدة الحركة البدنية وسرعة رد الفعل التي تم صقلها على مدار عام أو عامين من التدريب في أفضل الأحوال.

لكن إيلدري كان مختلفاً. فقد أمضى أكثر من عقد من حياته في هذا العالم يتدرّب ويضبط مهاراته، ويتقن حرفته إلى أقصى حد. كان محارباً حقيقياً، جسدياً وعقلياً. لم يكن لاعب SAOplayer أو وحشاً تحت سيطرة الخادم. لقد كان فارساً رونيناً من رواية خيالية عادت إلى الحياة.

كان إيلدري يتمتع بمهارات وفنون مقدسة أكثر حدة من العفاريت التي حاربناها في الكهف تحت جبال النهاية. كانت قوة إرادته أقوى حتى من تلميذه رايوس أنتينوس وفولوليافانتين من النخبة في المقعد الأول. كان لديه على الأرجح أفضلية على بكل الطرق الممكنة. إذا قاتلته بلا شيء أكثر من

سلسلة معدنية، كنت سأخسرها بنسبة 100%.

إذا كان هناك أي شيء يمكنني استخدامه للخروج من هذا الموقف، فهو...

أنت لست وحده.

للحظة، شعرت للحظة أن أحدهم نطق بفكري بصوت عال. باتباع تلك الغريبة، همست لشريكه: "يوجيو، الطريقة الوحيدة التي يمكننا الفوز بها هي وجود اثنين منا. سأحاول إيقاف سوطه. ثم أضرره أنت."

لم أسمع رداً. عندما أقيمت نظرة خاطفة من فوق كتفي، رأيت أن الخوف لم يكن على وجه أوجيو بل الإعجاب. عندما تحدث في النهاية، تأكّدت شكوي.

"هل رأيت ذلك الفن المقدس، "كيريلتو؟ كان ذلك مذهلاً... لقد قرأت عنه فقط في كتاب قديم في المكتبة، لكنني تعرفت عليه. لقد كان هذا هو التحكم المثالي بالسلاح... إنه فن فائق المستوى يعمل على مادة سلاحك ذاتها ويستخدم ميراكلية الإلهي لزيادة قوة السلاح. لا عجب أنه فارس النزاهة!"

"هذا ليس الوقت المناسب للتتدفق يا رجل! على أي حال، إذا كان هذا يساعد في زيادة فترة الهجوم، فهل تعتقد أن التحكم المثالي سيعمل على سلاسلنا أيضًا؟"

"مستحيلاً! هذا فن سري رفيع المستوى، وفقاً للكنيسة. وهي تعمل فقط على الأسلحة ذات المستوى الإلهي."

"إذن علينا أن ننسى هذا الأمر ونكتفي بما لدينا هنا. على أي حال، سأجد طريقة لإيقاف سوطه وأنتِ اقض عليه. أعلم أنك لست معتاداً على السوط، ولكن يمكنك على الأقل أن تلوح به إلى الأسفل، أليس كذلك؟"

وأخيراً سيطر إيجو على وجهه مرة أخرى، وحدرته قائلاً: "عليك أن تكون مستعداً، أتذكرة؟ إنه فارس النزاهة، أعلى قوة في كنيسة الأكسيوم - وعلينا أن نهزم

"...أعلم. لقد أخبرتك أني لن أغفل عن الهدف"، ثم استخدم يده الحرة لفك السلسلة الملفوفة حول ذراعه أيضًا. نظرنا إلى الأمام مرة أخرى، حيث ابتسما الفارس ابتسامته الباردة وضرب بسوطه الفضي.

"هل انتهيت من اجتماعكم الاستراتيجي الصغير أيها السجناء؟ آمل أن تكونوا قد توصلتم إلى شيء ممتع."

"... هل يجب على فارس النزاهة أن يلعب بالنار هكذا؟"

"صحيح أنتا يجب أن نقيم العدالة الإلهية على أولئك الذين يتمردون على الكنيسة. هذه هي إرادة حبرنا الجليل. ولكن كفارس فخور، يؤلمني أن أجلد الضعفاء والعاجزين بسوطى. لذلك أنا متمسك بالأمل في أن تكونوا على الأقل أقوىاء بما فيه الكفاية لتضعوا خدشاً في درعي وتبثتوا جدارتكم كخصوص."

"اخدش درعك؟ سنسقط نصف حياتك وابتسامتك المغروبة معها." زجرت لأخفى الذعر المتزايد بداخلي. كان لقب "الحبر الأعظم" الذي ذكره إلدرى لقباً مثيراً للاهتمام، لكن لم يكن لدى الوقت للتفكير في الآثار المرتبطة على ذلك. لوحظ بسلسلتي، ثم دفعت بيدي اليسرى نحو إلدرى.

"نداء النظام! توليد العنصر الحراري!" أمرت، متخيلاً ياقوتة قرمذية. نمت الأجرام السماوية الحمراء المتوجهة في نهاية إصبعي الإبهام والسبابة والوسطى. كانت عناصر اللهب، وهي أساس تعويذات الهجوم القائمة على النار. كنت سأواصل، لكن إلدرى رفع يده بهدوء ردًا على ذلك.

"استدعاء النظام. توليد عنصر التبريد."

كانت تلك عناصر جليدية زرقاء لمواجهة ناري، وكان هناك خمسة عناصر، واحد لكل إصبع. كان لديه بالفعل ميزة الأرقام، لكنني تجاهلت ذلك وواصلت: "عنصر اللهب، شكل السهم!"

فتحت يدي اليسرى، ومددت الأضواء حتى تحولت إلى ثلاثة أسمهم ملتهبة. كانت مصممة لتحقيق أقصى سرعة وقوه ثاقبة. وبأسرع ما يمكنني حتى لا أمنج العدو وقتاً لرد الفعل، ردت: "طِرْ مباشة! انطلقو!"

انفجرت دوامة من اللهب، وانطلقت السهام الثلاثية نحو إلدرى.

في عالم كانت فيه المعركة بالسيف هي الطريقة التقليدية للقتال، كانت الفنون المقدسة الهجومية موجودة فقط لمحاربة قوى الظلام - أو هكذا قال المحاضر القديم في الأكاديمية. من المحتمل أن يصاب بسكتة دماغية إذا علم أنني كنت أستخدم دروسه لمحاجمة فارس النزاهة.

قفزت إلى الأمام خلف السهام. في الأعلى، رد إلدرى فناً مضاداً في نفس واحد.

"عنصر الشكل، شكل الطائر جسم حراري مضاد للجسم الحراري، ديس-شحن!"

تحولت النقاط الزرقاء الخمس إلى طيور صغيرة - مثالية للهبوط - حلقت في الحال. كانت أسمemi أسرع، لكن كان هناك المزيد من طيور الجليد الصغيرة. انزلاقات الأعمدة النارية من أمام اثنين منها، لكن الثلاثة الأخرى انقضت على السهام، مما تسبب في تحطم اللهب وبلورات الجليد وإلغاء بعضها البعض. أطاحت قوة التصادمات بكأس النبيذ من على المقعد، وتحطم على الحجارة.

هجمت على إلدرى، مستخدماً الانفجار الباهر كغطاء. خطوتان حتى أصبحت ضمن نطاق سلسلتي... خطوة واحدة...

انقطعت يد الفارس اليمنى، وقفز السوط الفضي من على الأرض مثل الأفعى. في هذا المدى، كان تعزيز مدى التحكم المثالي في السلاح لا معنى له. راقبته وهو ينحني من اليمين وحاولت قراءة مساره، وأميل بجسدي لتجنبه حتى أتمكن من عبور الخطوة الأخيرة. لكن...

انحبست أنفاسى في حلقي. انقسم سوط إلدرى إلى قسمين في الجو، وقطعت الأفعى الفضية الجديدة زاوية أكثر حدة لتضررني مباشرة.

كنت أحاول بالفعل تفادي الضربة الأولى بستيمترات، ولم يكن لدي أي وسيلة لتفادي هذه الضربة. ضربني السوط في صدري مباشرةً وأوقعني على الأحجار المرصوفة بالحصى.

"جاهاه!"

كنتأتوقع ذلك، لكن حتى ذلك الحين، جعل ألم تلك الأشواك المعدنية التي لا تعد ولا تحصى على السوط رؤيتي تظلم لفترة وجيزة. أطبقت على أسناني ونظرت إلى أسفل لأرى أن الجزء الصدري من زี่ الأسود قد تمزق من خلال طبقتين، مع وجود خط أحمر زاهٍ يمتد عبر الجلد المكسوف تحته. بدأت قطرات صغيرة من الدم تتشكل على طوله وتتدفق إلى الأسفل في خطوط متوازية وهي تنز إلى الخارج.

نظر إلى إلدرى وهو ممدد على الحجارة وضحك بحرارة.

"ها ها ها لن تنجح هذه الحيل على سوط الصقيق.  
عندما تكون تحت السيطرة الكاملة، لا يمكنها فقط أن تغطي ما يصل إلى خمسين مل، بل يمكنها أيضًا أن تنقسم إلى سبعة أجزاء. إذا كنتم ثمانية، فقد تكون لديكم فرصة لمحاجمتى جميعًا مرة واحدة."

لم يكن لدى عقل لاغضب هذه المرة. لم أختبر مثل هذا الألم الحارقمنذ أن ضرب قائد العفاريت كتفي منذ عامين.

لطالما حاولت أن أتذكر أن قلة مقاومتي للألم كانت إحدى أكبر نقاط ضعفي هنا، ولكن نظرًا لأن قاعدة التوقف عن الضرب بالسوط كانت متبعة في جميع الحالات تقريبًا في الأكاديمية، لم تتح لي الفرصة لبناء صلابتي. لقد تحدثت كثيرًا عن إيقاف السوط بجسدي، لكن هذه النتيجة كانت مثيرة للشفقة.

"أوه، هل وضعت الكثير من الأمل فيك؟ حسناً، يمكنني أن أكون مرسلياً وأطرحك أرضاً بسرعة على الأقل". خطا خطوة إلى الأمام، وكان درعه الفضي يخدش.

عندها فقط، قفز يوجيو من خلف النافورة، وكان اليأس الممحض على ملامحه. "Uraaah"

وبصوت خوار نادر، لوح بسلسلته. كانت ضربة قوية بالنسبة لشخص ليس لديه خبرة في استخدامها، وجاءت في توقيت مثالي، لكنها لم تكن كافية لكسر دفاعات الفارس.

تحركت يد إلدرى اليمنى بسرعة ضبابية، وانقسم السوط الفضي مرة أخرى. انحرفت إحدى المحلاقين عن السلسلة، وأصابت الأخرى أوجيو. ضربته في صدره مثلي، وألقى به في النافورة مع رذاذ ضخم قبل أن يتمكن حتى من الرد.

كان الألم الصادم الناجم عن جري لا يزال حياً، لكنني لم أستطع تضييع الفرصة التي أتاحها هجوم إيجو الانتحاري. بعد أن شعرت أن انتباه إلدرى كان مركزاً في الغالب بعيداً عنى، جلست وألقيت ما كنت أقبض عليه في يدي اليمنى على وجه الفارس.

على عكس ما حدث في إينكراد وألفهائم، في هذا العالم، لم تتلاشى معظم الأشياء في هذا العالم فوراً عند تدميرها. كانت القطع والأشلاء وحتى الجثث تحصل على عداد حياة جديد خاص بها.

كانت تتضاءل تلك الحياة - متنانتها - أسرع بكثير مما كانت عليه قبل الانهيار، وبمجرد أن تنخفض إلى الصفر، كانت تتفتت دون أن تترك أثراً إلى الأبد. ولكن حتى ذلك الحين، كان الأمر يستغرق عادةً بضع دقائق للوصول إلى هناك.

حتى بالنسبة للأشياء الصغيرة الهشة مثل كؤوس النبيذ المكسورة.

اخترقت شظية الزجاج ليل ما قبل الفجر باتجاه عين الدرى الأيسر. حتى أني فركت عليها بعضاً من دمي قبل أن أرميها حتى لا تعكس ضوء النجوم.

لم يستغرق الأمر عشر ثانية من اللحظة التي دخلت فيها الرصاصة إلى عينه حتى أصابت عينه. ولكن حتى ذلك الحين، كان لدى الفارس سرعة رد الفعل التي مكنته من إدارة وجهه إلى اليمين وتجنب الإصابة المباشرة في عينه. خدشت قطعة الزجاج عظمة وجنته اليسرى واختفت في الظلام، ولم تترك سوى جرح سطحي.

"واو!"

كنت في وضع القرفصاء قبل أن يتمكن إلدرى من الالتفات إلى الوراء لمواجهةي، واندفعت إلى الأمام. وبعد خطوتين، كنت في نطاق السلسلة. سحبت السلسلة على كتفي الأيسر استعداداً للضرب. استعاد إلدرى عافيته للحظات وأعاد يده اليمنى للخلف، وأعاد السوط من هجومه على إيجيو ليستخدمه ضدي.

لو أني لوحظت بالسلسلة بفظاظة إلى الأمام، لاصطدمت الأسلحة في أحسن الأحوال، أو انشق السوط وأصابني أنا فقط في أسوأ الأحوال. لكنني تخلصت من خوفي وركزت بشدة على الطرف اللامع للسوط - ثم على البقعة خلف إلدرى، حيث سقط إيجيو في النافورة.

في كل أسلوب من أساليب القتال بالسيف التي تعلمناها في أكاديمية حرفة السيف، كان من الخطأ الفادح أن تغفل عينك عن العدو أثناء الهجوم. في الواقع، كان نوعاً من "المحرمات". لم يكن المبارزون في هذا العالم ليفعلوا ذلك أبداً. حتى فرسان النزاهة.

"!Hrng"

وهكذا نخر إيلدرى وشّخّر للحظة واحدة وحوّل تركيزه بعيداً عنـي. لقد شعر أن إيجيو كان سينهض على الفور من النافورة بعد سقوطه، ويسعى جاهداً للهجوم مرة أخرى. لكن ذلك كان إحساساً لم يشعر به إلا لأنّي حولت عيني بعيداً عنه. كان يوجيـو قويـاً، لكن ليس بما يكفي ليتلقـى ضربـة من كائـن إلهـي وينهـض في الثـانية التـالية.

وفي انعكـاس لتردد إلدرـى، تـردد سـوطـه الفـضـي لـفترـة وجـيـزة فيـ الهـوـاء. مـرـ من سـلسـلـيـ، وفـاتـيـ بشـعـرة واحـدـة فقطـ. كـنـتـ قدـ اخـتـرـتـ الضـرـبةـ الـخـلـفـيـةـ الغـرـبـيـةـ من الـيـسـارـ لـجـعـلـ السـلـسـلـةـ تـسـيرـ بـالتـواـزـيـ معـ السـوـطـ وـزيـادـةـ صـعـوبـةـ الانـحرـافـ - وهـيـ خـدـعـةـ كـنـتـ

تعلمت من خلال التجربة القاسية بسيفي الخشبي ضد سوط لينا.

لكن هذه الاستراتيجية لن تنجح مرتين. كانت فرصتي الوحيدة والأخيرة.

"زیارت احمد!

صرختُ بكل جوارحي وتأرجحتُ بكل ما أوتيت من قوة على السلسلة الروحية.

كان تصوبي على رأسه، الجزء الوحيد من جسد الفارس غير المحمي بذلك الدرع اللامع. سواءً كان قد خلع خوذته ليشرب النبيذ أو افترض أنه ببساطة لن يحتاج إليها ضد مجرد تلاميذ، لم أكن لأدع هذه الفرصة تمر. أراهن على أن سلسلة ثقيلة جيدة تحطم رأساً غير محمي يمكن أن تضرب رأس فارس النزاهة...

ولكن مرة أخرى، أظهر إلدرى قدرة لم أكن أتوقعها من قبل.

وانطلقت يده اليسرى كالبرق وأمسك بطرف السلسلة - ليس بال الدرع الواقي على ظهر يده ولكن بالقفاز الجلدي الرقيق في كفه.

لو كان قد أخذها بظهر يده، وكانت السلسلة قد التفت حول النقطة كنقطة ارتكاز، ومع ذلك كانت ستتصيب رأسه، وإن لم تكن بنفس القوة. بهذا المعنى،  
اتخذ إلدرى الخيار الصحيح  
لكن ذلك القفاز الجلدي الرقيق لم يكن ليتمكن ضربة من سلسلة من الفتة .38

"!...Urgh"

نخر غير قادر على إخفاء ألمه. سمعت بوضوح صوت عظام متعددة في يده اليسرى تتكسر دفعة واحدة. لن يكون قادرًا على استخدام تلك اليد لفترة من الوقت، ولم أكن أعتقد أنه من المحتمل أن يتخلى عن سوط الصقبيع هذا ويستبدل به سلاحًا آخر.

كنت أقفز عليه وأبدأ قتالاً بالأيدي. علمتني "لينا" ببعضًا من فنون القتال بأسلوب "سيرلوت". كان هذا الأسلوب أكثر ملاءمة للقبضات أكثر من الضربات، ولكن ضد خصم مدرب بشدة، كان ذلك أمراً جيداً في الواقع.

"لم أنهي بعد!" صرختُ واندفعتُ إلى الأمام مستعداً لاستخدام يدي اليسرى للإمساك بذراعه المصابة.

"لا أعتقد ذلك!"

لكن فارس النزاهة الحادي والثلاثين والأحدث، الحادي والثلاثين والأحدث، خالف توقعاتي مرة أخرى. فقد ضغط على السلسلة بيده المكسورة وسحبها. كانت السلسلة ملتتصقة بالقيود حول معصمي الأيمن، فسحبني في الاتجاه المعاكس وأفقدني توازني. حاولت يائساً أن أحافظ على توازني، لكن إلدرى حاول أن يبعدني عن مكاني.

"!Hrrng"

إذا نجح في ذلك، سأكون خارج نطاق سلسلتي وأعود إلى الطرف الخطا من سوطه. سيضمن عدم اقترابي مرة أخرى.

وبناءً على الغريزة، عدلتُ هدف يدي اليسرى من ذراع إلدرى اليسرى إلى اليد اليمنى التي تحمل سلاحه. لم تصل أشواك سوط الصقيع الكثيرة إلى آخر أربعة أقدام أو نحو ذلك من مقبضه. لففتُ ذلك الجزء منه حول ذراعي حتى لا ينفلت معي.

ما لم يفلت إلدرى كلاً من سوطه وسلسلتي، فلن يتمكن من وضع مسافة بيننا. إذا أفرج عن سلسلتي، كان بإمكاني أن أصرخ عليه كما أريد. شعر بذلك أيضاً. فأمسك بسلاحي بقوة أكبر في يده المسحوقة.

أبقانا هذا المأزق من السلسلة الفولاذية والسوط الفضي متبعدين عن بعضنا البعض بمسافة ثلاثة أقدام. كنت متأكداً من أن يده المكسورة كانت تصرخ من الألم وهي تقبض على السلسلة، لكن الفارس لم تظهر على وجهه أي علامات على ذلك.

"أفترض أنني يجب أن أتراجع عن تصريحي حول توقع الكثير منك. لم أعتقد أبداً أنني سأكون مدفوعاً بهذه القوة"، تمتم بهدوء وهدوء.

قلت له: "يا إلهي، شكرًا"، وتمنيت لو كان بإمكانى أن أرد عليه رداً أكثر سلاسة - لكنني لم أرغب في لفت الانتباه إلى جروحتنا. فبين يد إلدرى المكسورة وجروح صدرى المكسورة، كان جرح السوط النازف يجعل حياتي تنحدر بسرعة أكبر. إذا أدرك ذلك، كان بإمكانه أن يحافظ على قبضته على سلسلتي وينتظر حتى أبدأ في الضعف.

ولكن ربما كان يعرف بالفعل. ابتسم الفارس، ولكن إذا كانت عبارته التالية تهدف إلى كسب المزيد من الوقت له، فقد كانت طريقة غريبة للقيام بذلك.

"تعلمين، تلك الطريقة التي تقاتلين بها... أشعر أنني رأيتها من قبل، بشكل غريب بما فيه الكفاية."

"أوه نعم؟ لا ينبغي أن يكون الأمر غريباً لهذه الدرجة. ربما تكون قد قاتلت شخصاً آخر يستخدم أسلوب السارلوت من قبل؟"

"هاه. هذا غير ممكн أيها السجين. لقد أخبرتك، لقد تم تلخيصي في عالم البشر كفارس نزاهة منذ شهر واحد فقط."

"... عندما تقولن "استدعى..."". بدأت أسأل، ولكن بعد ذلك سمعت الصوت. أو بشكل أكثر دقة، سمعت تحولاً في الصوت الذي كان موجوداً بالفعل.

في منتصف النافورة خلف إلدرى كان هناك تمثال حجري لـ "تيراريا"، إله الأرض. كان التمثال يحمل إبريقاً صغيراً كان يسكن قطرات ماء متواصلة في النافورة بالأسفل - لكن الصوت كان مكتنوماً الآن. كانت إشارة. من شريكى لي.

كان إلدرى سيلاحظ ذلك قريباً أيضاً. كان على أن أواصل المحادثة وأكون مستعداً للتحرك.

"... هذا يجعل الأمر يبدو وكأن شخصاً ما فرقع أصابعه واستدعاك إلى هنا."

ولكي أشتت انتباهه، كان علىّ فعل شيء ما. لكن تحرير سوط الصقبح من ذراعي لم يكن خياراً متاحاً. لم يتبق سوى احتمال واحد...

لقد انتزعت السلسلة بقوه!

كان رد فعل إلدرى هو السحب للخلف لإعادة الوضع إلى التوازن. انتزع المعدن بشدة، وعلى الفور تقريباً، انقطعت السلسلة من المنتصف. وأخيراً انكسرت القطعة التي تلقت ضربة السوط قبل لحظات.

"ماذا!" شهق وفقد توازنه.

عندما قفز يوجيو من النافورة مع رذاذ ضخم. كان قد تعافى من الضربة التي تلقاها في صدره وكان ينتظر تحت التمثال المتدافع ليهاجمه. جاء التغيير في الصوت من تدفق الماء الذي ضرب ظهره.

"!Raaaaah"

لوجه إيجو بسلسلته على رأس إلدرى الأعزل، مما أدى إلى تناثر قطرات الماء في كل مكان. ولكن قبل نصف ثانية من ذلك، كان الفارس قد نطق بأمر قصير.

"إطلاق سراح الذكريات"

هذه العبارة، لم أفهمها على الإطلاق. لكن تأثيرها، بالنظر إلى إيجاز الأمر نفسه، كان مستحيلاً جداً، وبدا لي أنها تتجاوز فئة الفنون المقدسة.

كان سوط الفضي الملفوف حول يدي اليسرى، وكان السوط الفضي ملفوفاً حول يدي اليسرى، وكان شديداً جداً بحيث لم يستطع دفعه أو سحبه بعيداً. ثم بدأ يتدرج مثل حيوان حي - وامتد بسرعة هائلة.

حلق سوط الصقبح، الذي أصبح الآن ثعباناً لاماً، فوق

الرؤوس وقفزت على السلسلة في يد يوجو. ولم تكن كلمة "ثعبان" مجرد رخصة شعرية. فقد رأيت على طرف السوط عينين ياقوتيتين مضاءتين وأنياً مكشوفة.

عضت الأفعى على طرف السلسلة وسحبته (إيوجيyo) في الهواء، ثم ضربته على الحجارة المرصوفة بالحصى بجانبي. هبط إيوجيyo على ظهره ونخر. أدى ذلك إلى زيادة الضرر الذي لحق به أكثر مني حتى الآن، لكنه حاول ببسالة النهوض مرة أخرى.



لكن طرفاً حاداً شرساً خدش شعره المبلل قبل أن يتمكن من النهوض.

كان إلدرى قد استعاد توازنه، وألقى السلسلة المكسورة جانباً، وسحب سيفه ليصوبه نحو يوجو. كان نصله رقيقاً، لكنه كان يلمع بثراء صنعه الرفيع. لا بد أن ثقله كان يقتل عظام يده اليسرى المكسورة، ولكن لم يكن هناك سوى تلميح خافت من ثلم بين حاجبيه.

الأفعى الفضية، التي - على حد علمي - كانت تحمي سيدها من تلقاء نفسها، ذابت وعادت سوطاً عادياً مرة أخرى. ومهما كانت معجزة إعادة التذكر تلك، فإن معجزتها كانت قصيرة الأجل.

وصل الوضع في النهاية إلى طريق مسدود.

كان سوط إلدرى ملتصقاً بيدي. كنت قد فقدت نصف سلسلتي. كان يوجو يحمل سيفاً في وجهه، مما أبقياه ثابتًا. بدا أن إلدرى كان لديه الأفضلية لكونه صاحب السيف، لكنني شكتت في قدرته على فعل الكثير به، نظراً لحالة يده.

خيّم الصمت على حديقة الورود الصغيرة في برودة ما قبل الفجر.

كان إلدرى هو من تحدث أولاً مرة أخرى. "لا عجب أن أليس كانت قلقة بشأنك. أنت تهاجم بدون شكل أو نمط... ولكنني أعتقد أن ذلك نجح في مباغتي على حين غرة. لا أستطيع أن أصدق أنك أجبرتني على استخدام مهارة تحرير الذاكرة."

"الذاكرة...؟" كررت ذلك ثم فهمت أخيراً معنى هذا الأمر الغامض. "التذكر" كان مرادفاً للذاكرة. إذن فقد كان فناً مقدساً أطلق العنان لذكريات... السلاح؟

ذكريات السلاح. بدا لي ذلك مألوفاً من ذكريات الماضي، وكنت على وشك الرجوع إلى ذكرياتي الخاصة عندما شهدت يوجو بإعجاب لسبب ما. قال: "وأنت... عظيم كما تخيلت يا سيدي الفارس."

"هذه ليست اللحظة المناسبة للمجاملات! و... ماذا تعني بـ"كما تخيلت"؟" لم يسعني إلا أن أجيب. لقد جعل الأمر يبدو وكأنه كان يعرف هذا الفارس من قبل.

"اعتقدت أن الاسم بدا مألوفاً عندما قاله. والآن تذكرة كيريتو، هذا الرجل هو بطل إمبراطورية نورلانغارث في المبارزة لهذا العام... وكذلك الفائز في بطولة توحيد الإمبراطورية الرباعية - إيلدري وولسبورغ!"

"ماذا...؟"

حدقت في فارس النزاهة الواقف على بعد خطوتين.

بطل الإمبراطورية الشمالية. وهذا يعني أنه فاز ببطولة القتال الإمبراطوري التي أقيمت في أواخر مارس. لقد كان ممثلاً لفرسان الإمبراطورية وهو الرجل الذي هزم سورتيلينا في الجولة الأولى وفولو ليغانتين في الجولة الثانية. وفاز ببطولة توحيد الإمبراطورية الرباعية في أوائل شهر أبريل بمهارة ساحقة، مما جعله أعظم مبارز في هذا العام في الإمبراطورية البشرية وأكسبه دعوة إلى الكاتدرائية المركزية.

أدركت الآن أنني لم أكن أعرف اسم ذلك المحارب العظيم. لم يكن هناك إنترنت في هذا العالم، ولم يكن هناك تلفاز أو راديو، لذلك كان الشكل الوحيد لوسائل الإعلام الإخبارية هو ذلك النوع البدائي من الصحف الأسبوعية "ساحة البلدة" التي كانت ت تعرض للجمهور. لم أكن قد ذهبت لتفقد لوحة إعلانات المدرسة، لكن يبدو أن أوبيجو كان يقرأها بإخلاص كل أسبوع.

"يا لك من طالب شرف"، تذمرت - لم أستطع منع نفسي. ولكن إذا كان يوجو على حق، وكان إيلدري سينتيس واحد وثلاثون هذا هو بالفعل بطل هذا العام، إيلدري وولسبورج، فإن شيئاً ما في تصرفاته لم يكن منطقياً.

قال إيلدري أنه تم استدعاءه إلى عالم البشر كفارس نزاهة قبل شهر واحد. كنت سأتفهم لو كان قد تم تعيينه فارس النزاهة... لكنه جعل الأمر يبدو وكأنه

"...مَاذَا...هَلْ...؟"

لم يصدر ذلك الهمس الأجش مني. نظرت بعيداً عن شريكي عائداً إلى الفارس.

لسبب ما، كان إلدرى شاحباً، وعييناه الرماديتان المائلة إلى اللون الأرجواني شاحبتان كما لو كان يصارع صدمة هائلة في نظامه. ارتجفت شفتيه اللتان لا تدميان وشكلت الكلمات، "كنت... شمالي... بطل...؟ إلدرى... وولسبورغ...؟"

فوجئ إيوجو برد الفعل المحير هذا. لكنه تدارك الأمر وأغلق فمه وقال: "هذا صحيح. لقد قيل ذلك في الصحقيقة الشهر الماضي. الرجل الوسيم ذو الشعر الأرجواني... الذي فاز في كل مباراة من خلال تسديده للضربات المتقدنة بأسلوبه الرشيق الانسيابي..."

"لا... أنا... أنا... أنا فارس النزاهة "إلدرى" التوليفة الحادية والثلاثون! أنا... لم أسمع باسم وولسبورغ من قبل!"

تدخلت، ونسيت لفترة وجيزة أننا كنا في خضم شجار. "لكنك لم تولد فارس النزاهة. ألم يكن هذا مجرد اسمك قبل أن يتم تعينيك فارساً؟"

"لا أعرف! أنا... أنا لم أسمعها قط!" كان يصرخ وشعره يتطاير. كان وجهه أبيض كالشبح الآن، وعييناه تتقلبان وتتنفantan. "أنا... تلقيت... استدعاءً من الجنرال الأعظم، المسؤول... وجيء بي إلى هنا من السماء ككتفي النزاهة"

توقف فجأة.

ثم حدث شيء أكثر صدمة.

ظهر خط أرجواني من الضوء في منتصف جبهة إلدرى الملساء.

"...Grgh... uhuhh"

ذهبت كل قوته من يده، ولكنني كنت مشغولاً جداً بالنجوم على رأسه لدرجة أنني لم أفك في انتزاع السوط منه. و

شكل الخط المتوج مثلثاً صغيراً مقلوباً. لم يكن مجرد ختم سحري، بل كان يطفو أكثر فأكثر خارج جبينه. كان العمود المثلث الشفاف، مثل نوع من الكريستال، يبرز على بعد بوصة أو اثنتين من جلده، يلمع ويفيء.

وداخل المنشور، كانت هناك محاليل دقيقة من الضوء تجري بحرية في كل اتجاه. وبمجرد أن امتدت لبعض بوصات، سقط السوط والسيف من يدي إلدرى.

كانت عيناه شاغرتين. تعثر إلى الوراء ببعض خطوات، ثم سقط على ركبتيه مثل دمية بلا حياة. كانت البلاوره على جبهته تومض وتنبض، وكنت أسمع صوت رنين غريب يصدر منها.

وقررت أنه إذا كنت سأتصرف، فيجب أن يكون ذلك الآن، ولكن لم يكن لدي أدنى فكرة عن ماهية هذا التصرف.

سيكون الهجوم سهلاً: كنت سأرفع سيفه عن الأرض وأضرب به عنقه الأعزل. لن يؤدي ذلك إلى تهدئته فحسب، بل سيقتله.

يمكننا أيضاً أن ننجو بحياتنا. إذا قمنا بطريقه ما بإرجاع الفارس إلى رشده بطريقة ما، شعرت أنه سيهاجمنا حقاً. لن تنجح هجماتنا المتسللة وقد تكون نحن من يواجه الموت الوشيك.

وأخيراً، وربما الأخطر من ذلك كله: يمكننا أن نقف هنا ونشاهد ما حدث.

أياً كان ما كنت أراه الآن له علاقة بجذور فرسان النزاهة وأسرار كنيسة الأكسيوم. لماذا فقدت أليس ذاكرتها وتحولت إلى شخص آخر؟ لماذا تحدث الدرى عن الاستدعاء؟ ربما كنت سأعرف الإجابات إذا شاهدت هذه الظاهرة حتى النهاية.

ومن ناحية أخرى، لن يكون أوجيو سعيداً إذا هاجمت الدرى وهو عاجز هكذا. لم نكن نضمن العثور على مخرج متاحة الورود إذا ركضنا أيضاً. كان علينا أن نتحدى الخطير

واستمر في المشاهدة.

كنت أقترب شيئاً فشيئاً من فارس النزاهة الرا�� عندما أومض المنشور المثلث البارز ثم بدأ يتراجع إلى داخل رأسه.

"آه..."

عضضت على شفي. كنت آمل أن يسقط المنشور بشكل متكرر ويتسبب في حدث ما.

"إلدرى! إلدرى وولسبورغ!" صرخت. توقفت البلاورة للحظة، ثم واصلت التحرك مرة أخرى. لن يكون اسمه القديم وحده كافياً لإكمال هذه العملية أياً كانت. كنت بحاجة إلى ذكري أكثر تحديداً.

التفت إلى إيجيو، الذي كان يشاهد العرض في عدم تصديق، وهمسَ:  
"إيجيو، هل هناك أي شيء آخر تعرفه عن الدرى؟ أي شيء على الإطلاق، نحن بحاجة إلى تحفيز ذكرياته!"

"أم..." حدق لفترة وجيزة، ثم أومأ برأسه. "إلدرى! أنت ابن الجنرال إيشدور وولسبورغ من فرسان الإمبراطورية! اسم والدتك هو ... إل ... آل ... أوه! المير!"

"..."

ارتجمفت شفتا الفارس الغارغ الوجه قليلاً.

"أنا ... أنا ... را ..." كان ينعق والمنشور يلمع بريئاً. لكن الأمر الأكثر إثارة للدهشة بالنسبة لي كانت الدموع الكبيرة التي انهمرت من عينيه المنتفختين. ثم أجهش مرة أخرى قائلاً: "م ... عثة... إيه..."

"هذا صحيح ... تذكر! كل شيء!" أمرت وأنا أقترب أكثر.

لكني لم أستطع الاقتراب أكثر من ذلك.

دوى صوت ارتطام ثقيل على الأرض مما جعلني أرتطم بالأرض. لم أشعر حتى بالألم الذي كان يحرق معدتي حتى نظرت إلى

إلى الأسفل ورأيت السهم غارقاً في أعلى قدمي اليمنى.

"آآآاه!" صرخت، غير قادر على كبح جماح نفسي. أمسكت بالسهم الأحمر الداكن، وأنا أتن وسحبته للخارج مباشرة. تضاعف الألم عندما فعلت ذلك، لكنني تمكنت بطريقة ما من منع نفسي من الإغماء.

"كيريتوا! هل أنت كل شيء؟" بدأ يوجي في القول، لكنني أمسكت بطرف سلسلته المتدرية وألقيت به إلى الأسفل.

فووب، فووب، فووب! انتصب سهمنا في الأرض في المكان الذي كان فيه يوجو. سحبته بعيداً بعيداً، وأنا لا أزال ممسكاً بالسلسلة ونظرت إلى السماء.

في مقابل النجوم، التي بدأت تتلاشى مع أول خيوط الفجر في الشرق، رأيت تنيناً يطير ويدور ببطء. إذا حدق النظر، استطعت أن أتبين شكلاً على ظهره. كان من الواضح أنه فارس النزاهة، ولكن إذا كان قادراً على إصابتنا بقوس من تلك المسافة، وهو يمتهن صهوة جواده، فقد كان رامياً بارعاً.

سحب الفارسان قوسهما الضخم، ودفعـت أنا الأرض بقدمي المصابة بأقصى ما أستطيع. ومرة أخرى، ارتطم سهمنا بالحجارة أمامي مباشرة.

"هذا شيء"، تلعلمت وأنا ما زلت ممسكاً بسلسلة إيوجو.

لم يسبق لي أن تلقيت ضربة من سهم هنا من قبل. حتى سورتيل-إينا، دليل التكتيكات السائرة، لم أواجه سوى ربي الخناجر، لذا افترضت أن الأسلحة بعيدة المدى لم تكن تروق لمحاري العالم السفلي. لكن يبدو أن كل شيء مباح عندما يتعلق الأمر بفرسان النزاهة.

كان عليَّ أن أتخيل المنطقة المحيطة بنا لأنني لم أستطع أن أرفع عيني عن التنين، لكن على حد ما أذكر، لم يكن هناك أي غطاء يمكن أن يخفينا هنا. حتى أوراق النباتات الوردية على الأسوار لم تكن لتخفينا تماماً. لم يبق سوى ...

"عليـنا أن نركض! تفادوا الطلقة التالية، ثم اركضوا!" همستُ لإيوجو وأنا أنتظر بتوتر الطلقة التالية.

لكن هذا الفارس الجديد توقف هناك وجعل التنين دي سيند. وفي غضون لحظات، ملأ صوت الفارس المدوي النافورة الخالية من النافورة.

"أيها المجرمون، ابتعدوا عن الفارس واحد وثلاثون!"

وخلال حكمي الأفضل، نظرت إلى إلدرى ورأيت أنه بعد كل العمل الذي قمنا به، كان منشوره ينحسر إلى جبهته.

"لن يكون هناك أي غفران لجريمة إغراء فارس النزاهة المشرق والنبيل إلى الخراب! سأقوم بتثبيتك عضواً عضواً وألقي بك في الزنزانة بنفسي!"

عندئذ فقط، التقطر شعاع من ضوء الشمس من الشرق التنين. كان الفارس يرتدي درعًا فضيًّا ثقيلًا يشبه إلى حد كبير درع إلدرى ويحمل قوساً أحمر ضخماً طويلاً في يده اليسرى، ومن المحتمل أن يكون أداة أخرى من أدوات الـ دـىـ كـرـمـة مثل سوط فروستسكال. كان السؤال الأكثر إلحاحاً هو دفته الهائلة: هل كان ذلك تأثير تحكمه المثالي، أم أني لم أر قوته الحقيقية بعد؟

أطلق الفارس الضخم أربعة أسهم على قوسه القرمزي. "اهر!"

لقد كان قريباً جداً الآن من أن نتمكن من التهرب منه بعد أن أطلق الصفوف. بدأت في الركض وسلسلة إيجو لا تزال في يدي. كان صدري وقدمي اليمني يخفقان بقوة مع كل خطوة، لكنني لم أستطع التوقف الآن. استمر أويجو خلفي وهو يتنفس بعنف.

فكرت في الهرب إلى الزنزانات، لكن ذلك لن يحمينا من السهام، ولن يحل مشكلتنا. أسرعنا عبر البوابة الجنوبية للمكان الخالي، مدركين أن طريقاً مسدوداً واحداً سيكون هو نهاية المطاف بالنسبة لنا.

في غضون خطوات قليلة، سمعتُ أصوات صفوف ثقيلة متتالية تهبط خلفنا.

"Eyaaargh" صرخت، في مكان ما بين الصراخ والزئير، وركضت كالريح حسب الزاوية، كانت بعض الأسوار على طول الطريق تخفينا، ولكن عندما لم يكن أمامنا خيار سوى أن نكشف أنفسنا في تقاطع طرق، على سبيل المثال، سرعان ما تبع ذلك وابل من البلاط.

"كم عدد السهام التي لديه؟" كنت أصرخ. لحسن الحظ، كان يوجو موجوداً ليخبرني بالإجابة.

"تلك الكرة التي سددها للتو جعلته يتخطى الثلاثين. إنه أمر لا يصدق!"

"هيا، هذه ليست لعبة ألعاب جماعية كسولة... آسف! أنسى أنني قلت ذلك!"

كنت قد فقدت تماماً كل إحساس بالاتجاهات الآن. ولكن لسبب ما، عند كل مفترق طرق، كان ذلك الإحساس الذي يشدني في خط شعرى يبدأ في الظهور، ويوجهني إما يميناً أو يساراً أثناء الجري. حتى الآن كنت أبقى متقدماً على التنين، لكن إذا علقنا في طريق مسدود واحد...

كما لو كان الدافع وراء ت Shaweei، انعطفت يساراً عند تقاطع آخر ووجدت أن حمايتي الغامضة قد نفدت. بعد حوالي ثلاثين قدمًا أمامي، انتهى الطريق ببساطة.

كان خياري الوحيد هو استخدام نصف طول السلسلة على ذراعي لتحطيم السياج المعدني، لكن وفقاً للتدقيق الذي أجريته سابقاً، كانت هذه الأسوار قريبة من السلسلة - قد لا تنزل بأرجوحة واحدة.

لم يكن هناك خيار آخر في هذه المرحلة. استجمعت شجاعتي، وتركت مصيري إلى الله، وأرجعت ذراعي إلى الوراء.

"لا، هذا بعيد!"

جاء صوت من العدم، أوقف عقلي للحظات في مساراته. كان هذا بعيداً عن المصطلحات الشعبية القديمة،

لكن الصوت كان صوت فتاة صغيرة.

خففت من سرعي وأنا أنظر حولي ولاحظت أن أمامي وعلى اليمين باب صغير لم أره من قبل. كانت تنظر إلى الخارج وتشير لنا إلى الخارج فتاة ربما كانت في العاشرة من عمرها بالفعل، ترتدي قبعة سوداء.

ومضت النظارات المستديرة على أنفها، واختفت من خلال الباب. للحظة، تسألت للحظة إن كان ذلك فخاً.

ثم سحبتي غرّبي إلى الأمام بقوة أكثر من أي وقت مضى. كان الأمر كما لو كانوا يقولون، ماذا تفعلين؟ ادخل إلى هناك!

تسابقت أنا وإيوجو نحو الظلام داخل ذلك الباب.

كانت المساحة خلفه أكبر وأعمق بكثير مما كنت أتوقع.

"آآآآه!"

انتحبت وأنا أقوم فجأة بثلاث شقلبات أمامية في الهواء الخالي، ثم هبّطت على ظهري على سطح مرن إلى حد ما. ارتد جسيدي، وهبّطت على مؤخرتي مرة ثانية.

وبعد لحظات، هبط إيجو بجانبي بطريقة مماثلة. هز كلانا رأسينا لإزالة خيوط العنكبوت الداخلية، وبمجرد أن استعدت توازني، نظرت إلى ما يحيط بنا.

"...هاه؟" تتمت إيجو. لم أستطع لومه. كنا قد قفزنا للتو عبر بوابة في منتصف حديقة الورود، لذا كان يجب أن نكون لا نزال في الحديقة على الجانب الآخر منها.

ولكننا الآن كنا نجلس في رواق بجدران وسقف وأرضية خشبية معنقة. كان الفضل في ارتدادي أثناء هيبوطي هو الخشب. لو كنت قد هبّطت على حجارة رصف الحديقة، لكنت قد فقدت بعض الحياة عند الارتطام.

استمر الممر على مسافة لا يأس بها إلى الأمام، مع ومض ضوء دافئ في الطرف البعيد. حتى الهواء كان قد تحول من ليلة باردة رطبة إلى رائحة جافة لورق متقادم.

تساءلتُ أين نحن؟ ثم سمعت صوت قرقعة معدنية من خلفي في الأعلى. استدررت لأرى سلماً شديداً الانحدار خلفنا مباشرة، وبالقرب من أعلى، باب صغير وشخص أصغر حجماً.

صعدت بتناقل على قدمي، ونسقت الألم في صدري المضروب وقدمي المثقوبة لفترة وجيزة وأنا أصعد الدرج الخشبي بحذر. كان الباب في الأعلى هناك سياجاً برونزيًا عندما مررنا من خلاله، لكنه الآن كان من نفس المادة الخشبية التي كانت موجودة في بقية القاعة. إلا أنه، على عكس الطراز العتيق للخشب في الردهة، كان الباب نفسه يبدو جديداً وجديداً تماماً.

وبمجرد أن أصبحت على بعد ثلاث خطوات من القمة، مدت المرأة التي تواجه الباب يدها وأوقفتني. كانت هناك حلقة مفتاح حديدية كبيرة جداً في يدها، ويبدو أنها كانت قد أزالتها للتلو من قفل الباب. كان ذلك الصليب الحديدى هو صوت قفلها للباب إذن.

"المعذرة..."

أين نحن؟ من أنت؟ كنت سأسأل، عندما لم ألاحظ صوتاً. خلف الباب المغلق مباشرة، سمعت ما جعلني أفكّر في مخلوق صغير وقاسٍ يخدش ويهرول ذهاباً وإياباً. شعرت بشعر ساعدي يقف.

"... لقد تم اكتشافنا. هذا كثير جداً على هذا الباب الخلفي"، تتمم الشخص الغريب، ولوح لي مرة أخرى. اضطررت إلى التخلّي عن أسئلتي ونزلت الدرج مرة أخرى. عندما عدت لأقف بجانب أوجيyo، كان الشخص قد نزل للتلو من خلفي.

لم تكن هناك أضواء في الردهة، ولم يكن هناك أي شيء سوى الإضاءة الخافتة التي كانت تتسرب من الطرف البعيد من الردهة، تذا لم أستطع أن أرى سوى صورة ظليلة. كانت ترتدى قبعة كبيرة وضخمة ورداءً من النوع الذي يرتديه السحرة ويلتف حول جسدها الصغير. كانت المفاتيح في يدها اليمنى وعصا أطول منها في يدها اليسرى.

تأرجحت تلك العصا السحرية إلى الأمام، ودفعتنا إلى الأمام.

"هيا، انزل إلى هناك! يجب حذف هذا الرواق بأكمله الآن."

كان الصوت لا يزال صوت فتاة صغيرة لا تخطئه العين، ولكن لسبب ما، كانت هناك سلطة أكبر من سلطة الآنسة أزوريكا، ووجدنا أنفسنا نسير بسرعة نحو الضوء دون جدال. في نهاية الممر القصير، وجدنا أنفسنا في مكان غريب للغاية.

كانت الحجرة مربعة الشكل، وبها عدد من الشمعدانات الجدارية التي توفر إضاءة دافئة. لم يكن هناك أي تجهيزات أخرى سوى باب خشبي سميك على الجدار بعيد، في الأمام مباشرة.

كان على الجدران الثلاثة الأخرى عشرات الممرات أو أكثر، مثل الممر الذي جئنا منه. نظرت إلى أسفل الممر المجاور لممرنا ورأيت نهاية مسدودة وسلامٍ وباباً صغيراً.

بينما كنت أنا وإيوجو ننظر حولنا بفضول، تبعتنا الفتاة ذات الرداء إلى خارج القاعة، ثم عادت لتواجهنا ورفعت عصاها.

"هوي!"

كانت تلوح بالعصا مع صيحة صغيرة لطيفة بدت أيضًا وكأنها شيء يقوله رجل عجوز. لم يكن ينبغي أن يفاجئنا أي شيء في هذه المرحلة، لكن كل ظاهرة متتالية تركتنا مذهولين. من النهاية البعيدة للنفق، انترعت الألواح الموجودة على الجدران الجانبية واحدة تلو الأخرى، وأعيد تجميدها مع اهتزاز الأرض.

في غضون ثوان قليلة، تمت تغطية الممر الذي يبلغ طوله ثلاثين قدماً بالكامل، وعندما انتهت الألواح الأخيرة من وضع نفسها، كان مجرد جدار أملس. لم يكن هناك أي دليل على وجود ممر خلفه في أي وقت مضى.

بالنسبة للفنون المقدسة، كانت هذه تعويذة متقدمة للغاية. للتلعب بكمية من الأشياء بهذا الارتفاع، ستحتاج إلى ترنيمة طويلة جدًا وسلطة وصول عالية جدًا للنظام. ومع ذلك، فعلت هذه الفتاة الصغيرة الغريبة كل ذلك بكلمة "هوي" بسيطة. لم تعلن حتى عن نداء النظام أولاً. في الأكاديمية، علمونا في الأكاديمية أن كل فن مقدس يتطلب ذلك للبدء.

"همف"، سخرت وهي تنقر بقاعدة العصا في الأرض بشكل غير واقعي، ثم التفتت إلينا في النهاية.

عند رؤيتها في ضوء مناسب، كانت لطيفة مثل دمية صغيرة. كان الرداء الأسود يلمع مثل المخمل والقبعة الكبيرة المصنوعة من نفس المادة تجعلها تبدو كعالمة مسنة أكثر من كونها ساحرة، لكن خصلات شعرها الكستنائي البني المجعد وبشرتها البيضاء اللبنية تحت حافة قبعتها كانت تبدو أكثر شبابة.

كان أكثر ما يلفت النظر في عينيها. فخلف النظارة المستديرة التي كانت تجلس على أنفها وتحيط بها رموشها الطويلة كانت عيناهما البنيتان بلون شعرها ومليئتان بطريقة ما بذكاء وحكمة غامرة. شعرت وأنا أنظر إليهما وكأنني أحدق في عمق لا يسبر غوره. لم تكن هناك طريقة لمعرفة ما كانت تفكر فيه.

لكن أيّاً كانت هي، فقد أنقذتنا من هجوم فارس النزاهة، لذا احننت لها.  
"شكراً لك على إنقاذنا".

"لا أعرف ما إذا كان الأمر يستحق العناء حتى الآن"، تمنتت متمتماً بكل عمل. بناءً على الخبرة الواسعة التي اكتسبناها خلال أسفارنا، كان إيجيوج هو الخيار الأفضل للتفاوض مع الغرباء، لذا فقد أومنا له بالمرفق وأشارت إليه في المقدمة.

تقدم بطاعة إلى الأمام وانحنى وشعره لا يزال يتتساقط، وقال: "سررت بلقائك. أنا إيجيوج، وهذا كيريتو. شكراً جزيلاً لك على إنقاذنا. هل تعيش هنا؟"

كان من الواضح أنه كان مرتبكاً أيضاً. بدت الفتاة منزعجة ودفعت نظارتها إلى أعلى جسر أنفها. "بالطبع أنا لا أعيش هنا... تعال."

حطمت العصا على الحجر، ثم بدأت في السير نحو الباب الكبير على الجدار البعيد. أسرعنا خلفها، وشاهدنها وهي تلوح بالعصا لفتح الباب عن بعد - وتلقينا صدمة أخرى.

عندما عبرنا الباب من بعدها ووجدنا أنفسنا في مساحة جديدة غامضة أخرى، لم يكن بوسعنا سوى التحديق.

كان مشهداً مذهلاً. والطريقة الوحيدة لوصفه بعبارة واحدة هي "مكتبة عملقة".

عالم من الرفوف والكتب اللانهائية. كان دائرياً في مجمله ولكن مع العديد من السلالم والممرات على طول الجدران التي كانت تصطف على أحد جانبيها أو كلاً الجانبين أرفف كتب ضخمة. كانت المسافة من الأرض إلى السقف فوق متأهله الرفوف طويلة بما يكفي لتسع مبني من عشرة طوابق في الداخل. لم أستطع حتى تخيل العدد الإجمالي للكتب الموجودة في كل هذه الرفوف.

كان من المستحيل أن يكون هناك مبني كبير بما يكفي لإيواء هذه البناءية في حديقة الورود. حدق في السقف الكثيف في الأعلى وسألت: "هل... هل هذا داخل الكاتدرائية المركزية؟"

"يمكنك أن تقول ذلك. ويمكنك أن تقول إنه ليس كذلك". ظننت أنني اكتشفت ملاحظة رضا في صوتها. "لأنني أزلت بابها الأصلي، هذه المكتبة العظيمة موجودة داخل الكاتدرائية، لكن لا أحد يستطيع الدخول - دون دعوتي".

"عظيم... مكتبة...؟" تتم إيواجو وهو ينظر حوله في استياء.

"أجل، تحتوي هذه المكتبة على جميع السجلات التاريخية التي تعود إلى نشأة هذا العالم، والصيغ التي تحكم كل وظيفة من وظائفه العاملة، وجميع أوامر النظام التي تسمونها فنون "سا-تصديق".

...أوامر النظام؟

لم أصدق الكلمات التي سمعتها في البداية. حدق في الفتاة، ومن خلال شفتين نصف مفتوحتين، سمعت صوتي يقول: "من... من... أنت؟"

نظرت إليّ، وقد فهمت بوضوح الصدمة التي أصابتني من جديد

التي حصلت عليها والسبب في ذلك، وقدمت نفسها.

"اسمي كاردينال. لقد كنت ذات مرة منسق هذا العالم، ولكنني الآن مجرد أمين المكتبة الوحيد لهذه المنشأة."

الكاردينال

بالنسبة لي، تحمل هذه الكلمة ثلاثة معانٍ.

الأول هو الرتبة العليا في الكنيسة الكاثوليكية في العالم الحقيقي.

أما الثاني فهو اسم طائر، سُمي بهذا الاسم لأن ريشه كان بنفس اللون الأحمر الزاهي الذي كان يرتديه الكهنة المذكورون أعلاه.

والثالثة كانت من "نظام الكاردينال"، وهو البرنامج المستقل المتقدم للغاية الذي طوره أكبيهيكو كايابا لتشغيل لعبة VRMIMO. استُخدمت النسخة الأصلية في SAO، حيث كان يحمل اللاعبين في راحة يده، ويضبط الاقتصاد والعناصر وتوليد الوحش بشكل دقيق.

بعد أن تغلبنا على SAO، قام كايابا بمسح دماغه بنموذج أولي STL، ولكن قبل القيام بذلك، أنشأ نسخة صغيرة الحجم من نظام الكاردينال وأدرجها في مجموعة أدوات تطوير VRMIMO تسمى The Seed.

ساعد برنامج المحاكاة الفكرية الذي تركه كايابا في الفضاء الإلكتروني على انتشار البذرة عبر الإنترنت، حيث ساعد في انتشار العديد من الألعاب الأخرى مثل Gun Gale Online. كان لي دور في التوزيع المجاني للعبة The Seed، ولفتره طويلة، تسائلت لفترة طويلة عن أهداف كايابا الحقيقية، لكنني لم أتوصل إلى إجابة مرضية. بمعروفي به، لم يكن هناك طريقة لإطلاق مجموعة أدوات التطوير مجانًا لمجرد تبرئة ذنبه في إنشاء حادثة ...SAOIncident

وبغض النظر عن كل ذلك، هل يمكن أن تكون هذه الفتاة هنا تجسيدًا لنفس نظام الكاردينال؟

كان من الممكن، بالطبع، أن يكون داخل كنيسة أكسيوم رتبة عليا سموها على اسم الكاردينال الواقعي. لكنها ذكرت أنها كانت ذات مرة "منسقة" العالم. ليس القائد، وليس الحاكم: الكاردينال المنسق.

لكن لماذا قد يكون نظام الكاردينال هنا؟ هل تم بناء العالم السفلي باستخدام البذرة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا يتخذ نظام التنسيق، "يد الله الخفية"، شكلاً بشرياً؟ على عكس ما حدث مع يوي، برنامج الاستشارة، لم يكن من المفترض أن يكون نظام الكاردينال قادرًا على التحدث مع اللاعبين، كما اعتقدت.

كنت مشلولاً تماماً من الأسئلة، وبداً أوجيو مذهولاً إلى حد ما. تمكّن من الغمغمة، "كل... تاريخه...؟ تعني التسلسل الزمني الكامل منذ تأسيس الإمبراطوريات الأربع إلى الآن؟ هنا...؟"

"وليس هذا فقط. هناك حتى سجل الخلق، عندما قسمت ستاسيا وفيكتا العالم بين الإمبراطورية البشرية وإقليم الظلام".

كان يتمايل ذهاباً وإياباً، وبدا مستعداً للإغماء - كان أويجو هاوياً للتاريخ. رفعت الفتاة الغامضة التي تدعى كاردينال نظارتها مرة أخرى وابتسمت بابتسامة مؤذية. "ما رأيك؟ يمكن أن تطول قصصي قليلاً، فلماذا لا تتناول وجبة طعام وتستريح أولاً؟ إذا أردت القراءة، فكل الكتب متاحة لك. أياً كان العدد الذي تريده وللمدة التي تريدها."

لوّحت بعصاها بـ"هوى!" أخرى واندفعت مائدة صغيرة مستديرة ببساطة للتشق طريقها من الأرض إلى جوارها. كانت مكدسة بالطعام المبخر - شطائر السنديوبيات وكعك اللحم والنقاوec والمعجنات المقلية.

أثار هذا المنظر وجعاً فوريًا في معدتي بعد ليلة من ارتفاع الماء وقضم الخبز القاسي، ولكن بدا أن يوجو شعر بالذنب بسبب التهامه الطعام وقراءة الكتب بينما كنا في مهمتنا الإنقاذ أليس. نظر إلى وقد بدا التوجس واضحاً على وجهه، فاضطررت إلى أن أهزّ كتفي وأشار له. "لقد واجهنا ما يكفي من المتاعب ضد إلدرى، ومن المستحيل أن

يمكن أن يندفع ضد فارس رامٍ على تنينه. دعونا نستريح ونستعيد عافيتنا ونعمل على خطة جديدة. يبدو المكان آمناً هنا، وقد فقدنا الكثير من الأرواح بالفعل".

"بالفعل. لقد وضعتم تعويذة حتى إذا أكلت ستلتئم جراحك. لكن أولاً، مدوا أيديكم اليمنى". فعلنا كما قالت، ورفعنا الذراعين اللتين كانتا لا تزالان تحملان الأغلال. بموجتين من عصاها، انفصلت الحلقات الثقيلة وسقطت على الأرض.

فركنا معصمينا العاريين، وتحررنا لأول مرة منذ يومين. كان إيوجو لا يزال يbedo متضارباً، لكنه بعد ذلك حَلَّ وجهه وعطس. كان قد سقط على رأسه في النافورة أثناء الشجار مع إلدرى وكان لا يزال مبتلاً. إذا لم تعالج هذا الأمر، قسينته هي به الأمر بـ"برد الرأس" وهو ما يعني أن حالته كانت سلبية.

قالت الفتاة: "يبدو أنك بحاجة إلى إحماء جيد قبل أن تأكل". "في نهاية تلك القاعة هناك، ستتجدين حماماً صغيراً. يمكنك تناول الطعام والقراءة بعد ذلك".

لم أكن أعتقد أننا سننتهي بالنوم هنا في نهاية المطاف، ولكن يبدو أن يوجد قد قبل عرضها على الأقل.

"شكراً لك. سأفعل ذلك يا سي كاردينال أم، و... أين سيكون سجل الخلق؟"

رفعت كاردينال عصاها وأشارت إلى مجموعة كبيرة من الرفوف الموجودة في مكان مرتفع جداً في المكتبة.

"من هذا الدرج إلى الأعلى هو جناح التاريخ. "شكراً لك!

حسناً... سأغادر الآن."

انحنى مرة أخرى، وعطس مرة أخرى، ثم اختفى في الممر الضيق بين خزائن الكتب. راقبه الكاردينال وهو يذهب، ثم تمت قائلاً: "للأسف، سجل الخلق هنا هو سجل مصطنع، أملأه حبر كنيسة أكسيوم على أحد الكتبة".

انحنيت نحو قبعة الفتاة وسألتها بهدوء: "إذا... هل آلله هذا العالم خيال؟ لا ستاسيما، ولا سولوس، ولا تيراريا... ولا فيكتا؟"

قال الكاردينال ببساطة "لا شيء". "الأساطير الدينية التي يؤمن بها الناس في العالم السفلي هي مجرد قصص تنشرها الكنيسة للحفاظ على سيطرتها. تسجّل أسماء الآلهة كحسابات رقابية في حالة الطوارئ، لكن الناس في الخارج لم يسجلوا مرة واحدة استخدامهم لها".

أوضحت تلك الإجابة جزءاً من أسئلتي على الأقل. حدقـت في هاتين العينين البنيتين المحترقتين وقلـت: "أنت لست من سكان العالم غير الدخلاء. أنت أشبه بـدخيل... مثل مدراء النظام."

"بالفعل. وكذلك أنت يا كيريتو الغير مسجل". "...نعم. وأنا كذلك."

أخيراً، وبعد مرور عامين وشهرين، أصبحـ لـديّ يـقـين لا يتـزعـزعـ بأنـ هـذـا لـيـس بـعـدـ بـدـيـلاً بل عـالـمـاً افتراضـياً خـلـقـهـ الـبـشـرـ فيـ الـوـاقـعـ الـأـسـاسـيـ. شـعـرـتـ بـإـحـسـاسـ قـوـيـ يـنـصـاعـدـ، أـخـذـنـىـ عـلـىـ حـيـنـ غـرـةـ. أـخـذـتـ نـفـسـاـ عـمـيـقاـ وـزـفـرتـ. كـانـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـسـئـلـةـ الـتـيـ لـمـ أـعـرـفـ مـنـ أـيـنـ أـبـدـاـ. لـكـ كـانـ هـنـاكـ شـيـءـ وـاحـدـ كـانـ عـلـىـ أـنـ أـتـأـكـدـ مـنـهـ.

"اسم الشخص الذي خلقـ العالم السفلي هو رـاثـ، رـأـتـهـ. صـحـيـحـ؟"

"بالـفـعـلـ."

"أـنـتـ هـوـ نـظـامـ الـكـارـدـيـنـالـ، الـبـرـنـامـجـ الـمـسـتـقـلـ الـذـيـ يـقـومـ بـتـشـغـيلـ وـإـدـارـةـ الـعـالـمـ الـافـراضـيـ."

وبـمـجـرـدـ أـنـ قـلـتـ ذـلـكـ، اـتـسـعـتـ عـيـنـاـ الفتـاةـ. "آـهـ، هـلـ تـعـرـفـنـيـ؟ هـلـ تـعـاـمـلـتـ معـ بـنـيـ جـنـسـيـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـآـخـرـ؟"

"...بـالـتـأـكـيدـ."

لم يغطي التفاعل نصفها. لقد أمضيتُ عامين في عين كراد وأنا أقاتل من أجل حياتي، وكان العدو الأكبر على الإطلاق، بطريقة ما، هو نظام الكاردينال. لم أكن أعتقد أن ذلك سيكون منطقياً بالنسبة لها.

"لكن... على حد علمي، لم يكن لدى نظام الكاردينال واجهة صوتية مثلك. إذن... ماذا يجعلك هذا؟ ماذا تفعل هنا؟"

ابتسمت كاردينال ابتسامة خافتة بسبب توالي الأسئلة. دفعت خصلة من شعرها الممجد من جبهتها إلى الوراء تحت قبعتها، وقالت بصوت غريب كان صغيراً وكبيراً في آن واحد: "ستكون... قصة طويلة جداً جداً. لماذا عزلت نفسك في هذا المكان...؟ لماذا انتظرت أن أتواصل معك...؟ إنها قصة طويلة جداً بالفعل...".

توقفت مؤقتاً، وبدا أنها غارقة في الذكريات، ثم نظرت لأعلى. "يمكنني تلخيص الأمر بأسرع ما يمكنني. لكن أولاً، تناول الطعام. لا بد أن جراحك تؤلمك".

كانت التجارب الوحشية المتتالية قد دفعت بالألم إلى مؤخرة ذهني، ولكن ما إن أشارت إلى حتى شعرت بنبضة في صدري في المكان الذي ضربني فيه إلدرى وفي قدمي اليمنى حيث أطلق الفارس النار علي.

وبناءً على تعليماتها، تناولت كعكة ساخنة على البخار من على الطاولة وأخذت قضممة دسمة. كان اللحم لذياً تماماً مثل اللحم الموجود في الكعك الذي تسللت من المدرسة لأشتريه من مطعم جوتورو في المدينة. واصلت حشو وجهي باللحام وأنا منبهرة. ومهما كانت الأوامر التي وضعتها على الطعام، فإن كل قضممة كانت تتسبب في خفوت الألم وأنغلاق الجروح والثامها.

"تماماً مثل المشرف الحقيقي... يمكنك ضبط إعدادات الطعام على أي شيء تريده"، تعجبت.

شخ الكاردينال وقال: "خطأً. أنا لست مسؤولاً إدارياً. ويمكنني فقط التلاعب بالأشياء داخل هذه المكتبة".

ابتعدت وبدأت في السير في الممر على طول الجدار المنحني. التقطت كل الكعك والسنديشات التي استطعت حملها وأقيمت نظرة خاطفة على الممر باتجاه الحمام. ستحتاج إلى نقع طويل جيد لتجنب الإصابة بالزكام، لذلك لن يخرج أويجو في أي وقت قريب...

"...هم؟ انتظر ... إذا كان بإمكانك شفاء الجروح بالطعام، لا يجب أن يحميك من المرض أيضاً؟ أشرت إلى ذلك. نظر الكاردينال إلى الوراء وابتسم ابتسامة عريضة. يبدو أن الاستحمام كان مجرد عذر لإبعاد يوجيو عننا.

تبعدُ الحكيم المخادع في طريق المكتبة، عبر مفترق الطرق، صعوداً وهبوطاً، حتى لم أعد أعرف أين نحن في المكتبة. وبينما كنتُ أنهي وجبتي من الطعام السحري - تناول الطعام أثناء المشي، وهو خرق كبير للآداب - وصلنا إلى مساحة دائيرية محاطة بالكامل بالرفوف. كانت هناك طاولة في المنتصف وكرسيان من الطراز القديم.

جلست كاردينال على أحد الكراسي وأشارت بعصاها إلى الكرسي الآخر.  
جلست مطيعة.

وعلى الفور، كان هناك كوبان من الشاي على سطح الطاولة. رفعت كاردينال كوبها وأخذت رشفة وقالت: "هل تسألت يوماً عن سبب احتواء هذا العالم المسالم المصطنع على نظام إقطاعي؟

استغرق الأمر مني بضع ثوانٍ لأنّ ذكر الكلمة غير المألوفة. الإقطاعية - النظام الاجتماعي الذي كان بموجبه ملوك الأرضي المحليين نبلاء فعليين يتحكمون في أراضيهم بشكل كامل. كان هذا النظام هو نظام العصور الوسطى، حيث كان الأباطرة والملوك والبارونات والدوقيات وما شابه ذلك، وكان شائعاً جداً في الكتب والألعاب ذات الطابع الخيالي لدرجة أن الاستثناءات القليلة كانت ملحوظة في حد ذاتها.

العالم السفلي يتاسب تماماً مع ذلك القالب الأوروبي في العصور الوسطى، لذا بدا لي من الطبيعي تماماً أن يكون له نبلاء وأباطرته وما شابه ذلك. لقد فاجأني سؤال الكاردينال.

"آه... لماذا...؟ أليس هذا بسبب أن مصممي العالم وضعوه على هذا النحو؟"

"ليس الأمر كذلك"، قالت كاردينال وفمها مقلوب مع توقعها أنني كنت سأرد بهذه الطريقة. "إن الأشخاص الخارجيين الذين خلقوا هذا العالم قاموا فقط بوضع الوعاء. إن الهيكل الاجتماعي الذي تراه هنا تم إنشاؤه بالكامل من قبل الديانات الخفية التي تعيش هنا."

"فهمت..."

كان من المنطقي أن نستثنى أوجيو من هذا الحوار. أخيراً، تذكرت أحد الأمور الأولى التي أردت توضيحها معها. لقد أظهرت معرفتها بـ"رات". هل هذا يعني...؟

"انتظر هل يمكنك الاتصال بالعالم الحقيقي؟ "هل هناك طريقة ما لنقل المعلومات؟" سألت بحماس.

بدت منزعجة. "أحمق. لو كنت أستطيع أن أفعل ذلك، لما حبسني في هذا المكان المغبر لقرون. الوحيد الذي يستطيع فعل ذلك... هو الحبر الأعظم".

"أوه... فهمت..."

جعلني هذا الأمر أكثر فضولاً بشأن الشكل المعنى، لكنني وضعت ذلك جانبياً وتشبتت ببعض الأمل الوحيد الذي كان لدى. "إذن، هل يمكنك أن تخبرني ما هو التاريخ في العالم الحقيقي ... أو أين يقع جسدي المادي، أو ..."

"أخشى أنني لا أستطيع الوصول إلى نطاق النظام الآن. حتى قدرتني على تصفح سجل البيانات ضئيلة. بالمقارنة مع الكاردينال الذي عرفته على الجانب الآخر، أنا مخلوق عاجز"، قالت بخجل وهي ترتسم على وجهها ملامح خيبةأمل تناسب عمرها الأبوي. كدتأشعر ببعض الأسف عليها.

"لا"، قلت وأنا أهز رأسي: "لا"، "إنها مساعدة كبيرة أنك حتى

عن العالم الحقيقي على الإطلاق. آسف على إخراجك عن خطتك السابقة... كنت تتحدث عن الإقطاع". فكرت قليلاً في الموضوع وحمنت: "هل للأمر علاقة بـ... الحاجة إلى مدير لحفظ الأمن أو توزيع البضائع؟

"ولكن كما تعلمون الآن، فإن الناس في هذا العالم لا يخالفون القانون كقاعدة أساسية. فهم لا يؤذون الآخرين ولا يسرقون ولا يحتكرون المحاصيل. لكن لو كان اجتهادهم وعدلهم مفروضين بطبيعتهم لظنت أنهم سيشكلون تطوراً اجتماعياً أكثر فاعلية مثل الشيوعية. هل تعتقدون أن مثل هؤلاء الناس، في عالم لا يكاد يبلغ عدد سكانه مائة ألف نسمة، يحتاجون حقاً إلى أربعة أباطرة ومراتب مختلفة من النبلاء الذين يزيد عددهم على ألف رمل".

"مائة..."

لم أسمع بإجمالي عدد سكان العالم السفلي بعد. قال كاردينال "بالكاد"، لكنني ذهلت من العدد الإجمالي. لم يكن هذا بحثاً عن الذكاء الاصطناعي، بل كان محاكاة كاملة لحضارة بأكملها.

ولكن كما قالت، بدا كل إمبراطور يحكم أكثر من خمسة وعشرين من الرعایا صغيراً جداً إذا ما قورن بالإمبراطورية الرومانية أو مملكة الفرنجة. لم يبدو الأمر وكأنه إقطاع نشأ عن الحاجة، بل بدا وكأنه إقطاع نشأ عن الحاجة بل بني ليحيى الواقع الحقيقي.

ويبينما كنت أتأمل هذا الأمر، عرض الكاردينال مرة أخرى بعض الحقائق الأساسية.

"قلت سابقاً إنه لم يكن هناك آلهة في هذا العالم. ولكن في عصر الخلية - قبل أربعينية وخمسين عاماً - كان هناك من يشبهون هذا اللقب. أربعة 'آلهة'... عندما كانت سنتوريا مجرد قرية صغيرة".

"أربعينية وخمسون؟ وليس ثلاثمائة وثمانين؟ أعني، إنه العام..." بدأ في القول، لكنها هزت كتفيها في استياء.

في العملية.

"ماذا قلت لك؟ لقد اخترعت الكنيسة أسطورة الخلق. تم تحديد نشأة التقويم الحالي بشكل تعسفي بعد ذلك".

"أوه... أوه. إذن، قلت أربعة آلهة؟ هؤلاء هم البشر... موظفو راث الذين بنوا هذا العالم، أليس كذلك؟"

هذه المرة، ابتسم الكاردينال ابتسامة عريضة، وأخبرني أنني كنت على الطريق الصحيح. "إذن يمكنك استنتاج هذا القدر؟"

"في هذا العالم، كانت الدجاجة ستأتي قبل البيضة. كان على شخص ما أن يري أول دجاجة اصطناعية من الأطفال الرضيع. وإلا لما كان من المنطقي أن يتحدث ويكتب كل هؤلاء الناس باللغة اليابانية."

"مناقشة حكيمة للغاية. أنت محق بالفعل. في البداية، عندما كنت لا أزال مدحراً بلا إحساس، نزل أربعة من الغرباء على هذه الأرض، وانقسموا إلى مزرعتين، ورب كل منهم ثمانيةأطفال. علموهم كيف يقرأون ويكتبون ويزرعون المحاصيل ويرعون الماشية... حتى الحجج الأخلاقية للخير والشر التي رسخت مؤشر المحرمات فيما بعد."

"إذاً هم آلهة حقاً. هذه مسؤولية كبيرة... حتى تعليق واحد مرتجل يمكن أن يكون له تأثير كبير على نتائج المجتمع بأكمله".

أومأ الكاردينال برأسه بفظاظة. "بالفعل. لم أتمكن من تجميع هذه الأفكار والتوصيل إلى نتيجة واحدة إلا بعد أن كنت سجينًا داخل هذه المكتبة، لماذا هذا العالم الذي يتسم بالإقطاعية غير الضرورية؟ لماذا لديه مثل هذا النظام القانوني البائد، ولماذا يتسلل بعض النبلاء من بين ثغراته من أجل الربح والمتعة؟ قد تكون هناك إجابة واحدة فقط."

رفعت نظارتها الصغيرة المستديرة ورفعت نظارتها الصغيرة المستديرة إلى أعلى، وقالت: "بالنظر إلى أن الأوائل الأربع نجحوا في

المهمة، فمن الواضح أنهم كانوا يتمتعون بأعلى درجات الذكاء التي يمكن أن يتمتع بها الإنسان. وبالنظر إلى ما غرسوه في نفوس أهل العالم السفلي من حس أخلاقي رفيع، فإن أخلاقهم الحميدة هي من "أخلاق الآباء أيضًا، إلا أن هذا لم ينطبق على الأربعة جميعًا".

"...ماذا...؟"

"يبينما كان الأربعة جمивهم أذكياء، إلا أن أحدهم لم يكن يمتلك قلبًا طيباً. وهذا الواحد كان مصدر التلوث الذي أصاب واحداً أو اثنين من هؤلاء الأطفال الأوائل. أشك في أن يكون ذلك عن طريق العلامة ... لكن طبيعة المرء لا يمكن إخفاوها. لقد أدخل ذلك المصدر رغبات ذاتية مثل حب التملك والهيمنة. وأصبح ذلك الطفل، أو الأطفال، مؤسس ما تطور إلى النبلاء والأباطرة وكبار الكهنة في الكنيسة البديعية التي تسسيطر على هذا العالم الآن..."

لا تملك... قلباً طيباً؟

إذن هذا الشر الذي سكن في قسم فرعي معين من النبلاء جاء في الأصل من أحد أفراد راث الأساسيين؟ وانتقل هذا الشر عقلياً، حتى أنتج في النهاية أشخاصاً مثل رايوس أنتينوس وهمبرت زيزيك اليوم؟

شعرت فجأة أن حواسى أصبحت بعيدة وباردة. في العالم الحقيقي، كان جسدي الفاقد للوعي متصلًا بجهاز STL في مقر راث الرئيسي، بينما كان ذلك. فكرة أنه بالقرب مني كان الشخص المسؤول عن رايثر بالقرب مني أصابتني بالقصيرة.

هل كان شخصاً أعرفه؟ حاولت أن أتذكر وجوه موظفي راث، ولكن لم يظهر لي على الفور سوى تاكيرو هيغا، كبير الباحثين، والموظف العام الغامض سيجورو كيكوكا، الذي أدخلني إلى راث. كان هناك موظفون آخرون في المكتب الفرعي في روبونغي بالطبع، لكن ذاكرتي للأسمائهم ووجوههم كانت غامضة. في وقتي المتصور، كانت تلك الوظيفة الصغيرة لرات منذ أكثر من عامين.

كان السؤال، هل كان هذا مجرد شخص جشع ومهتم بمصالحه الشخصية، أم أنه شخص تسلل إلى

راث مع تصاميم شريرة؟ شخص ما يسرق الأسرار ويبيعها... وربما يدمرها ؟

"أيتها الكاردينال... هل تعرف أسماء هؤلاء الأربعه الأوائل؟" سألتها. هزت رأسها بحزن.

"سأحتاج إلى الوصول إلى مجال النظام بأكمله لمعرفة ذلك."

"آسف. لا أقصد أن أظل أسألك نفس الأسئلة."

لم تكن معرفة الأسماء ستساعدني الآن. بل جعلت الحاجة إلى خلق اتصال مع الجانب الآخر أكثر أهمية بكثير. انتأث على الكرسي، واحتسيت الشاي برأحة ركبة وغيرت الموضوع.

"فهمت... إذًا، إذا كانت مجموعة فرعية صغيرة من سكان العالم السفلي تمتلك هذا الشعور بالهيمنة، فمن الطبيعي أن يتظروا ليصبحوا طبقة متميزة. إنهم مثل الأسود بين قطيع من الغزلان."

"ومثل الفيروس الذي لا يمكن محوه. في هذا العالم، لا يرث الأطفال في هذا العالم المظهر الجسدي فحسب، بل يرثون العقلية أيضًا. أما في أوساط النبلاء الأقل شأنًا، حيث الزواج من العوام أكثر شيوعاً، فتبعد هذه المصلحة الذاتية أضعف بكثير...".

لقد وضعتني كلماتها في ذهن روبي وتايسي، وهما من الرتبة السادسة من غير أصحاب الرتب الذين كانوا يتمتعون بحس محترم للغاية من العدالة والخير.

"بمعنى... أن الأشراف إذا تزوجوا فيما بينهم فإن مصلحتهم الذاتية محفوظة؟"

"تماماً. السلالات الإمبراطورية الأربع وكهنة الكنيسة الكبار هم العمود الفقري لهذا. ويقف على رأسهم جميعاً الحاكم النهائي للإمبراطورية البشرية... حاكم الكنيسة الأكسيومية، وهي الآن مديرية النظام. في الواقع، لقد اتخذت هذا اللقب المتغطرس اسمًا لها: "المسؤولة"."

تمتمت "Adminis... trator" مكرراً المصطلح الإنجليزي. والآن بعد أن قالته، تذكرت أن إلدرى كان يثرثر بهذا الاسم عندما بدأ جيئنه يتوجه. كان هذا يعني أن هدف فرسان الطهارة هو الحبر الأعظم المسؤول...

كان ذلك عندما تعثرت في معلومة أخرى مهمة للغاية في بيان الكاردينال.  
"انتظر... هل قلت هي؟"  
هذا... الحبر الأعظم؟"

منذ أن تعرفت عليها، كنت قد افترضت للتو أن قائد كنيسة أكسيوم سيكون رجلاً مسنًا، ولكن يبدو أنني كنت مخطئاً.

أو ما كاردينال برأسه وعبس كما لم يحدث من قبل. "بالضبط.  
والأسوأ من ذلك كله... يمكن القول إنها أختي التوأم".

"ماذا تقصدين؟" سألت، غير قادرة على تحليل المنطق في ذلك، لكن الحكيم في هيئة فتاة صغيرة لم تجب بسرعة. لقد نظرت إلى يدها الشاحبة الهشة في استحياء واضح، ثم فتحت فمها لتحدث.

"أخبركم بالترتيب... منذ حوالي ثلاثة وخمسين عاماً، تأسست كنيسة الأكسيوم لتكون بمثابة الهيكل الأعلى لإدارة المجتمع. بعبارة أخرى، بعد حوالي مائة عام من بدء المحاكاة فعلينا. في ذلك الوقت، كان جميع البشر في ذلك الوقت يتزوجون في سن العشرين تقريباً وينجبون خمسةأطفال في المتوسط، لذا كان عدد السكان أكثر من ستمائة في الجيل الخامس وحده، وقراية الألف إذا حسبنا آباءهم وأجدادهم..."

"انتظري كيف يتم الزواج والولادة حتى في هذا العالم؟" سألتها وأنا غير قادر على مقاومة الحصول على إجابات لأسئلة كانت تراودني منذ عامين كاملين، ثم أصبحت بالذعر عندما بدا السؤال غير مناسب لفتاة في العاشرة من عمرها تقريباً - بغض النظر عن طبيعتها الداخلية.

لكن كاردينال لم يرف لها جفن. قالت: "أنا لا أعرف عادات التكاثر لدى البشر في العالم الحقيقي، لذلك لا أستطيع أن أقول

مؤكداً، ولكنني أعتقد أن الفعل نفسه يستند إلى حد كبير إلى الشيء الحقيقي، بالنظر إلى البنية الأساسية لنور التقليبات. عندما يقوم رجل وامرأة مسجلان كزوجين من قبل النظام - وهما وحدهما - بارتكاب الفعل، هناك احتمال معين أن تصبح المرأة حاملاً. وبعبارات أكثر مباشرة، يتم تحويل نموذج أولي جديد من ضوء الفلكت لایت لایت في مكعب فارغ في عنقود الضوء، ويتم توليفه بين السمات الجسدية والأنماط العقلية الشخصية لوالديه، ثم يتم تفعيله كطفل حديث الولادة.“.

“آه، فهمت... وما هو تسجيل الزواج هذا؟“

“مجرد أمر نظامي بسيط، يلقى كقسم زواج مخصص لستاسيَا. كان شيخ القرية يقوم بذلك في الأيام الأولى، ولكن بمجرد أن بدأت الكنائس في الظهور في جميع أنحاء المكان، كان الرهبان والراهبات يقومون بذلك.“.

“آه... عفواً، آسف على المقاطعة مرة أخرى. أرجوك أكمل من فضلك“. أو ما تبرأ منها واستمرت.

“بعد مرور عدة عقود على خروج الأجداد الأربع، كان هناك ألف من السكان، يحكمهم بالفعل عدد من الأسياد. أولئك القلة الذين حصلوا على سلاح المصلحة الذاتية قاموا بتنمية أراضيهم بقدر ما استطاعوا، وعندما لم يعد بإمكان الشباب القريين من حقولهم إدارة حقولهم الخاصة، تم استخدامهم كأقنان. وقام البعض نير الاستعباد واختاروا مغادرة مركز الخريطة إلى حدود جديدة.“.

“حسناً، هؤلاء هم الأشخاص الذين انتهى بهم الأمر إلى إنشاء بلدات ريفية مثل زكرييا وروليد.“.

بالضبط. كان الأسياد المسيطرة على المركز يعادي بعضهم بعضاً بالطبع، لذلك لم يجمعوا بين بيوتهم في الزواج لفترة طويلة. وفي نهاية المطاف، تأمر اثنان من الأسياد على تزويج عائلتيهما معاً... وأنجبا طفلة. كانت لطيفة كالملائكة وتمتلك أكبر قدر من الاهتمام بالذات من بين كل ما خلق في العالم السفلي... أطلقوا عليها اسم “كينيلا“. .

حدقت كاردينال في الفضاء، وعيناها تلمعان كما لو كانت تسافر في الماضي البعيد.

كانت المصابيح الموضوعة بين أرفف الكتب المحيطة بهذه الغرفة الصغيرة تلقي بظلال معقدة على وجنتيها البيضاء. كان بإمكانك أن تسمع صوت دبوس يسقط في الصمت. عندما تكلمت مرة أخرى، كان صوتها هادئاً ولكن كانت هناك نغمة من الكآبة.

"في ستوريما في ذلك الوقت - التي كانت قد نمت لتصبح بلدة كاملة وليس مجرد قرية - كان أحد اللوردات، والد كينيلا، هو الذي يخصص للأطفال دعواتهم. وعندما بلغت العاشرة من عمرها، أظهرت موهبة كبيرة في السيف والفنون المقدسة والغناء والنسيج وكل نشاط آخر، لذلك افترض الجميع أنها يمكن أن تتألق في أي دعوة قد يعطيها إليها. ولكن بسبب ذلك، قرر والد كينيلا أنه لا يريد أن يرسل ابنته الغالية للعمل..."

تسليت ابتسامة شفقة على ملامحها. "لقد كان تثبيتاً أحمق. من أجل أن يبقى كينيلا قريبة منه، أعطي ابنته دعوة لم تكن موجودة من قبل: التدريب على الفنون المقدسة. في غرفة في الجزء الخلفي من قصرهم، استخدمت كينيلا كل ذكائها لتحليل الفنون المقدسة - التي هي في الحقيقة أوامر النظام. قبل ذلك، لم يكن سكان العالم السفلي يعرفون سوى أبسط الأوامر، ولم يكلف أي منهم نفسه عناء التساؤل عن معنى الكلمات نفسها. لم يكونوا بحاجة إلى ذلك، من أجل أن يعيشوا حياتهم."

وبالعودة بالذاكرة إلى الفترة التي قضيتها في قوية روليد، فإن أكثر ما فعله أويجو والقرويون الآخرون هو فتح نوافذ ستاسيا للتحقق من الحياة المتبقية.

"ولكن بصبر ولاحظة هائلين بالنسبة لطفلة في سنها، واصلت كينيلا تحليل كلمات الأوامر - وهي مصطلحات غريبة وغريبة من لغة ليست لغتها، مثل كلمة "جنس" و "عنصر" و "شيء". وأخيراً، نجحت في ابتكار فنها الخاص بناءً على بعض الأوامر الأساسية: السهم الحراري. من أوامر النظام التي كانت مجرد أدوات لمساعدة المرء على العيش، ابتكرت تعويذة هجومية من شأنها أن تضر بحياة

الهدف... كيريتو".

انزععني صوت اسمي من شرودي. نظرت إليها.

"هل تعلم لماذا ارتفع مستوى استخدامك للفنون المقدسة - سلطة الوصول إلى النظام الخاص بك - بشكل مفاجئ من قبل؟"

"نعم. حسناً، أعتقد ذلك لقد كان ذلك لأننا هزمنا أولئك العفاريت ... قطيع العفاريت في الكهف".

"بالضبط. صمم هذا العالم في الأصل ليحارب السكان الأعداء الغزاة من الخارج ويزيد من قوتهم. سيصبح ذلك ضرورياً خلال "مرحلة اختبار الإجهاد"... ولكن على أي حال، يتطلب رفع مستوى قوة المرة هزيمة فيدر أو تكرار الأوامر ببساطة. في مجرد سن الحادية عشرة، اكتشفت كينيلا كيفية القيام بذلك بمفردها. ذهبت إلى الغابة بالقرب من منزلها واستخدمت ذلك السهم الحراري على الثعالب الذهبية الطائرة غير المؤذية..."

"معنى... أن الهدف الذي يمكنك هزيمته لرفع قوتك لا يقتصر فقط على الغزاة مثل الوحوش من الأرض المظلمة..."؟

"نعم، بعبارة أخرى، يحدث تراكم نقاط الخبرة عند تدمير أي وحدة متحركة، بما في ذلك البشر. بالطبع، البشر لا يقتلون البشر في هذا العالم، وتقريراً لا يوجد إنسان يقتل حيواناً غير مؤذ - لكن أولئك الذين لديهم قدر كبير من الجينات النبيلة قصة مختلفة. إنهم يصطادون من أجل الرياضة، ودون أن يدركوا ذلك، يزيدون من مستوى سلطتهم... وقد كانت كينيلا البالغة من العمر إحدى عشرة سنة هي من فعلت ذلك وهي تعرف ما بداخليها".

توقفت كاردينال هناك ووضعت الكوب بهدوء على شفتيها. ثم سحبته بعيداً واحتضنته بين يديها قبل أن تكمل.

"عندما أدركت أن بإمكانها رفع مستوى استخدامها للفنون المقدسة عن طريق قتل الحيوانات، بدأت تتسلل إلى الغابة في

ليلة القتل دون تنبيه عائلتها أو القررويين. كمسؤول عن العملية المسئولة عن توازن العالم في ذلك الوقت، لو كنت واعياً، لأربعيني تصرفات كينيلا. بدون انفعال... أو ربما بنوع من البهجة، قامت بتنظيف جميع وحدات الحيوانات البرية حول سنتوريا في ليلة واحدة. ومع استمرار النظام، تم تجديد أعداد الوحدات المستنفدة... ثم كررت الفعل في الليلة التالية..."

بالنسبة إلى لاعب العاب VRMMO مثلـي، كان ذلك أمراً عادياً تماماً. في أيام SAOdays مرة لغرض وحيد هو زيادة إحصائياتي. كان هذا هو الهدف الكامل من لعبة MMO.

لكن سمع الكلمات من الكاردينال جعل العرق البارد يتصرف من ظهري. فتاة صغيرة بملابس النوم، تجوب الغابة ليلاً وتحرق أي حيوان تجده دون أن تشعر. كانت تلك صورة الكابوس.

كما لو أن صدى خوفي كان له صدى، ضغطت يداً كاردينال على الكأس بشكل أكثر إحكاماً.

"ارتفع مستوى سلطة كينيلا بلا نهاية. استمر فكها للأوامر حتى تمكنت من استخدام فنون كان الناس في ذلك الوقت يعتبرونها معجزات، مثل تجديد الحياة والتنبؤ بالطقس. أطلق عليها والدها وسكان سنتوريا الآخرون لقب ابنة الله وبدأوا يعبدونها. في سن الثالثة عشرة، أصبح جمالها إلهياً بالفعل. وخلف ابتسامتها اللطيفة، شعرت كويينيلا أن الوقت قد حان لإشاع شهوتها التي لا حدود لها للسلطة. لم تكن تريد قوة امتلاك الأرض مثل السادة الإقطاعيين، ولا قوة المحاربين وسيوفهم... بل شكلاً أكثر إطلاقاً من أشكال السلطة..."  
باستخدام اسم الله..."

لوهلة وجيزة، نظر كاردينال إلى قبة المكتبة الكبرى المعلقة في الأعلى، أو ربما إلى العالم الحقيقي وراء ذلك.

"لقد كان أكبر خطأ ارتكبه أولئك الذين بنوا هذا العالم أن

لقد وصفوا القوى الغامضة لأوامر نظامها من خلال مفهوم الله. فيرأي... إن وجود الله هو فيرأي... وجود الله هو طعم لا يقاوم للعقل البشري. فهو قادر على شفاء كل العلل واباحة كل المكاره. لحسن الحظ، بما أني لا أملك عواطف، لا أستطيع أن أسمع صوته...".

نظرت عيناهما البنيتان المحترقتان إلى فنجان الشاي، ونقرت بإصبعها على حافته الخزفية. بدأ المزيد من السائل الساخن في الامتناء من القاعدة، حتى امتلاً الكوب الفارغ بالشاي الطازج مرة أخرى.

"لست بحاجة إلى أن تكون مؤمناً أعمى عندما تتشكل المعجزات أمام عينيك وتفسر على أنها عمل إله. رجال أصيبيوا في المزرعة وُشفّفوا في لمح البصر. تنبأت العواصف قبل وصولها بثلاثة أيام. لم يشك أحد في كلمة كينيلا مرة أخرى. أخبرت الأسياد الذين يعملون تحت إمرة والدتها أنهم بحاجة إلى مكان للعبادة، لاستدعاء معجزات أعظم من أي وقت مضى. وسرعان ما قاموا ببناء برج رخامي في وسط القرية. كان ضيقاً في ذلك الوقت، وكان طوله ثلاثة طوابق فقط... لكن ذلك كان أساس هذه الكاتدرائية المركزية ذاتها وتأسيس كنيسة أكسيوم التي يعود تاريخها إلى ثلاثة وخمسين عاماً".

وضعتني قصة هذه القدسية القديمة، كينيلا، في ذهن شخص آخر. لم أكن أعرفها بنفسي فقط، فقط من خلال قصص يوجو وسيلكا - لكن الفتاة التي وصفها الكاردินال بدت لي تشبه كثيراً الفتاة التي كانت موهوبة في الفنون المقدسية في سن صغيرة، والتي كلفت بأن تكون اختاً متدربة في الكنيسة: أليس زويرج.

لكن يوجو ادعى أنها عندما كانت في روليد كانت أليس لطيفة ودافئة مع الجميع. وكانت أخت سيلكا أيضاً. لم أكن أتخيل أن شخصاً كهذا قد يتسلل في الليل ليلاً ليقتل الحيوانات البرية.

فكيف زادت أليس من سلطة الوصول إلى النظام؟ لقد بدأت أغرق في مستنقع هذا السؤال عندما أعادني صوت كاردي نال إلى الوراء.

"في ذلك الوقت، اعتقاد الناس، دون استثناء، أن

كانت كينيلا كاهنة مباركة من ستايشا نفسها. كانوا يصلون في البرج صباحاً ومساءً ويترعون بجزء من محاصيلهم بكل سرور. في البداية، لم يكن أولئك اللوردات الذين لم يكونوا من أقاربها بالدم ينظرون إليها بعين العطف... لكن كويينيلا كانت روحًا صلبة. ومنحت جميع ملوك الأرضي ألقاباً نبيلة باسم الله. حتى تلك اللحظة، لم يكن بعض المزارعين غير راضين عن التبرع بجزء من محاصيلهم إلى أسيادهم الإقطاعيين، ولكن بمجرد أن أصبح ذلك حقاً إلهياً، لم يكن أمامهم خيار سوى الطاعة. والآن بعد أن أصبحوا الآن من النبلاء المناسبين، قرر الإقطاعيون أن من مصلحتهم أن يتبعوا كينيلا بدلاً من معارضتها.

ثم وضعت فنجان الشاي على صحن، وكان سطحه الصلب متشابكاً، ثم حدقت في عيني مباشرة. "كان الأمر أطول مما كنت أتوقع، لكن هذه هي قصة وجود الإقطاع في العالم السفلي".

"فهمت. إذاً لم يكن نظاماً نشأ من أجل الحفاظ على المجتمع بداعي الضرورة بل من أجل الحكم... أفترض أن هذا يفسر سبب عدم شعور النبلاء الكبار بالمسؤولية تجاه المملكة"، تمنت.

تجهم الكاردينال وقال: "أشك في أنك رأيت ذلك بنفسك، ولكن تصرفات النبلاء والعائلات الإمبراطورية العظيمة على أراضيهم فظيعة حقاً. إذا لم يكن مؤشر المحرمات قد ارتكب جرائم القتل والاعتداء، فلا يمكنني أن أتخيل المذبحة التي كانت ستحدث هناك".

"... وهل كان كينيلا هو من أنشأ مؤشر المحرمات أيضًا؟ هل هذا يعني أن لديها نوعاً من البوصلة الأخلاقية بعد كل شيء؟"



"هاه!" قال الكاردينال وهو يسخر بظرفية: "هاه! ما كنت لأقول ذلك". "حتى بعد سنوات طويلة من التفكير، ما زلت لا أعرف السبب الذي يجعل الناس في هذا العالم لا يستطيعون كسر القواعد التي يفرضها رؤساؤهم الاجتماعيون. حتى أنا لست استثناءً. على الرغم من أن الكنيسة البديهية لا تحكمني، وبالتالي فإن مؤشر المحرمات لا يلزمني... لا يزال يتعين عليَّ أن أطبع عدداً من القواعد التي تم وضعها لبرنامج الكاردينال. وحقيقة أنني محبوسة في هذا المكان منذ قرون يجب أن تخبرك أنني مكبلة بمصير لا يمكن الهروب منه."

"هل لا يزال كينيلا ملتزماً بالقواعد العليا أيضاً؟"

"بالطبع. ولأنها خلقت فهرس المحرمات، فإن مجموعة القوانين المسبقة هذه لا تنطبق عليها... لكنها لم تستطع مع ذلك أن تخالف القواعد التي وضعها والداها عندما كانت صغيرة، والآن هي تحت سيطرة أوامر جديدة. فكر - لو لم يأمرها والداها: "يجب ألا تؤدي البشر"، هل كانت ستكتفي بقتل الحيوانات فقط؟ بالطبع كانت ستقتل البشر.

كان من الممكن أن تكون المكاسب على مستوى السلطة أعلى."

شعرت مرة أخرى بوخزة تسري في ظهري. حاولت تجاهل هذا الإحساس وقلت: "حسناً... إذا في هذا العالم، كان مفهوم عدم إيهاد الناس أحد المحرمات الأولى، تلك الدروس التي غرسها الأجداد الأربعية في أبنائهم. ووضعت كينيلا ذلك في الكتابة وأضافت إليه نظاماً أكثر تعقيداً وسلسلة من القواعد؟

"في المظهر فقط. لكن ذلك لم يكن نابعاً من أي رغبة في أن يكون العالم مسالماً. عندما كانت في منتصف العشرينات من عمرها، كانت كويينيلا أكثر جمالاً، وكان البرج أكثر ارتفاعاً، وكان لديها العديد من التلاميذ الذين ينفذون أوامرها، وكان لها العديد من التلاميذ الذين يطيعون أوامرها. وظهرت أبراج بيضاء مماثلة في قرى أخرى، وتحت الاسم الرسمي لكنيسة أكسيوم، أصبح حكم كويينيلا صار صارماً. ولكن مع تزايد عدد السكان، إلى جانب توسيع المستوطنات البشرية، أصبحت كويينيلا قلقة بشأن الأماكن البعيدة عن ناظريها.

كانت قلقة من أن يكتشف الآخرون في أقصى الأرض بعيدة سر مستوى الفنون المقدسة لدى المرء، كما كانت

فعت. لذلك قررت وضع قوانين تضمن لها السيطرة على جميع البشر. كان القانون الأول هو الولاء المطلق لكنيسة الأكسيوم، وكان القانون الثاني ضد فعل القتل. لماذا تعتقد أنها فعلت ذلك؟"

توقفت وحدقت في وجهي. انتظرت الإجابة.

"لأن قتل البشر من شأنه أن يرفع من مستوى سلطة المرء. هذا هو السبب الوحيد الذي جعل الكنيسة تحرم القتل. فلا فضيلة، ولا أخلاق، ولا إحساس بالخير أو العدالة وراء ذلك".

ذهلت، ولم يسعني إلا أن أجادل. "لكن... ألم يغرس الأجداد الأربع  
محرمات أخلاقية ضد القتل والإيذاء منذ البداية؟ ألم يكن لدى الناس تلك  
القيم بالفعل، قبل أن تخبرهم الكنيسة بذلك؟"

وماذا لو كان هذا الدرس يجب أن يأتي من الوالدين؟ ماذا عن الاحتمال الضئيل بأن ينفصل الطفل بعد ولادته عن والديه - أول هيكل أعلى له - وينتهي به الأمر إلى أن ينمو دون تلك التربية الأخلاقية؟ إذا كان مثل هذا الطفل لديه الجينات النبيلة، فقد يقتل الناس من حوله طمعاً في جشعه، ويكتسب مستوى من الأخلاق أعلى من مستوى كينيلا. لذلك ومن أجل تقليل هذا الاحتمال، وضعت كتاباً يسمى "فهرس المحرمات" ووضعته في كل بلدة وقرية. وكان الآباء ملزمين بتدريس فهرس المحرمات بأكمله لأطفالهم من الصفحة الأولى، بمجرد أن يبلغوا من العمر ما يكفي لفهم اللغة. أترؤون؟ إذا كان الناس في هذا العالم يبدون مفرطين في الصلاح والاجتهد والخير، فذلك لأن وجودهم على هذا النحو يناسب أغراض الهيكل الذي يسيطر عليهم.

"ب-لکن..."

ظللت أهز رأسي، غير راغب في تصديق تفسير كاردينال في ظاهره. كل أولئك الأشخاص الذين قابلتهم في روبيد، وعلى طول الرحلة، وفي أكاديمية السيف - سيلكا، وروفي، وتيسي، وسورتيلينا، والأهم من ذلك كله، يوجو - لم يكن من الممكن أن يكونوا دافئين وإنسانين كما كانوا لأن البرنامج أجبرهم على أن يكونوا كذلك.

"ولكن... هذا ليس كل ما في الأمر، أليس كذلك؟ أليس هناك... شيء ما في النموذج الأصلي للضوء المتقلب أيضًا؟ شيء ما وضع في أرواحنا البشرية منذ البداية..."

قال كاردينال: "لقد رأيت بنفسك الدليل على هذه الحجة بالفعل". توقفت في مساراتي، مندهشاً.

"؟...هـاـهـ"

"فَكَرْ في العفاريت الذين حاولوا قتلك أنت و "يوجو من أجل الرياضة أنت لم تفكِّر فيهم كشيفرة مبرمججة، أليس كذلك؟ إنهم ما يحدث للنموذج الأصلي للفلوكاتلية عندما يتم إعطاؤه أوامر هي نقىض مؤشر المحرمات- اقتلوا، اسرقوا، عيشوا حسب رغباتكم. كما ترون، إنهم "بشر" أيضاً، مثلكم تماماً."

"۱۰۵"

لم يكن لدي ما أقوله في هذا الشأن.

كان لدى شك في أن هذا هو الحال. قبل أكثر من عامين بقليل، عندما رأيت وسمعت سلوكيات أولئك العفاريت الذين قاتلتهم تحت جبال النهاية، شعرت أنهم كانوا طبيعيين جداً على أن يكونوا تلك الشخصيات غير القابلة للعب المبرمجة أو الوحوش من لعبة VRMMO نموذجية. كانت نظرة الجشوع في تلك العيون الصفراء أكثر دقة من أي تحطيط بسيط للنسيج يمكن أن يعيد خلقها.

لكن ذلك جعل من الصعب تجاهل معرفة أنهم كانوا بشرًا يمتهنون بخصائص بشرية ذات تقلبات مناسبة. لقد قتلت اثنين من هؤلاء العفاريت لإنقاذ إيوجو و سيلكا، لكنهم كانوا فقط يتبعون الطمع المحفور في أرواحهم. كان إيوجو قد تجاوز حدود مؤشر المحرمات، لذا من المؤكد أن العفاريت أيضًا يمكن أن تتخلى عن أوامر القتل والسرقة. ومع ذلك فقد ظننت، لمجرد أنهم عفاريت وبدوا مخيفين، أنهم لا بد أن يكونوا أشراً، وأطلقت سيفي عليهم دون تفكير آخر...

ويوجه كاردينال قائلًا: "لا تفكّر كثيراً أيها الأحمق". "هل تخيلـ-

أن تكون إلهاً الآن؟ يمكنك أن تفكّر في ذلك لقرن أو قرنين من الزمان ولن تجد أي إجابات. حتى الآن، وقد صادفتُ أخيراً شخصاً مثلك، أنا في حيرة من أمري...".

نظرت إلى أعلى، وحاجبها معقودان، ثم حدقـت في فنجانها. عندما تحدثـت مرة أخرى، كانت كلماتها تحمل طابعاً شاعرياً.

"ذات مرة، كنت مديراً بلا تردد أو تردد. كنتُ أحرك العالم بمبادئ لا تتزعزع، لا أبالي بالأشياء الصغيرة التي في يدي. أما الآن، وأنا على هيئة إنسان... فأنا أعرف أخيراً التثبيـت على الحياة... أشك في أن الذين خلقوا هذا العالم يفهمون حقاً ما الذي جلبوه.

لأنـهم آلهـة أيضـاً ... إذا علمـوا بـفظـائـع كـيـنـيلاـ، فقد يـهـتمـون ولكن لا يـحزـنـون أبداً. عندما يـدخلـ هذا العالم في مرحلة اختـبار الضـغـطـ، فمن المـحـتمـ أنـ يـنـحدـرـ كلـ هـذـاـ إلى جـحـيمـ مرـعـبـ لاـ يـمـكـنـ وـصـفـهـ."

"أوه... هذا! ما هو اختـبار الإـجـهـادـ الذي تستـمرـ في ذـكـرـهـ...؟"؟ قـاطـعـتهـ.

نظرتـ كـارـدـينـالـ مـرـةـ أـخـرىـ وـهـزـتـ رـأـسـهاـ. "نعمـ، يـجـبـ أنـ أـعـودـ إـلـىـ الـمـوـضـوـعـ". دـعـونـاـ نـذـهـبـ بـالـتـرـتـيـبـ -ـ كـنـتـ أـشـرـحـ أـنـ كـويـنـيلاـ وـزـعـتـ فـهـرـسـ الـمـحـرـمـاتـ فـيـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ. عـزـزـ هـذـاـ النـصـ سـيـطـرـةـ الـكـنـيـسـةـ الـبـدـيـهـيـةـ. مـنـ خـلـالـ إـضـافـةـ الـمـزـيدـ وـالـمـزـيدـ مـنـ الـمـدـخـلـاتـ إـلـىـ الـفـهـرـسـ، لـمـ تـكـتـفـ كـويـنـيلاـ بـشـحـذـ الـبـوـصـلـةـ الـأـخـلـاقـيـةـ لـلـشـعـبـ لـتـنـاسـبـ اـحـتـيـاجـاتـ الـكـنـيـسـةـ بـشـكـ أـفـضـلـ، بـلـ قـضـتـ أـيـضاـ عـلـىـ مـخـتـلـفـ الـقـضـاـيـاـ الـتـيـ تـهـدـدـ مـعـيـشـةـ النـاسـ. فـقـدـ حـرـمـتـ التـجـولـ فـيـ الـمـسـتـنـعـاتـ الـتـيـ كـانـتـ تـوـصـفـ بـأـنـهـ مـصـادـرـ لـلـأـمـراضـ الـمـعـدـيةـ، وـحدـدتـ الـأـعـشـابـ الـتـيـ تـمـنـعـ تـدـفـقـ الـحـلـيـبـ فـيـ الـمـاعـزـ الـتـيـ تـأـكـلـهـ، وـهـكـذاـ... وـطـالـمـاـ اـتـبعـواـ النـصـ دـوـنـ تـفـكـيرـ فـلـنـ تـظـهـرـ أـيـ مشـاـكـلـ. وـعـلـىـ مـرـ السـنـينـ، وـضـعـ الشـعـبـ إـيمـانـهـ الـأـعـمـىـ فـيـ الـكـنـيـسـةـ، حـتـىـ لـمـ يـشـكـ شـخـصـ وـاحـدـ فـيـ قـاعـدـتـهـ الـأـوـلـىـ: يـجـبـ أنـ تـطـيـعـ الـكـنـيـسـةـ".

كـانـتـ سـيـطـرـةـ كـامـلـةـ. مجـتمـعـ مـثـالـيـ بـدـونـ مجـاعـةـ أوـ تـمـرـدـ أوـ ثـورـةـ.

"انفجر سكان سنتوريا، وبفضل تقنيات البناء الجديدة والمتطورة باستخدام الأوامر واسعة النطاق، نمت تلك القرية الصغيرة لتصبح مدينة رائعة. نمت ممتلكات كنيسة أكسيوم إلى الحجم الذي تراه الآن، وازداد البرج ارتفاعاً... إذا كان هناك أي شيء يرمز إلى رغبة كينيلا اللامتناهية، فقد كان هذا البرج. لم تكن تعرف ماذا يعني أن تشبع. ومع بلوغها الثلاثين ثم الأربعين وتلاشى جمالها، ازداد الأمر سوءاً. لم يكن ذلك النوع من الشراهة الدينية التي كان النبلاء يتمتعون بها بشراهة الملذات. بعد فترة من الزمن، لم تعد كينيلا تمشي على السطح بل بقيت حبيسة الطابق العلوي من البرج الذي كان ينمو باستمرار، تفك المزيد والمزيد من رموز الفنون المقدسة في العالم. لقد سعت إلى المزيد من السلطة والأسرار العظيمة... حتى تجاوزت في النهاية الحاجز الأخير والأخير من كل شيء: حياتها."

تم تمثيل الإحصاء المعروف باسم "العمر" بطريقة واضحة للغاية. فقد كانت تنمو مع عمر المستخدم، وتبلغ ذروتها في العشرينات أو الثلاثينيات، ثم تنحدر ببطء حتى تصل إلى الصفر في مكان ما بين سن الستين والثمانين. نمت حيati قليلاً في العامين الماضيين. كانت رويتها تتضاعل قليلاً كل يوم أمراً مربعاً - خاصةً بالنسبة إلى الفاتحة التي كان العالم كله في قبضتها.

"ولكن... بعض النظر عن عدد الأوامر التي فكت شيفرتها والمهارات التي أتقنتها - بما في ذلك حتى الطقس - فإن حدود حياتها نفسها، أي عمرها الطبيعي، كانت حقيقة لا يمكن دحضها. فقط أولئك الذين يتمتعون بوضع إداري يمكنهم تغييره - مثل المشرف الخارجي أو برنامج التحكم الذاتي، الكاردينال. غرفت حياة كينيلا، يوماً بعد يوم. لقد بلغت الخمسين، ثم الستين... لم يعد هناك ذرة من الجمال الذي كان يسحر الكثيرين. أصبح المشي مستحيلاً. كانت حبيسة سريرها الفاخر في الغرفة التي تطل على بقية العالم. وكانت تتفحص نافذة "ستايشا" مرة كل ساعة، وتتأكد من الأرقام كلما انخفضت...".

توقفت كاردينال. لفَّت يديها حول جسدها الصغير كما لو كانت تدراً البرد.

"ولكن رغم ذلك، لم تستسلم كينيلا. كانت مثابرتها

هائل ... وبصوتها المتتصدع والباهت ظلت تختبر كل تركيبات الأصوات، محاولة أن تستدعي ذلك الأمر المحرم. ما كان ينبغي أن تنجح هذه الجهود العبثية. كانت الاحتمالات ستكون مثل رمي عملة معدنية تستقر على الرأس ألف مرة على التوالي... وربما أقل احتمالاً من ذلك. ولكن... كيف... على الإطلاق..."

شعرت برعشة مفاجئة لا توصف تنتابني. كانت كاردينال - تلك الفتاة الغريبة التي أصرت على أنها مجرد نظام خالٍ من العواطف - تعبّر عن نوع من الخوف، بعبارات لا لبس فيها.

"أخيراً، كانت على حافة الموت... خدش صغير واحد، مجرد خدش بسيط مع المرض، وكان كل شيء سينتهي... وفي تلك الليلة بالذات، فتحت كينيلاً أخيراً الباب الممنوع. لقد كانت مصادفة مستحيلة - بل إنني أشك في أن شخصاً ما من العالم الخارجي قد ساعدها. يمكنني أن أريكم إياها، لا أنكم تستطيعون استخدامه.".

لوّحت بعصاها في يدها اليسرى وهمست قائلةً: "نداء النظام المؤقت! تفقد قائمة الأوامر بأكملها!"

وبصوت عميق وغنى للغاية لم أسمع مثله من قبل، انفتحت أمامها نافذة أرجوانية أكبر من المعتاد.

كان هذا كل شيء. لأن نور مقدس من فوق، ولا جوقة من الملائكة مع الأبواق التي تنفس في الأبواق. لكنني فهمت الأثر العظيم لهذا الأمر.

لقد كان فناً مقدساً للغاية. شيء لا ينبغي أن يكون كذلك.

"أعتقد أنك اكتشفت الأمر. نعم، تحتوي هذه النافذة على قائمة بكل أوامر النظام الموجودة. كان هذا خطأ فادحاً آخر من مؤسسي هذا العالم. كان يجب عليهم إزالة هذا الأمر في اللحظة التي غادر فيها الأوائل الأربع الذين احتاجوا إليه هذا العالم".

لوحت بعاصها مرة أخرى، واختفت القائمة المحظورة.

"تأملت كينيلا القائمة بعيون باهتة. ثم استوعبت كل شيء، وابتهجت، ووقفت ورقت حرفياً. كان الأمر الذي سمعت إليه في نهاية القائمة: الأمر بتولي جميع امتيازات نظام الكاردينال في حالة حدوث حالة طوارئ في توازن العالم تتطلب التحكم اليدوي. الأمر بأن تصبح إلهاً حقيقياً...".

وفجأة، طافت الصورة في ذهني بشكل واضح وجلي.

قمة برج يصل إلى السماء. ومن خلف النوافذ، كان هناك ليل بلا نجوم يختنق بالغيوم المتلاطمة ووميض البرق اللامع.

في وسط الغرفة الواسعة الفارغة كان هناك سرير واحد ذو مظلة واحدة. لكن صاحبته لم تكن مستلقية عليه. كانت واقفة على الحصيرة الناعمة، وشعرها الطويل عديم اللون يتتطاير جيئةً وذهاباً، ولحمها المترهل يتلوي في رقصة غريبة. وكانت ذراعاهما تبرزان من بيجامتها الحريرية البيضاء كالأغصان الميتة، وعنقها منحني إلى الوراء بحيث يمكن أن يتضاعف من حنجرتها زفير الفرح. وعلى مرافقه الرعد المتضاعف كانت تصيح، مثل طائر متوجس، بالأمر المحرم لاغتصاب عرش الله...

لم يعد العالم السفلي اختباراً للذكاء الاصطناعي، ولم يعد نوعاً من محاكاة الحضارة الافتراضية.

لقد عاش موظفو راث الذين أنشأوا هذا العالم، مثل سيجир وكيوكا، وتاكرو هيغا، لمدة ثلاثين عاماً فقط. لكن في الوقت الذي اكتسبت فيه كينيلا، المتجلسة في الهيمنة الخالصة، مكانة إدارية كاملة أخرى، كانت قد بلغت الثمانين بالفعل. إذا كانت قصة كاردي نال صحيحة، فقد عاشت ما يقرب من ثلاثة سنتين أخرى منذ ذلك الحين. من يستطيع أن يقدر أي نوع من الكائنات يمكن أن يكون مثل هذا الفكر الآن؟

هل كان كل شيء تحت سيطرة راث حقاً؟ ما مدى فهمهم لما كان يحدث هنا...؟

حدقنا أنا والحكيم الشاب ذو الرداء الأسود في بعضنا البعض، وكان كل منا يصارع خوفه الخاص.

لم تكن هناك أبواب في المكتبة الكبرى - كنا معزولين تماماً عن بقية العالم. ومع ذلك، ظننت أنني سمعت قعقة رعد منخفضة من بعيد.

كان ذلك الصوت المشؤوم ينذر بعاصفة جديدة على طول الطريق الذي كان من المفترض أن يكون قد اقترب من نهايته - عاصفة أعظم من أي عاصفة واجهناها حتى الآن.

(يتبع)

## كلمة أخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. أشكركم على قراءتكم لمسلسل **Sword Art Online** 11: تحول الأليكيشن. لقد اخترت هذا العنوان الفرعى بمعنى أنه نقطة تحول، ولكن بالنسبة لما إذا كانت هذه هي نقطة منتصف قوس الأليكيشن من الناحية المادية ... آسف، لا يمكنني التأكيد من ذلك بعد! ولكن من حيث المضمون، فإنه يضع نهاية لحياة كيريتو وايوجيو المدرسية وينقل القصة إلى مرحلة جديدة. ومن ثم، ومن شخصية تحمل اسمًا مألوفًا "كيريتو"، نتعرف على خفايا خلق العالم السفلى... ثم نرکض سريعاً إلى نهاية الكتاب. ليس لدى أي اعتذار مقنعة لهذه النهاية المفاجئة وسأسعى جاهداً أن أقدم لكم المجلد الثاني عشر في أقرب وقت ممكن، فأرجو أن تنضموا إلى هناك.

هذا الكتاب هو الكتاب السادس الذي أنشره هذا العام، مما يعني أنني تمكنت بطريقه ما من الحفاظ على وتيرة ستة كتب في السنة منذ بدايتي الاحتراافية في عام 2009. كان هذا العام 2012 عاماً هائلاً بالنسبة لي، حيث أن كلّاً من "عالم أكسيل" و"سيف الفن على الإنترنت" قد توقفا عن عرض مسلسلات الأنمي، كما أن لقاءاتي مع أشخاص من مختلف مناجي الحياة أعطتهنّي الكثير لافكر فيه عندما يتعلق الأمر بكتابتي. ليس لدى المساحة الكافية لشرح كل ذلك هنا، ولكن إذا تم اختصاره باختصار، فسيكون "أن آخذ كتابة قصتي بشكل متسلسل ولكن مع الاستمتاع بها أيضاً".

إن كتابة الكتب مهمة شخصية، وعندما تكون في خضم أفكارك الخاصة، هناك أوقات تصاب فيها بالاكتئاب. لكن الاستمتاع بنفسك وبعملية التأليف هو أساس التحفيز الإبداعي، لذا أريد العودة إلى الأساسية والاستمتاع بكل كتاب أكتبه في العام المقبل. أمل أن أستمر على وتيرة الكتب الستة في السنة بقدر ما أستطيع! أنا لا أفعل ذلك لمجرد أن أححقق سلسلة من السلالسل بالطبع، لكنني أعرف من تجربتي الشخصية أنه بمجرد أن أتراجع عن وتيرة معينة، لا أعود إليها أبداً. لذا أريد أن أستمر بالتناوب بين SAW و

أفي كل شهر آخر حتى أنتهي منها... قال، وبذلك وضع المزيد من الضغط على نفسه.

لقد بدأت سلسلة التقدم هذا العام أيضًا، مما يعني أربعة مجلدات من SAO. يجب أن أعبر عن شكري الجزيل لـ abec، الذي قدم الكثير من الرسوم التوضيحية الداخلية الرائعة، على الرغم من انشغاله بالفعل بالكم الهائل من أعمال الأنبياء التي يجب القيام بها. إلى محرري السيد ميك والسيد تسوتشيا، اعتذر عن تأخري في مراحل مختلفة. حتى هذه الخاتمة تأخرت ثلاثة دقيقتاً!

وبالطبع،أشكركم جميعاً على متابعتكم جميماً. آمل أن أراكم مرة أخرى العام المقبل!

ريكي كواهارا-أكتوبر 2012